

المؤلف: محمد علي حسن

٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

تحريف الحقائق في كتب أهل السنة

" المجلد الأول "

المؤلف

محمد علي حسن

2012 – 1433 هـ

فهرس

الإهداء	5
المقدمة	6
المبحث الأول :مفهوم إخفاء الحقائق في الحضارة الإسلامية	9
1- تحريف الكلم من منظور الشريعة الإسلامية	10
2- نبذة عن مسيرة كتم الحقائق في التاريخ الإسلامي	12
المبحث الثاني : الأدلة على التحريف والتزوير في التراث السني	17
1- حذف موقع الدرر السنية حديث " فرأيتماه كاذباً آثماً "	18
2- حذف البخاري اسم صحابي يناوئ أوامر النبي (ص)	23
3- تحريف القاسم بن سلام رواية مهاجمة بيت الزهراء (ع)	26
4- تحريف رواية إخبار النبي (ص) بما يقع على الإمام علي (ع)	33
5- تحريف رواية بيع سمرة بن جندب الخمر	44
6-تحريف الحافظ الهيثمي رواية شرب معاوية الخمر	52
7- تحريف رواية شتم المغيرة بن شعبة لأمير المؤمنين (ع)	61
8- تحريف رواية عزل النبي (ص) لأبي بكر عن تبليغ براءة	66
9- تحريف رواية تكذيب أسماء بنت عميس للخليفة الثاني	78

10- تحريف القاسم بن سلَّام رواية تحقير عمر للصحابة الطلقاء	86
11- تحريف الحافظ الدورقي رواية حث معاوية على سب الإمام (ع)	92
12- تحريف نفس الرواية في جامع المسانيد لابن كثير	99
13- تحريف الدكتور الصلاَّبي رواية تهديد عمر للسيدة الزهراء (ع)	103
14- تحريف رواية تهديد عمر للسيدة الزهراء (ع) مرةً أخرى	109
15- تحريف رواية سب العباس لعلي(ع)واستحسان الحافظ المازري لذلك	112
16- تحريف رواية شرب الوليد بن عقبة للخمر	122
17- تحريف رواية سب شداد أبي عمار - مولى معاوية - لأمير المؤمنين(ع)	127
18- تحريف الحافظ الموصلي رواية تفضح تواطؤ أبي هريرة مع بني أمية	135
19- الحافظ البزار يحرف رواية دعوة معاوية لسب الإمام (ع)	141
20- تحريف رواية دعوة معاوية لسب الإمام (ع) في مسند أحمد بن حنبل	148

G الإهداء S

إلى حضرة حجة الله على خلقه ..

وأمين الله على دينه ووحيه ..

إلى النقي الطاهر المطهر ..

إمامي وسيدي وشفيعي عند رب العالمين ..

الإمام أبي الحسن الهادي u ..

عليّ الهادي u بن محمّد الجواد u بن عليّ الرضا u بن موسى الكاظم u بن جعفر الصادق u بن محمّد الباقر u بن عليّ زين العابدين u بن الحسين u بن عليّ u بن أبي طالب u

صلوات الله عليهم أجمعين .. الأئمة الهداة المعصومين .. حجج رب العالمين ..



m

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله الأول قبل الإنشاء والإحياء ، والآخر بعد فناء الأشياء ، العليم الذي لا ينسى من ذكره ، ولا ينقص من شكره ، ولا يخيب من دعاه ، ولا يقطع رجاء من رجاه ، والصلاة والسلام على إمام المتقين وسيد الأخيار العارفين خير البرية من الأولين والآخرين ، وأفضل الخلائق أجمعين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين .

إن الحق والباطل منذ بدء الخلق في صراعٍ دائم عبر حربٍ مفتوحة في كل الآفاق .. فحرب فكرية وأخرى اعتقادية وأخرى بحرابٍ ودماء ..!

وحرب الدماء فيها الغدر والكر والفر ... ، وليس حديثنا ها هنا عنها ، أما حرب العقيدة بين الحق والباطل فهي حرب تقوم بجذب الأتباع بالدليل القاطع ، وسطوع الحق وظهوره أوضح من الشمس بخلاف الباطل ومعتقده ، ولكن الباطل يسعى بكل السبل ليموِّهَ هذه الدلائل بتأويلاتٍ فاسدة أو يحاول إضفاء صفة الضعف والخور عليها ، وتارةً يشوهها بأساليب خبيثة وتارةً يحذفها ويبترها فتصير إلى العدم .. أملاً في خنق الحقيقة وكتم أنفاسها والقضاء على كل الحقائق التي تُشنَّفُ لها الأسماع وتشخصُ لها الأبصار ويطلبها طلاَّبُ الحق الإلهي .

هذا البحث يتناول الكثير من حالات التحريف والتزوير والحذف التي طالت أدلةً صريحة في حق أهل البيت عليهم السلام وبيان فضلهم أو بيان مظلوميتهم ومثالب أعدائهم !

فإني على فتراتٍ من الوقت وقعت على الكثير منها وكانت في غالبها محكمة ، حتى تجمعت في مسودات ونادت بالخروج إلى يد القارئ والباحث ..

بل إلى يد المنصفين خصوصاً ليعرفوا حقيقة مذهبٍ قام على تسويد صحائف كتبه بالغش والتدليس والتحريف .

فأخرجت حلقات هذا البحث في شبكة الحق الثقافية في سلسلةٍ متواضعة ، وها أنا أخرجها في مصنفٍ يجمعها من شتات المسودات والتفرق ، كي لا تندرس وتخفى فلا ينال مطالعتها إلا القليل ، ومنهجي في هذا البحث هو:

1- عرض الرواية الصحيحة.

2- عرض الرواية المحرفة .

3- بيان موطن التحريف .

4- المحرف الذي قام بجريمة الخيانة العلمية (إن وضَّحت الحادثة ذلك) .

5 – الهدف الذي حرفت الرواية لأجله .

وربما أرفقت وثيقة في بيان حالة التحريف لتوضيحها وربما ما فعلت ، وهذا حسب ما أقدِّرُ وأنظر !

ورسالتي إلى كل باحثٍ منصف ، أن ينظر إلى هذه الأدلة ويتمعن في ظروف التاريخ الإسلامي المرير ، وكيف أن الروايات والحقائق كانت تخرج من دهاليزها بشق الأنفس ، فما من روايةٍ ودليلٍ في حق أهل بيت النبوة عليهم السلام أو مثلبة لأعدائهم إلا وتعرضت لسلسلة من التشويهات ، فبدءاً من الكتم والإخفاء إلى التحريف والتزوير إلى تضعيف الأسانيد مكابرةً وغش العوام الذين لا يحسنون صنعاً في علم الرجال فيُخدعُ هؤلاء المساكين ، ومن ثم إلى التأويلات المتجاهلة لعين الواقع والتي تتنافى والعقل السليم إلى أكثر من سبيلٍ لكتم الحق ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المدلسون والمحرفون !

ونسأل الله I أن نكون ممن يتبع الحق ويسعى في كشفه وبيانه للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، والحمد لله رب العالمين .

! / محمد علي حسن .

الأحد – 2012/5/27

الخامس من 7 – 1433 هـ

المبحث الأول

[مفهوم إخفاء الحقائق في الحضارة الإسلامية]

وفيه مطلبان :

الأول : تحريف الكلم من منظور الشريعة الإسلامية .

الثاني : نبذة عن مسيرة كتم الحقائق في التاريخ الإسلامي.

* تحريف الكلم من منظور الشريعة الإسلامية:

إن الشريعة الإسلامية ناطقةٌ بوجوب كشف كل الأدلة بما فيها أدلة الخصوم لعرض وبيان المحق من المبطل ، إذ أنها تعتبر نفسها الحق المطلق فلا تهابُ من عرض الأدلة أمام الجموع الغفيرة من سكان هذا العالم على اختلاف مشاربهم وعقائدهم ، إذ أن كتم الحق والمشاغبة على الحقائق التي يطرحها الطرف الآخر دليلٌ على وهنٍ قد أصاب من يقوم بهذا العمل البشع .

لذلك ذم الله I من يكتم العلم والحقيقة ، فقد ذمهم في كتابه العزيز ذمَّاً شديداً وبيَّن أنهم ملعونون ، فقال I (1) : [إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ]

وأيضاً شدد على حرمة كتمه ، فقال I (2) : [وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ] .

وروى شيعة أهل البيت عليهم السلام عن أمير المؤمنين u (3) :

[قوام الدين بأربعة : بعالم ناطق مستعمل له ، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله ، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، و بجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فإذا كتم

---

(1) سورة البقرة ، 159 .

(2) سورة آل عمران ، 187 .

(3) بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 67 ، مؤسسة الوفاء – بيروت .

العالم علمه ، وبخل الغني بماله ، وباع الفقير آخرته بدنياه ، واستكبر الجاهل عن طلب العلم ، رجعت الدنيا إلى ورائها القهقرى] .

نعم ، لا ينافي هذا ما ورد تخصيصاً من كتم العلم تقيةً إذ حفظ الدين والنفس تقية من مطالب الشريعة الإسلامية ، وهذه الأدلة الناطقة بحرمة كتم العلم ناظرة إلى حرمته في حال القدرة وافتراض الوجوب ، وهذا ما وقع فيه مخالفونا ، فزَوَّرُوا كتبهم وحرفوها وتلاعبوا بمروياتهم ومسانيدهم ونسخها ، لإبطال حجج مخالفيهم وتثبيت عقائدهم المنحرفة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

* نبذة عن مسيرة كتم الحقائق في التاريخ الإسلامي :

لقد استفاض الكثير من الحقائق التي عمل على بيانها أئمة أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وكذلك غيرهم ، فلجأ المنحرفون عن العترة الطاهرة صلوات الله عليهم إلى كتم الحقائق وملاحقة القائلين بها ، وكان هذا من عمل سلطات الجور الظالمة ، أما جماعة علماء السوء الذين سخروا أنفسهم لخدمة السلاطين الطواغيت فقد عمدت إلى تحريف تلك الحقائق للحفاظ على العقائد التي رسَّخوها في عقول العامة من الناس بالحذف والتدليس وكذا وكذا وفلان !

وكانوا على هذا النهج وبه يصرحون ويعملون ، فهو منهجهم للحفاظ على زيف عقائدهم ، وإليك بعض الأقوال التي ستُبَرهَنُ بأفعالهم هم أيضاً !

1- قال الإمام تاج الدين السبكي (1) : [وفى المبتدعة لا سيما المجسمة زيادة لا توجد في غيرهم وهو أنهم يرون الكذب لنصرة مذهبهم] .

2- قال الإمام شمس الدين الذهبي (2) : [كما تقرر عن الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة، وقتالهم - رضي الله عنهم أجمعين - وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف وبعضه كذب وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا فينبغي طيه وإخفاؤه بل إعدامه لتصفو القلوب وتتوفر على حب الصحابة والترضي عنهم ، وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد

---

(1) طبقات الشافعية الكبرى ، ج2 ، ص 16 ، ط 2 ، الناشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع .

(2) سير أعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 92 ، ط مؤسسة الرسالة .

العلماء ، وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العري من الهوى بشرط أن يستغفر لهم ، كما علمنا الله -تعالى-] .

ولا أدري لم يوجب الذهبي إخفاءها بما أنها كذب ومنقطع و .. إلخ !

فانظر كيف أنه مع إفتائه بوجوب إعدام هذه الأدلة ، فلم يرحمها وراح يرميها بالضعف والكذب وما إلى ذلك ، مع أن ما شجر بين الصحابة منه ما هو متواتر كسبِّ أمير المؤمنين u ولعنه على المنابر ، وتعرضه للظلم من خلفاء الجور ، وكذلك ما جرى على أهل البيت عليهم السلام من مصائبَ كثيرة رويت من وجوهٍ معتبرة ، وتفصيل ذلك في محله مع أنه لا نزاع في هذا عند العقلاء .

3- طرد ونبذ الحافظ ابن السقاء أبو محمد الواسطي لما حدَّث بحديث الطير ، قال الذهبي (1) : [واتفق أنه أملى حديث الطير فلم تحتمله نفوسهم فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته فكان لا يحدث أحدًا من الواسطيين] .

فهم يريدون إجباره على أن يسير على نهجهم في كتم الحقائق أو تدليسها وتزويرها والظريف في الأمر أن المحقق المعلمي اليماني في [طليعة التنكيل] (2) زعم أن هذا من فعل العوام !

ولعمري إن كان العوام هكذا فمن أين أتوا بهذا النصب والتبجح بكتم الحقائق ؟!

على أنني لا أرى صحة قول المعلمي ، فإن الذهبي قال أن الحافظ ابن السقاء بعد هذه الحادثة لم يحدث أحداً من أهل واسط ، والتحديث لا يكون للعوام وإنما لجملة الحفاظ والمحدثين ، فتنبه !

---

(1) تذكرة الحفاظ ، ج3، ص 117 ، ط1 ، دار الكتب العلمية .

(2) الطليعة ، ص 33 .

4- يقول المحقق الوهابي عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ (1) متحدثاً عن كتاب [السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة] : [والسحب الوابلة المذكورة توجد مخطوطة بمكتبة الشيخ محمد بن مانع وغيرها من المكتبات الخاصة ، ويا حبذا لو نُقِّحَت وُعُدِّلَت وحُذِفَ منها هَجر الكلام ومسبة علماء الإسلام وزيد فيها تراجم من تجاهلهم ابن حميد من العلماء الأعلام ثم طبعت باسم مختصر السحب الوابلة لأنها لا تخلو من فائدة] فهو يدعو إلى تحقيق هذا الكتاب وحذف ما فيه من حقائق أثبتها ابن حميد الحنبلي في كتابه ، وقد سماها آل الشيخ مسبةً وعدَّها من هجر الكلام إذ أنها لا تتناغم مع معتقده ، حيث ذكر ابنُ حميد ما فيه ذمٌّ لمحمد بن عبد الوهاب زعيم الحركة الوهابية ، فهذه هي عقيدة القوم .. حذف وإخفاء الحقائق !

5- دولة آل أمية كانت سبباً في تقوية هذا التيار السني الذي يمارس التحريفات وكتم الحقائق بالترغيب والترهيب ، فقد رغبوا الكثير و أرهبوا الكثير بمن فيهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول الشيخ محمد رشيد رضا (2) :

[بل قال أبو هريرة نفسه لو قلت لكم أنكم ستحرقون بيت ربكم وتقتلون ابن نبيكم لقلتم لا أكذب من أبي هريرة. وقد كان قتل الحسين عليه السلام بعد موت أبي هريرة وإنَّما كان يخاف قطع حلقومه من بني أمية] .

---

(1) عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج1 ، ص 210 - بالهامش ، ط4 ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز .

(2) " هامش " مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية ، ج4 ، ص 56 ، الناشر : لجنة التراث العربي .

وكذلك الصحابي سلمة بن الأكوع بعد أن حدَّث حديثاً بحليَّة المتعة قال لسَائليْه (1) : [اكتما عني حديثي ما عشت، فإذا مت فحدثا، فإن شاءوا بعد ذلك أن يرجموا قبري فليرجموه] .

وقد سار في ركب كتم بعض ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض أئمة أهل السنة مثل أحمد بن حنبل نزولاً عند رغبة السلاطين ، فلم يحدث بأحاديث تفيد جواز الخروج على السلاطين الظلمة .

قال المحقق شعيب الأرناؤوط (2) : [وممن كره التحديث ببعض دون بعض أحمد في الأحاديث التي ظاهرها الخروج على السلطان، ومالك في أحاديث الصفات، وأبو يوسف في الغرائب، ومن قبلهم أبو هريرة كما تقدم عنه في الجرابين، وأن المراد ما يقع من الفتن، ونحوه عن حذيفة، وعن الحسن أنَّه أنكر تحديث أنس للحجاج بقصة العُرنيين، لأنَّه اتَّخَذهَا وسيلة إلى ما كان يعتمده من المبالغة في سفك الدماء بتأويله الواهي. وضابط ذلك أن يكون ظاهر الحديث يقوي البدعة، وظاهره في الأصل غيرُ مراد، فالإِمساكُ عنه عند منْ يخشى عليه الأخذ بظاهرِهِ مطلوبٌ] . واعتذارهم عنه وعن أمثاله سخيف ، إذ لو كان اتخاذ أهل البدع ذلك الحديث أو ذاك ذريعة لكتمه فيجب كتم الكثير من الدين ، بل من كتاب الله الذي اتخذه الكثير أهل البدع لترويج بدعهم بالضلال .

---

(1) مسند الروياني ، ج2 ،ص 259 ، ح رقم 1170 ، ط1 ، الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة ، المحقق : أيمن علي أبو يماني . قلت : وإسناده جيِّد .

(2) " هامش " العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لابن الوزير ، ج3 ، ص 350 ، ط3، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بتعليق الأرناؤوط.

5- ما قرأناه وسمعناه في زماننا هذا من حرقِ كتب الشيخ العلامة محمـود سـعيد ممدوح في هذا الزمان ، حيث تغلَّب الجُهَّال من الوهابية على أزمَّة الأمور فحُرقـت كتبه في دولة الإمارات العربية المتحدة في إمارة دبي . فهم عاجزون عن التصدي لما نثره من حقائق بين سطور كلماته .

وكذلك كتاب [علي وما لقيه من أصحاب الرسول] للعلامة السني محمود أبو رية والذي لا زال إما مفقوداً مُضَيَّعاً أو مخطوطاً وما من سبيل لخروجه إلى النـور ، لأن هناك من يريد كتم مظلومية آل محمد عليهم السلام وغـير ذلـك الكثـير مـن الحوادث (1) ، التي لا يسعني ذكرها ، ولكن ما سأطرحه مـن أدلـةٍ عـلى حـصول التحريف والتزوير سيؤكد ما ندعيه !

---

(1) انظر مقدمة الأستاذ محمد زكريا اللامردي في كتابه [المغني في الرد على حسن الحسيني] ففيه ذكرٌ لحادثة أخرى صحيحة تبين أن إخفاء الروايات كان منهجاً يسير عليه أصحاب الحديث .

المبحث الثاني

[الأدلة على التحريف والتزوير في التراث السني]

(1) حذف موقع الدرر السنية حديث [فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً] ..!

وهو موقع من أشهر مواقع تخريج الحديث الرسمية ، ويديره الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف ، وقد حذف هذا الحديث من موقع التخريج ، وقد أكثرنا محاولات البحث عنه بلا جدوى ، مع أن الحديث الذي يسبقه في نسخة صحيح مسلم موجود ، والحديث الذي بعده من نسخة صحيح مسلم موجود أيضاً ، وهذا الحديث المهم مفقود !

وهذا نصه لمن يريد التتبع (1) :

[وحدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، أن مالك بن أوس، حدثه، قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب، فجئته حين تعالى النهار، قال: فوجدته في بيته جالساً على سرير مفضياً إلى رماله، متكئاً على وسادة من أدم، فقال لي: يا مال، إنه قد دف أهل أبيات من قومك، وقد أمرت فيهم برضخ، فخذه فاقسمه بينهم، قال: قلت: لو أمرت بهذا غيري، قال: خذه يا مال، قال: فجاء يرفا ، فقال: هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير، وسعد؟ فقال عمر: نعم، فأذن لهم فدخلوا، ثم جاء، فقال: هل لك في عباس، وعلي؟ قال: نعم، فأذن لهما، فقال عباس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن، فقال القوم: أجل يا أمير المؤمنين،

---

(1) صحيح مسلم ، ج 3 ، ص 1377 – 1378 ، ح رقم 1757 ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق : المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي .

(2) وهذا رابط الموقع لمن يريد الفحص ، http://www.dorar.net/enc/hadith

فاقض بينهم وأرحهم ، فقال مالك بن أوس: يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك، فقال عمر: اتئدا، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا نورث ما تركنا صدقة»، قالوا: نعم، ثم أقبل على العباس وعلي، فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا نورث ما تركناه صدقة»، قالا: نعم، فقال عمر: إن الله جل وعز كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم بخاصة، لم يخصص بها أحدا غيره، قال: {ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول} [الحشر: 7]- ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا - قال: فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم أموال بني النضير، فوالله، ما استأثر عليكم، ولا أخذها دونكم، حتى بقي هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه نفقة سنة، ثم يجعل ما بقي أسوة المال، ثم قال: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم نشد عباساً وعلياً ، بمثل ما نشد به القوم، أتعلمان ذلك؟ قالا: نعم، قال: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما نورث ما تركناه صدقة»، فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً ، والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وولي أبي بكر، فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً ، والله يعلم إني لصادق بار راشد تابع للحق، فوليتها ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد، فقلتما: ادفعها إلينا، فقلت: إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا

فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذتماها بذلك، قال: أكذلك؟ قالا: نعم، قال: ثم جئتماني لأقضي بينكما، ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فرداها إلي] .

وهذا كتم لحقيقة أن أمير المؤمنين عليه السلام كان له موقفٌ سلبي من الخليفة الأول والثاني بخلاف ما يدعيه الوضاعون ! فحُذف الحديث وقد سبق تكرار ذلك ، فقد قال النووي في شرحه على مسلم (1) :

[وقد حمل هذا المعنى بعض الناس على أن أزال هذا اللفظ من نسخته تورعاً عن إثبات مثل هذا] .

وهو يثبت بهذا أن بعض العلماء لم يستحسن هذا القول فأزاله من نسخته لكي لا يظهره !

وممن تلاعب بهذا الحديث أيضاً .. الحافظ المنذري ، فهو لما وصل إلى مقطع قول العباس لعمر عن أمير المؤمنين عليه السلام : [اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن] جعله هكذا (2) : [اقض بيني وبين هذا وذكر كلاماً] !

وعلق الشيخ الألباني بقوله : [هذا من المصنف رحمه الله تعالى يشير به إلى أن في الرواية كلاماً حذفه لشدته] !

أقول : سيأتي في بحوث منفردة في هذا الكتاب تحريف هذه الرواية في مصادر أخرى ، وإنما أتيت بهذا لأفرد كل حالة في عرضٍ وتوثيق خاص .

---

(1) شرح النووي على مسلم ، ج 12 ، ص 72 ، ط2 ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

(2) مختصر صحيح مسلم ، ص 305 ، ط تحقيق الألباني .

وثيقة من كتاب المنذري :

مختصر

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري الدمشقي

تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

باب : السُّهمان والخمس فيما افتتح من القُرى بقتال

١١٤٦ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « وأيُّما قرية أتيتُمُوها وأقمتُم فيها، فسهمكم فيها، وأيما قَرية عَصَتِ اللهَ ورسوله فإن خُمسها لله ولرسوله ثم هي لكم ». (م ٥/١٥١)

باب : فيما يصرف الفيء إذا لم يوجَبْ عليه بِقتال

١١٤٧ — عن مالك بن أوس قال : أرسل إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجئته حين تعالى النهار قال : فوجدته في بيته جالساً على سرير مُفْضِياً إلى رماله[١] متكئاً على وسادة من أدَم ، فقال لي : يا مالُ[٢] ! إنه قد دَفّ أهل أبياتٍ من قومك ، وقد أمرتُ فيهم بِرَضْخٍ[٣] فخذه فاقسمه بينهم ، قال: قلتُ : لو أمرتَ بهذا غيري ، قال : خذه يا مالُ ! قال : فجاء يرفا[٤] فقال : هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر : نعم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، ثم جاء فقال : هل لك في عباس وعلي ؟ قال : نعم ، فأذنَ لهما ، فقال عباس : يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا (وذكر كلاماً)[٥] قال : فقال القوم : أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرِحْهُم (فقال مالك بن أوس: يُخيل إلي[٦] أنهم قد كانوا قدّموهم لذلك) فقال عمر : اتئدا ، أنْشُدُكُم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « لا نُورَثُ ، ما تركنا صدقة » ؟ قالوا: نعم، ثم أقبل على العباس وعلي رضي الله عنهما فقال : أنْشُدُكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال: « لا نورث، ما تركنا صدقة » ؟ قالا : نعم ، فقال عمر : إن الله جل وعز كان خص رسول الله ﷺ بخاصة لم يُخَصِّصْ بها أحداً غيره ، قال: (ما[٧] أفاء اللهُ على رسولهِ من أهل القرى ، فلله وللرسول) ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا ؟ قال: فَقَسَمَ رسول الله ﷺ بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ، ولا أخذها دونكم ، حتى بقي هذا المال ، فكان رسولُ الله ﷺ يأخذ منه نفقة سنة ، ثم يجعلُ ما بقي أسْوَةَ المال ، ثم قال : أنْشُدُكُمْ بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، أتعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم ، ثم نَشَدَ عباساً وعلياً بمثل ما نشد به القوم : أتعلمان ذلك ؟ قالا : نعم ، قال : فلما توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا ولي رسول الله ﷺ فجئتما ، تَطلبُ ميراثك من ابن أخيك ، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها ، فقال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) أي موصلاً جسده إلى رمال السرير ليس بينه وبينه شيء من نحو فراش ، كما صرحت به رواية البخاري، ورمال السرير هو ما ينسج في وجهه بالسعف وهو ورق النخل .

(٢) ترخيم مالك . (٣) أي عطية قليلة . (٤) هو حاجب عمر رضي الله عنه .

(٥) هذا من المصنف رحمه الله تعالى يشير به الى أن في الرواية كلاماً حذفه لشدته ، ولا نرى بأساً من روايته لأن ذلك مما يقتضيه علم

(2) حذف البخاري اسم صحابي يناوئ أوامر الرسول الأعظم [ص]

روى أبو داود في سننه (1) : [حدثنا مسدد حـدثنا عبـد الواحـد حـدثنا سـليمان الشيباني قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : سرنا مـع رسـول الله صـلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال : يا بلال انزل فاجدح لنا . قال :يا رسول الله لو أمسيت . قال : انزل فاجدح لنا . قال : يا رسول الله إن عليك نهاراً . قال : انزل فاجدح لنا فنزل فجدح فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثـم قـال إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنا فقد أفطر الصائم وأشار بأصبعه قبل المشرق]

يلاحظ هنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره أكثر من مرة بأن ينزل فيجدح لهم فلا يطيع حتى كرر ذلك عليه ، وهذا ما جعل البخاري يـستاء مـن ذلـك لأنـه لا يتوائم مع عقيدته في الصحابة كغيره من المخالفين ممن يغالي في رفع منزلة الصحابة فلما نقل البخاري هذه الرواية بنفس الإسناد قام بحـذف الاسـم ، ففـي صـحيح البخاري (2) :[حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الشيباني سـليمان، قـال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: سرنا مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم وهو صائم، فلما غربت الشمس قال : انزل فاجدح لنا ، قال: يا رسـول الله لو أمسيت؟ قال: «انزل فاجدح لنا»، قال: يا رسـول الله، إن عليـك نهـاراً ، قـال: «انزل فاجدح لنا»، فنزل فجدح ثم قال: «إذا رأيتم الليل أقبل من ها هنا، فقد

---

(1) سنن أبو داود ، ح رقم 2352 ، ط تحقيق الألباني .

(2) صحيح البخاري ، ج 3 ، ص 36 ، ح رقم 1956 ، ط 1 ، دار طوق النجاة .

أفطر الصائم» وأشار بإصبعه قبل المشرق] .

وسيثبت أن البخاري محرفٌ ما سيأتي أيضاً ، ولكن ابـن حجـر العـسقلاني أراد أن يبرر للبخاري هذه الفعلة فقال " لعل " تصحيفاً قد حصل في الروايـة لـذلك قـام البخاري بحذفها .

قال ابن حجر (1) :

[قال : " انزل فاجدح لنا " لم يسم المأمور بذلك وقد أخرجه أبو داود عن مسدد شيخ البخاري فيه فسماه ولفظه فقال يا بلال انزل إلخ وأخرجـه الإسـماعيلي وأبـو نعيم من طرق عن عبد الواحد وهو بن زياد شيخ مسدد فيه فاتفقت رواياتهم على قوله يا فلان فلعلها تصحفت ولعل هذا هو السر في حذف البخاري لها وقد سـبق الحديث في الباب الذي قبله من رواية خالد عن الشيباني بلفظ يا فلان] .

ولكن المتأمل بسيرة البخاري لن يعطي أي قيمة لكلام ابـن حجـر ، وهـو أيـضاً كلام بلا حجة بل رجم بالغيب وأين العلم من " لعل " ؟!

وكلامه باطل من أوجه عديدة :

أولاً : اتفقت نسخ طبعات سنن أبي داود على هـذه الكلمـة مـا يفيـد أنهـا لـيست تصحيفاً ، وأن الثابت هو لفظة " يا بلال " .

ثانياً : أن البخاري ليس ممن يُحسن الظن بهم لا سيما بعد أن تلاعب في روايـة قـول عمر " تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا " بدلاً من " كاذباً غادراً خائناً " .

وأيضاً تلاعبه في رواية بيع سمرة بن جندب للخمر وإبهامه اسمه بقوله " فلان "

---

(1) فتح الباري ، ج4 ، ص 198 ، الناشر : دار المعرفة – بيروت .

وستأتي الإشارة لهذا الموضوع ، مما يفيد أن البخاري غالباً ما يتلاعب في نصوص الروايات .

فمن يدافع عنه هنا ليدفع الدليل بالظنون لن يفلح في دفعها عنه كما سنبين في الآتي من بحثنا .

ثالثاً : أن اتفاق المحدثين على لفظ " يا فلان " ليس دليلاً على صحة ما كتبوا وقرروا ، ولا مانع من الالتزام بالقول أن كلاً منهم أبهم الرواية وهذا ليس بالمستغرب لما تجد أن رواية سمرة بن جندب وبيعه للخمر قد حرفت في أكثر من كتاب ، وفي أكثر من طريق واحد ، فتأمل !

(3) تحريف القاسم بن سلام رواية مهاجمة بيت فاطمة الزهراء عليها السلام .

روى أبو عبيد ، القاسم بن سلاَّم في كتابه [الأموال] (1) :

[قال حدثني سعيد بن عفير ، قال: حدثني علوان بن دواد ، مولى أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فسلمت عليه وقلت: ما أرى بك بأسا، والحمد لله، ولا تأس على الدنيا، فوالله إن علمناك إلا كنت صالحاً مصلحاً ، فقال: أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهم، وددت أني لم أفعلهم، وثلاث لم أفعلهم ووددت أني فعلتهم، وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، فأما التي فعلتها ووددت أني لم أفعلها: فوددت أني لم أكن فعلت كذا وكذا لخلة ذكرها - قال أبو عبيد: لا أريد ذكرها - ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين: عمر، أو أبي عبيدة، فكان أميراً وكنت وزيراً ، ووددت أني حيث كنت وجهت خالداً إلى أهل الردة أقمت بذي القصة ، فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت بصدد لقاء أو مدد. وأما الثلاث التي تركتها ووددت أني فعلتها: فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن

---

(1) الأموال ، ج 1 ، ص 234 ، الأثر رقم 376 ، بتحقيق سيد بن رجب ، ط دار الهدي النبوي – مصر دار الفضيلة – السعودية ، وقدم هذه الطبعة الشيخ أبو إسحاق الحويني .

وأيضاً : الأموال ، ج 1 ، ص 174-175 ، الأثر رقم 353 ، بتحقيق خليل محمد هراس ، الناشر : دار الفكر – بيروت .

قيس أسيراً كنت ضربت عنقه ، فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شراً إلا أعان عليه ، ووددت أنني يوم أتيت بالفجاءة لم أكن أحرقته، وكنت قتلته سريحاً ، أو أطلقته نجيحاً ، ووددت أني حيث وجهت خالداً إلى أهل الشام كنت وجهت عمر إلى العراق ، فأكون قد بسطت يدي ، يميني وشمالي في سبيل الله. وأما الثلاث التي وددت أني كنت سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: فوددت أني سألته: فيمن هذا الأمر، فلا ينازعه أهله؟ ووددت أني كنت سألته: هل للأنصار من هذا الأمر من نصيب؟ ووددت أني كنت سألته عن ميراث العمة وابنة الأخ، فإن في نفسي منها حاجة] .

وعلى ظاهر هذه الرواية فإن أبا بكر قد ذكر خلة ولم يُرد أبو عبيد القاسم بن سلَّام أن يُطلع الآخرين عليها إمعاناً في إخفاء الحقائق وكتم التاريخ لطمس معالم الحقيقة المخفاة عن عوام أهل السنة .

ولعاقلٍ أن يتسائل ما هي هذه الفعلة التي طمسها أبو عبيد ؟!

الجواب : ما طمسه أبو عبيد تكشفه رواياتٍ أخرى ، ونحن ذاكرون بعضاً منها وإليك الروايات :

1- روى الطبراني في [المعجم الكبير] (1) :

[حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا سعيد بن عفير حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال دخلت على أبي بكر

---

(1) المعجم الكبير ، ج1 ، ص 62 ، تحقيق الشيخ حمدي السلفي ، ط2 ، دار إحياء التراث العربي .

رضي الله تعالى عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالساً فقلت أصبحت بحمد الله بارئاً فقال أما إني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلاً مع وجعي جعلت لكم عهداً من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستنجدون بيوتكم بسور الحرير ونضائد الديباج وتألمون ضجائع الصوف الأذري كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا ثم قال أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر فكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءاً أو مدداً وأما اللاتي وددت أني فعلتها فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه يكون شر إلا طار إليه ووددت أني يوم أتيت بالفجاة السلمي لم أكن أحرقه وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً ووددت أني حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله عز وجل وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فوددت أني كنت

سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب ؟ ووددت أني سألته عن العمة وبنت الأخ فإن في نفسي منهما حاجة]

2- روى الإمام الطبري في تاريخه (1) :

[حدثنا يونس بن الأعلى قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا علوان عن صالح بن كيسان عن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبيه أنه دخل على أبى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في مرضه الذي توفى فيه فأصابه مهتماً فقال له عبد الرحمن : أصبحت والحمد لله بارئاً فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : أتراه قال نعم قال إني وليت أمركم خيركم في نفسي فكلكم ورم أنفه من ذلك يريد أن يكون الأمر له دونه ورأيتم الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهى مقبلة حتى تتخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج وتألموا الاضطجاع على الصوف الأذري كما يألم أحدكم أن ينام على حسك والله لان يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يخوض في غمرة الدنيا وأنتم أول ضال بالناس عدا فتصدونهم عن الطريق يميناً وشمالاً يا هادي الطريق إنما هو الفجر أو البحر قلت له خفض عليك رحمك الله فإن هذا يهيضك في أمرك إنما الناس في أمرك بين رجلين إما رجل رأى ما رأيت فهو معك وإما رجل خالفك فهو مشير عليك وصاحبك كما تحب ولا نعلمك أردت إلا خيراً ولم تزل صالحا مصلحاً وأنك لا تأسى على شيء من الدنيا قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه:أجل إني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن

---

(1) تاريخ الطبري ، ج 2 ، ص 619 ، أحداث السنة الثالثة عشر ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

وددت أنى تركتهن وثلاث تركتهن وددت أنى فعلتهن وثلاث وددت أنـى سـألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما الثلاث اللاتي وددت أنى تركتهن فوددت أنى لم أكشف بيت فاطمة عن شئ وإن كانوا قد غلقـوه عـلى الحـرب ووددت إني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي وأنى كنت قتلته سريحاً أو خليته نجيحاً ووددت أنـى يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحـد الـرجلين عمـر وأبـا عبيـدة فكان أحدهما أميراً وكنت وزيراً ... إلخ] .

ويتبع هذا وثيقة من كتاب الأموال لبيان موطن الحذف ، وتصريح القاسم بن سلَّام بحذفه لذلك المقطع.

لأول مرة يحقق على أربع نسخ

كتاب الأموال

للإمام العظيم الحافظ الحجة
أبي عبيد القاسم بن سلام
المتوفى سنة ٢٢٤هـ

حققه وعلق عليه
أبو أنس سيد بن رجب

قدم له وعلق عليه
فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني

المجلد الأول

دار الهدي النبوي
مصر

دار الفضيلة
السعودية

أبي بكر الصديق في أسير من المشركين قد أعطي به كذا وكذا . فكتب أن لا تفادوا به ، واقتلوه .

٣٧٦ ـ قال : حدثني سعيد بن عفير قال : حدثني علوان بن داود ـ مولى أبي زرعة بن عمرو بن جرير ـ عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف عن أبيه عبدالرحمـٰن قال : «دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه ، فسلمت عليه وقلت . ما أرى بك بأسا ، والحمد لله ، ولا تأس على الدنيا . فوالله إن علمناك إلا كنت صالحًا مصلحًا . فقال : أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن فأما التي فعلتها ووددت أني لم أفعلها ، فوددت أني لم أكن فعلت كذا وكذا ـ لخلة ذكرها قال أبو عبيد: لا أريد ذكرها ـ ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين : عمر ، أو أبي عبيدة . فكان أميرا وكنت وزيرا ، ووددت أني حيث كنت وجهت خالدا إلى أهل الردة أقمت بذي القصة ، فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت بصدد لقاء ، أو مدد . وأما الثلاث التي تركتها ووددت أني فعلتها فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيراً كنت ضربت عنقه ، فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه .

ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة لم أكن أحرقته ، و [كنت] [١] قتلته سريحًا [٢] ،

---

(١) سقط من (ب) والمثبت من (أ) .

(٢) السُّرُح : السهل : يقال ناقة سُرُح ، ومشية سُرُح : أي سهلة والسَّريح : إدرار البول بعد احتباسه . النهاية [٢/ ٣٥٨] . **قلت**: والمراد هنا : قتله سهلة .

= والحكم : هو ابن عتيبة عن أبي بكر . وهذا أيضًا منقطع مجاهد والحكم لا يدركان أبا بكر . ورواه ابن زنجويه في الأموال [٥٤٧] من طريق ليث عن الحكم وحده .

(٣٧٦) ضعيف جداً. فيه علوان بن داود ويقال : ابن صالح .

قال العقيلي : له حديث لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ـ يعني هذا الحديث . ثم قال : حدثني آدم بن موسى قال سمعت البخاري قال : علوان بن داود البجلي . ويقال : علوان بن صالح ، منكر الحديث . [الضعفاء ، ٣/ ٤١٩] . ومثله نقله الذهبي في الميزان [٣/ ١٠٨] والأثر : رواه العقيلي في الضعفاء [٣/ ٤١٩ ، ٤٢٠] . والطبراني في الكبير [٤٣] وأبو نعيم في الحلية [٣٤] من طريق سعيد بن عفير ، ورواه ابن زنجويه في الأموال [٤٦٧ ، ٥٤٨] عن عثمان بن صالح . ورواه الطبري في تاريخه [٢/ ٣٥٣] من رواية يحيى بن بكير وعبد الله ابن صالح : كلهم عن الليث عن علوان ، وقد سمعه يحيى بن بكير من علوان بعد وفاة الليث كما عند الطبري .

(4) جريمة حنبلية ! حذف نص يبين مظلومية الإمام أمير المؤمنين u في وقوع الظلم عليه بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله .. والإسناد نفسه !

النص الأصلي الصحيح رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (1) :

[حدثنا القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي، قال: حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي، ونحن نمشي في بعض سكك المدينة، إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال: «لك في الجنة أحسن منها»، ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: «لك في الجنة أحسن منها»، حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول ما أحسنها ويقول: «لك في الجنة أحسن منها»، فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً، قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: «ضغائن في صدور أقوام، لا يبدونها لك إلا من بعدي»، قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟، قال: «في سلامة من دينك»] !

ولكن لما رواها أحمد بن حنبل في كتابه [فضائل الصحابة] (2) كان الإسناد نفسه ولكن المقطع الذي يوضح ما يقع على أمير المؤمنين عليه السلام اختفى وصار أثراً بعد عين، والحمل في هذه إما على أحمد بن حنبل أو ابنه عبد الله وكلاهما

---

(1) مسند أبو يعلى الموصلي ح رقم 565 .

(2) فضائل الصحابة ، ح رقم 1109 ، تحقيق وصي الله عباس .

من أئمة الهوى والضلال المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام !

وهذا نص رواية ابن حنبل :

[حدثنا عبد الله قثنا عبيد الله بن عمر، نا حرمي بن عمارة، نا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي قال: حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله، ما أحسن هذه الحديقة فقال: «ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها» ، ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة فقال: «لك في الجنة أحسن منها» ، حتى أتينا على سبع حدائق أقول: يا رسول الله، ما أحسنها ويقول: «لك في الجنة أحسن منها» ×] .

وعبد الله متصدر الإسناد هو عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبيد الله بن عمر هو ذاك القواريري الذي تصدر إسناد رواية الموصلي وما بعده متحد مع الإسناد الأول لأبي يعلى الموصلي ! إذن فهو نفس الإسناد فشيخ أبي يعلى هو شيخ الإمام الحنبلي! وفي هذا التحريف إما أن يكون عبد الله رواها بتمامها وأحمد قد حذفها ، أو أن عبد الله بنفسه رواها وحذف هذه الزيادة المهمة !

ولك أن تنظر أخي القارئ بعين الحصافة ، فمن كان له هوىً مع السلطات الجائرة على أهل بيت النبوة عليهم السلام كالحنابلة وإمامهم الذي بتر نصاً يفيد ظلامة أمير المؤمنين u فإنه لا شك سيبتر النص ، ولكن من كان له هوى مع آل محمد عليهم السلام ويعشقهم وإن كان سنياً فلن يتوانى عن سرد الحقيقة ..

فانظر إلى الإمام الثقة الموفق بن أحمد الخوارزمي .. فقد روى هذا الأثر في كتابه [المناقب] (1) بإسناده إلى القواريري شيخ أبي يعلى الموصلي وشيخ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومع ذلك ذكر هذه الزيادة المهمة !

والأهم من هذا أن طريق الخوارزمي إلى القواريري تخللته خمس وسائط ومع ذلك لم يتغير في المتن شيئاً ذي بال ! بينما في إسناد ابن حنبل رويت الرواية بالإسناد نفسه مباشرةً ومع ذلك تم بتر تلك الرواية بتراً شنيعاً ! فتأمل !

وهذا هو إسناد الإمام الخوارزمي في روايته : [وأنبأني صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الله ، أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا حرمي بن عمارة ، قال حدثني الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة ، حدثني ميمون الكردي أبو نصير ، عن أبي عثمان النهدي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال .. إلخ بتمامها] .

وسنتبعه بالتوثيق لكلتا الروايتين .

---

(1) المناقب ، ص 65 ، الرواية رقم (35) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.

رواية الموصلي الصحيحة التامة :

«قرأت المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠ - ٣٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث

دمشق . ص . ب ٤٩٧١ . بيروت . ص . ب ١١٣/٦٤٣٣

الله العَبْدي ،عن حفص بن خالد العبدي ،حدّثني أبي ،عن جدي .

عن علي ، أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ذاتَ يَوْمٍ فقال : **« ألا إنَّ الأُمَراءَ مِنْ قُرَيْش ، ألا إنَّ الأمراءَ مِنْ قُرَيْش ، ألا إنَّ الأمراءَ مَنْ قُرِيشٍ ما أقاموا بِثَلاثٍ : ما حَكَموا فَعَدَلوا ، وما عاهَدُوا فَوَفَوْا ، وَما اسْتُرحِمُوا فَرَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، والملائكة ، والناسِ أجمعينَ »**[1] .

٣٠٥ ـ (٥٦٥)ـ حدّثنا القواريري ، حدّثنا حرمي بن عمارة ، حدّثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي ، قال : حدّثني

---

(١) إسناده ضعيف جداً . فيه أكثر من مجهول . وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥/ ١٩١ ـ ١٩٢ وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفهم » .

ولكن يشهد له ما أخرجه أحمد ١٢٩/٣ ، ١٨٣ ، والبزار (١٥٧٩) عن أنس ، وصححه الحاكم ٤/ ٥٠١ ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥/ ١٩٢ : « رواه أحمد والبزار ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات » .

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة ، عند أحمد ٢/ ٢٧٠ ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٩٢/٥ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وعن أبي موسى عند أحمد ٤/ ٣٩٦ ، والبزار (١٥٨٢) ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥/ ١٩٣ وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات » .

وعن أبي برزة ، عند أحمد ٤٢١/٤ من طريقين ، ٤٢٤ ، والبزار (١٨٥٣) ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥/ ١٩٣ وقال : «رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح . خلا سكين بن عبد الغرير وهو ثقة » .

ميمون الكردي أبو نُصَيْر ، عن أبي عثمان .

عن علي بن أبي طالب ، قالَ : بَيْنما رَسولُ اللَّهِ ﷺ آخِذٌ بِيَدي وَنَحْنُ نَمْشي في بَعْضِ سِكَكِ المدينَةِ إذْ أَتَيْنا عَلىٰ حديقَةٍ ، فَقُلْتُ : يا رَسولَ اللَّهِ ما أَحْسَنَها مِنْ حَديقةٍ ! قالَ : « **لكَ في الجنَّةِ أَحْسَنُ مِنْها** » . ثُمَّ مَرَرْنا بِأُخرىٰ ، فَقُلْتُ : يا رَسولَ اللَّهِ ، ما أَحْسَنَها مِنْ حَديقَةٍ ! قالَ : « **لك في الجنَّةِ أحْسَنُ مِنْها** » . حتَّىٰ مَرَرنا بِسَبْعِ حَدائِقَ كُلَّ ذلكَ أَقُولُ : ما أَحْسَنَها ! وَيَقولُ : « **لكَ في الجنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا** » فَلَمَّا خَلا لَهُ الطَّريقُ اعْتَنَقَني ثُمَّ أَجْهَشَ باكياً ، قالَ : قلتُ : يا رَسولَ اللَّهِ ما يُبْكيكَ ؟ قالَ : « **ضَغائِنُ في صُدورِ أقْوامٍ لا يُبْدونَها لكَ إلاَّ مِنْ بَعْدي** » . قالَ : قلت : يا رَسولَ اللَّهِ في سَلامَةٍ مِنْ ديني ؟ قالَ : « **في سَلامةٍ مِنْ دينِك** » [1] .

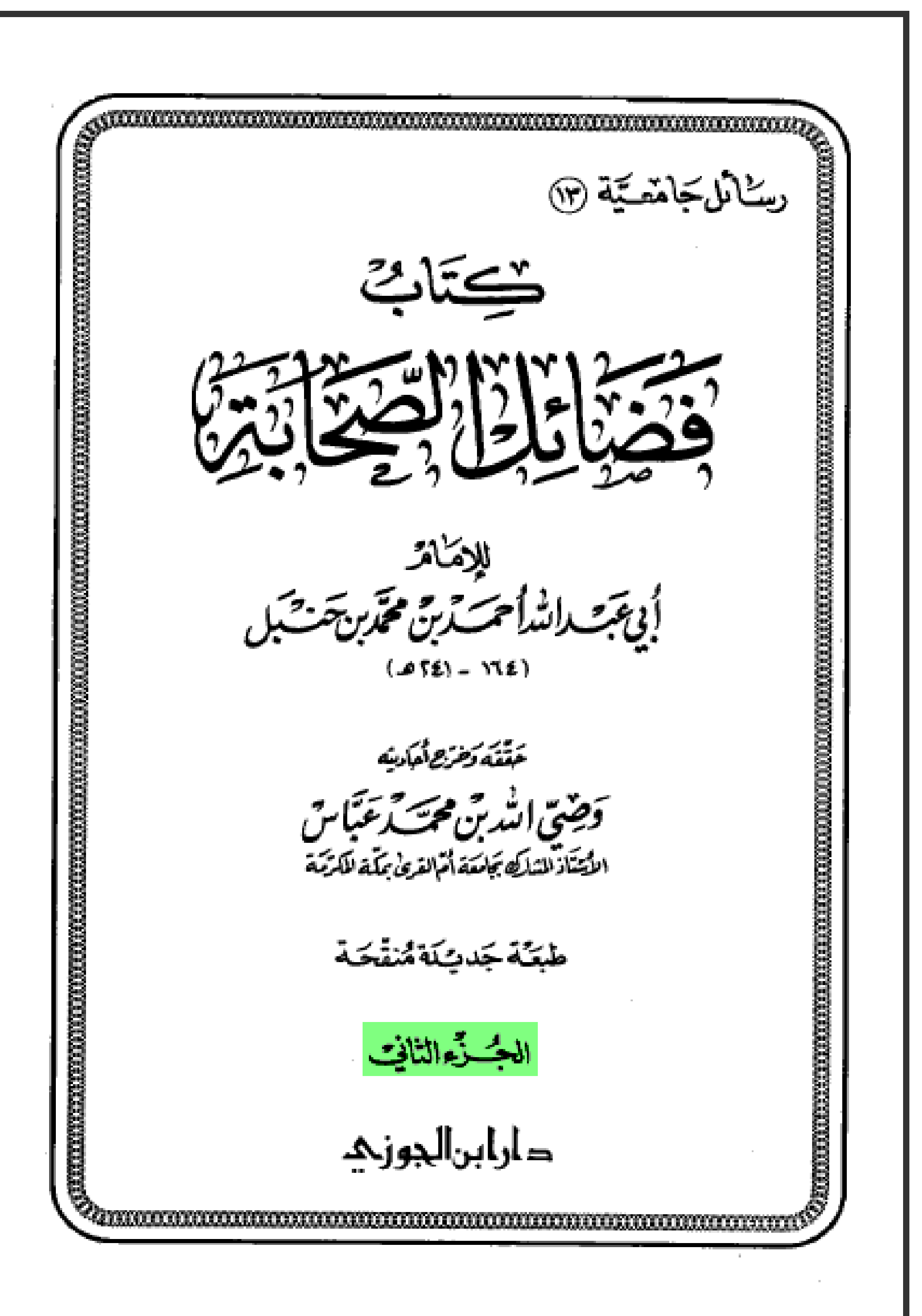
٣٠٦ ـ (٥٥٦) ـ حدّثنا عبيد الله بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدّثنا سفيان ، عن عمرو بن قيس ، عن

---

(١) الفضل بن عميرة القيسي : قال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : بل هو منكر الحديث ، وأورد له هذا الحديث من مناكيره . وباقي رجاله ثقات . وأبو عثمان هو النهدي وهو موقوف ولكن مثله له حكم الرفع لأنه لا يقال بالرأي وصححه الحاكم ٣/١٣٩ . ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٩/ ١١٨ وقال : « رواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه الفضل بن عميرة ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات » . كما أورده الحافظ في « المطالب العالية » (٣٩٦٠) ونسبه إلى أبي يعلى والبزار .

رواية ابن حنبل المحرفة :


رسائل جامعية (١٣)

كتاب

فضائل الصحابة

للإمام

أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه

وصي الله بن محمد عباس

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الثاني

دار ابن الجوزي

نا شَرِيك، عن الأعمش، عن المِنْهال بن عَمْرو، عن عبّاد بن عبد الله[1]، عن علي[2]، ح ونا عبد الله، نا أبو خَيْثَمة، قثنا أسود بن عامر، قثنا شريك، عن الأعْمَش، عن المِنْهال بن عَمرو، عن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، عن علي، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤﴾[3] دعا رسول الله ﷺ رجالاً من أهل بيته إن كان الرجل منهم لآكلا جذعة، وإن كان شارباً فَرقاً فقدّم إليهم رِجْلاً، فأكلوا حتى شبعوا، فقال لهم: من يَضْمَن عنّي دَيني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي: «أنا، فقال رسول الله ﷺ: عليٌّ يقضي عني دَيْني ويُنْجِز مواعيدي» ولفظ الحديث للحماني وبعضه لحديث أبي خيثمة.

(١١٠٩) حدثنا عبد الله، قثنا عُبيدالله بن عمر، نا حَرمي بن

= تفسيره (١٩ : ٧٢) بغير هذا السياق وذكره ابن كثير في تفسيره (٣ : ٣٤٩) من طرق. ويأتي قريباً منه برقم (١١٩٦) بإسناد ضعيف وبرقم (١٢٢٠) بإسناد صحيح نحوه.

(١١٠٩) إسناده ضعيف لأجل الفضل بن عُمَيرة وهو القيسي الطفاوي.

أبو قتيبة البصري ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: في حديثه ضعف وعنده مناكير، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، وقال الذهبي: منكر الحديث.

التاريخ الكبير (٤ : ١ : ١١٧)، الميزان (٣ : ٣٣٥)، التهذيب (٨ : ٢٨١).

وأما حَرمي بن عمارة بن أبي حَفْصة نابت بالنون ويقال: ثابت بالثاء أبو رَوْح العتكي فصدوق أخرج له الشيخان، مات (٢١١).

الجرح (١ : ٢ : ٣٠٧)، التهذيب (٢ : ٢٣٢). =

---

(١) (ي): الأسدي.
(٢) (ي): علي عليه السلام.
(٣) الشعراء: ٢١٤.

عُمَارَة، نا الفضل بن عميرة أبو قُتَيبة القَيْسي[١]، قال: حدثني ميمون الكردي أبو نُصير، عن أبي[٢] عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «كنت أمشي مع النبي ﷺ في بعض طرق المدينة فأتينا على حَديقة فقلتُ: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ فقال: ما أحسنها؟ ولك في الجَنة أحسن منها، ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة؟ فقال: لك في الجنة أحسن منها، حتى أتينا على سبع حدائق أقول: يا رسول الله ما أحسنها؟ ويقول: لك في الجنة أحسن منها».

= وميمون الكردي كنيته أبو نَصِيْر بالباء وقيل: بالنون وقال ابن ماكولا: هو تصحيف من مسلم، صدوق وثقه أبو داود وابن حبان وقال ابن معين: ليس فيه بأس.

الجرح (٤: ١: ٢٣٨)، الميزان (٤: ٢٣٦)، التهذيب ([illegible]).

وأخرجه البغوي في معجمه (ل ٢٠ب) مثله سنداً ومتناً، والخطيب في تاريخه (١٢: ٣٩٨)، وابن الجوزي في العلل (١: ٢٤٠) وذكره الذهبي في الميزان (٣: ٣٥٥) في ترجمة الفضل من طريق ابن أبي حاتم عن عُمر بن شَبة عن حرمي وقال: رواه النسائي في مسند علي من طريق حرمي.

وأخرجه كذلك أبو يعلى والبزار من طريقه كما في المطالب العالية (٤: ٢٦٦) وعند الجميع زيادة: «فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً فقلت: ما يُبْكيك؟ فقال: إحَنٌ في صدور قوم لا يبدونها إلا من بعدي، قلتُ: في سلامة من ديني، قال: في سلامة من دينك».

وأورده في مجمع الزوائد (٩: ١١٨) ونسبه لأبي يعلى والبزار وذكر عن ابن عباس نحوه وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ومندل أيضاً فيه ضعف.

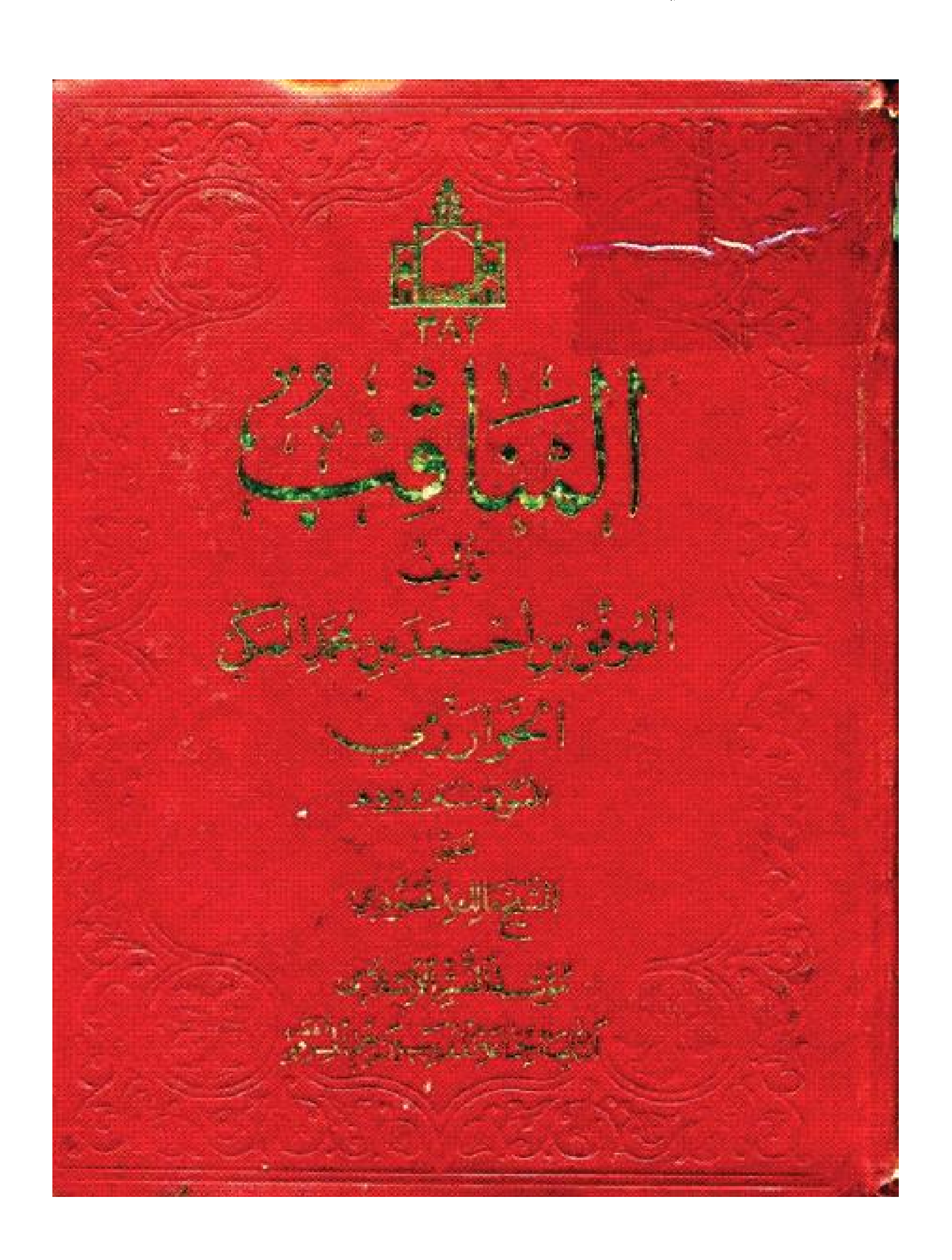
وذكره المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص ٩٠) ونسبه لأحمد في المناقب.

---

(١) (ي): العنسي.

(٢) (ي): أبي عبد الله النهدي.

رواية الموفق الخوارزمي :



عائشة قالت: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم التزم علياً وقبّله وهو يقول بأبي الوحيد الشهيد[1].

٣٥ ـ و أنبأني [صدر الحفاظ ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، اخبرنا ابوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد] ابن عبدالله، اخبرني ابوالقاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، قال حدثني الفضل بن عميرة القيسي ابوقتيبة، حدثني ميمون الكردي ابونصر، عن أبي عثمان النهدي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: كنت امشي مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت يارسول الله ما احسنها من حديقة. فقال: ماأحسنها ولك في الجنة احسن منها، ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت: يارسول الله ما احسنها من حديقة فقال: لك في الجنة احسن منها، حتى اتينا على سبع حدائق، اقول: يارسول الله مااحسنها فيقول: لك في الجنة احسن منها، فلما خلاله الطريق اعتنقني واجهش[2] باكيا فقلت يارسول الله مايبكيك؟ قال: ضغائن في صدور اقوام لايبدونها لك إلاّ بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك[3].

٣٦ ـ وأنبأني ابوالعلاء هذا، أخبرنا الحسين بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد ابن عبدالله الحافظ، حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن الحسين ابن نصر، حدثنا إسماعيل بن عبيد، حدثنا محمّد بن سلمة، عن

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمه الإمام علي عليه السّلام ٣٤٧/٣.

(٢) اجهش للبكاء: تهيأ له.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥١/٢ ـ ح١١٠٩ ورواه الحاكم في المستدرك ١٣٩/٣ اقصر من ذلك ورواه أيضاً ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام ٣٢٢/٢.

(5) تحريف رواية بيع سمرة بن جندب للخمر .

سنعرض أولاً طرق الرواية محرفةً في كتب أهل السنة والجماعة حيث تمَّت التعمية على اسم الصحابي سمرة بن جندب بـ" فلان " و " رجلاً " مع أن الطرق متحدة الإسناد ، والإسناد هو : [سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه] !

* الطرق المحرفة :

(1) روى الشافعي في مسنده (1) :

[أخبرنا الربيع قال : حدثنا الشافعي : أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً باع خمراً فقال: قاتل الله فلاناً باع الخمر ، أما علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها»] .

و الربيع الذي يتصدر إسناد مسند الشافعي هو الربيع بن سليمان صاحب الإمام الشافعي ، وهو الذي روى كتبه ومنها المسند .

ومجيئه في الإسناد كعادة رواة المسانيد والكتب أن يذكروا أسمائهم أول الإسناد.

(2) كذلك نفس الأمر في كتابه [الأم] (2) .

---

(1) مسند الشافعي ، ج 2 ، ص 1610 ، ح رقم ، 1398 كتاب الأشربة ، ط دار البشائر الإسلامية ، تحقيق : رفعت فوزي عبد المطلب .

(2) الأم ، ج 6 ، ص 194 ، ط دار المعرفة .

(3) أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (1) :

[حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: بلغ عمر بن الخطاب، أن فلاناً يبيع الخمر فقال: ما له قاتله الله ، ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم، فجملوها فباعوها، وأكلوا أثمانها»] .

(4) محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه (2) :

[حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني طاوس، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: بلغ عمر بن الخطاب أن فلاناً باع خمراً ، فقال: قاتل الله فلاناً ، ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم، فجملوها فباعوها»] .

* الرواية الواضحة الصريحة :

روى الحميدي في مسنده (3) :

[حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار قال: أخبرني طاوس سمع ابن عباس يقول: بلغ عمر بن الخطاب أن سمرة باع خمراً فقال: قاتل الله سمرة ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها»] .

---

(1) المصنف ، ج 4 ، ص 412 ، ح رقم 21615 ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط دار التاج .

(2) صحيح البخاري ، ج3 ، ص 82 ، ح رقم 2223 .

(3) مسند الحميدي ، ح رقم 13 ، ط بتحقيق المحقق حسين سليم أسد .

ويلاحظ على هذا الآتي :

أولاً : إتحاد إسناد الحفاظ المذكورين [الشافعي ، ابن أبي شيبة ، البخاري] مع إسناد الحميدي ، والذي يبدأ بسفيان بن عيينة ، ولكن لا مجال لاتهام الشافعي كوننا وجدنا الرواية مروية في كتاب [السنن المأثورة للشافعي] مصرحةً بالاسم فلو كان يريد إخفاءها لفعل ذلك في تحديثه بكلتا الروايتين ، وهذا ما يجعل الأمر محل ريبة في اتهام المحرف فربما أنه من الرواة المتعصبين لمذهب عدالة الصحابة لا سيما أمثال سفيان بن عيينة ، وربما يكون هذا من صنيع النُسَّاخ إلا أن الثابت أن إنساناً قد عُدمت لديه الأمانة العلمية فتلاعب بنصوص الرواية ليبهم اسم الصحابي الجليل بائع الخمر سمرة بن جندب !

ثانياً : لاحظ أن البخاري يمكن التصريح باتهامه بارتكاب هذه الجريمة العلمية ، فهو قد روى هذه الرواية مباشرةً عن الحميدي ، والحميدي في مسنده رواها مصرحاً بالاسم إلا أن البخاري أبهمه وهذا يؤكد أنه يتلاعب بالنصوص !

ثالثاً : لم تقتصر عملية التحريف في هذه الرواية على تلك الطرق المزبورة رغم اتحاد إسنادها وتطابقه ، إلا أن هناك طرقاً أخرى مختلفة وقد حُرِّفت فيها الرواية ومنها ما رواه سعيد بن منصور ، ففي كتاب [التفسير من سنن سعيد بن منصور] (1)

[حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا مطيع بن عبد الله ، قال: نا الشعبي، عن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لعن الله فلاناً ؛ فإنه أول من أذن في بيع الخمر، وإن التجارة لا تحل إلا فيما يحل أكله، أو شربه] .

---

(1) التفسير من سنن سعيد بن منصور ، ح رقم 819 ، ط 1 ، الناشر : دار الصميعي للنشر والتوزيع .

قال المحقق د . سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد : [هو سمرة بن جندب - رضي الله عنه -] !

وهذا إسناد مسلسلٌ بالثقات فمن يا ترى قد أخفى وأبهم اسم سمرة ؟!

فأول الإسناد سعيد وهو ابن منصور صاحب السنن الحافظ الثقة ويليه هشيم بن بشير وهو ثقة مدلس وقد صرح بالسماع فتنتفي شبهة التدليس ، ويليه مطيع بن عبد الله الغزال القرشي صدوق وثقه ابن معين وارتضاه وغيره كذلك ولم يرد فيه جرح ، وفيه عامر بن شراحيل الشعبي الثقة أحد الأعلام !

فهذا إسناد مسلسل بالثقات ومع ذلك تعرضت الرواية للتحريف والإبهام .

ومن الوثائق نعرض :

* رواية مسند الشافعي المحرفة .

* رواية الحميدي الصحيحة .

* رواية مسند الشافعي المحرفة.

مُسْنَدُ الإمَامِ

مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

١٥٠ - ٢٠٤هـ / ٧٦٧ - ٨٢٠م

وَيَلِيهِ

تَرْتِيبُ مُسْنَدِ الإمَامِ

رَتَّبَهُ

سَنْجَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّاصِرِيُّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

٦٥٣ - ٧٤٥هـ / ١٢٥٥ - ١٣٤٥م

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَهُ

الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب

المجلد الأول

دار البشائر الإسلامية

[١٣٩٨] أخبرنا الربيع[١] قال: حدثنا الشافعي قال: أخبرنا سفيانُ، عن عمرو بنِ دينارٍ، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بَلَغَ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أن رجلاً باع خمراً، فقال: قاتل اللّهُ فلاناً، باع الخمرَ، أما علم أن رسول الله ﷺ قال: قاتلَ الله اليهود، حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُوم، فَجَمَلُوها، فباعوها.

[١٣٩٩] أخبرنا الربيع[٢] قال: حدثنا الشافعي قال: أخبرنا سفيانُ قال: سمعت أبا الجُوَيْرِيَةَ الجَرْمِيّ يقول: إني لأولُ العرب سأل ابنَ عباس وهو مسندٌ ظهرَه إلى الكعبةِ، فسألته عن البَاذَقِ؟ فقال: سبقَ محمدٌ ﷺ الباذق، وما أسكرَ فهو حرامٌ.

....

(١) في المصدر السابق (٧/٤٤٤ ــ ٤٤٥) ــ الموضع نفسه (رقم ٢٨٧١).
(٢) في الأم (٧/٤٤٥) ــ الموضع السابق (رقم ٢٨٧٢).

[١٣٩٨] متفق عليه من حديث سفيان.

* خ: (٢/١١٩) (٣٤) كتاب البيوع ــ (١٠٣) باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع وَدَكُه ــ عن الحميدي، عن سفيان به (رقم ٢٢٢٣).

* م: (٣/١٢٠٧) (٢٢) كتاب المساقاة ــ (١٣) باب تحريم بيع الخمر ــ من طريق سفيان به، غير أنه قال: «بلغ عمر أن سمرة باع خمراً. . . إلخ.

وجَمَلُوها: أذابوها.

فالرجل هنا هو سمرة ــ كما عند مسلم. والله تعالى أعلم.

[١٣٩٩] صحيح.

* خ: (٤/١٥) (٧٤) كتاب الأشربة ــ (١٠) باب البَاذَق، ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة ــ عن محمد بن كثير، عن سفيان به، وزاد: قال: الشراب الحلال الطيب، قال: ليس بعد الحلال الطيب إلاّ الحرام الخبيث (رقم ٥٥٩٨).

والبَاذَق: كلمة فارسية معربة، وأصلها «بادَة» وهي الخمر.

ومعنى «سبق محمد الباذق»: أي سبق حكمه بتحريمها قبل أن تسمى الباذق.



* رواية الحميدي الصحيحة .

مسند

الإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي

الحميدي

المتوفى سنة (٢١٩) هـ

الجزء الأول

١ - ٧٤٤

حقق نصوصه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

«الداراني»

دار السقا

دمشق - داريا

فَقَالَ لِي عُمَرُ: لاَتُفَارِقْهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، والشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ[1] وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً، إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ » فَلَمَّا جَاءَ الزُّهْرِيّ لَمْ يَذْكُرْ هذَا الْكَلاَمَ.

وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، والبُرُّ بِالبُرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ »[2].

قَالَ الْحُمَيْدِي: قَالَ سُفْيَانُ: وَهذَا أَصَحُّ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هذَا. يَعْنِي: فِي الصَّرْفِ.

١٣- حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن دينار، قال: أخبرني طاووس أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ سَمُرَةَ[3] بَاعَ خَمْراً، فَقَالَ: قَاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ

---

(١)- هَاءَوَهَاءَ: هو أن يقول كل واحد من البيعين:هَاءَ، فيعطيه ما في يده.

وقيل معناه: هَاكَ، وَهَاتِ، أي: خُذْ وأَعْطِ.

وقال الخطابي: « العامة ترويه: (الأَهَا وَهَا) مقصورين، ومعنى:هَاءَ، خُذْ. ويقال للرجل:هاء، وللمرأة: هاي، وللإثنين من الرجال والنساء: هاؤما، وللرجال هاؤم، وللنساء: هاؤن. وهذا يستعمل في الأمر، و لايستعمل في النهي. فإذا قلت: هَاكِ، قصرت. وإذا حذفت الكاف مددت فكانت المدة بدلاً من كاف المخاطبة ». «إصلاح غلط المحدثين» ص(١٠٦). وانظرأيضاً «فتح الباري»٤/٣٧٨-٣٧٩وهناك تجد بعض ما يرشد إليه الحديث.

(٢)- إسناده صحيح، والحديث متفق عليه. فقد أخرجه البخاري في البيوع(٢١٣٤) باب: ما يذكر في بيع الطعام والحكرة-وطرفيه-، ومسلم في المساقاة (١٥٨٦) باب: الصرف وبيع الذهب.

وقد استوفيناتخريجه في« مسند الموصلي»(١٤٩،٢٠٨،٢٠٩)،وفي «صحيح ابن حبان» برقم(٥٠١٣).

والصَّرْفُ = بفتح الصاد، وسكون الراء المهملتين -: مبادلة نقد بنقد، كأن نأخذ عملة أجنبية مقابل عملة وطنية،كما يطلق أيضاً على سعر المبادلة،

والصِّرف- بكسر الصاد المهملة -: الخالص.

(٣)- أخرجه البخاري في البيوع (٢٢٢٣) باب: لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه، من طريق الحميدي، ولكنه قال فيه «إن فلاناً» ولم يصرح باسم «سمرة». وانظر «فتح الباري» ٤/٤١٤-٤١٥.

(6) تحريف الحافظ نور الدين الهيثمي رواية شرب معاوية بن أبي سفيان للخمر .

روى أحمد بن حنبل في مسنده (1) :

[حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين، حدثنا عبد الله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش، ثم أتينا بالطعام فأكلنا، ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية، ثم ناول أبي، ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغراً ، وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن، أو إنسان حسن الحديث يحدثني] .

ولكن الحافظ نور الدين الهيثمي لما نقل هذه الرواية في كتابه [مجمع الزوائد] قام ببتر تلك الزيادة المهمة ، وصرَّح بذلك وكأنه أتى بفتحٍ عظيم !

فنقل ما يلي (2) : [عن عبد الله بن بريدة قال: «دخلت مع أبي على معاوية فأجلسنا على الفراش ثم أتينا بالطعام فأكلنا، ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغراً وما من شيء أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن وإنسان حسن الحديث يحدثني».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفي كلام معاوية شيء تركته] .

---

(1) مسند أحمد بن حنبل ، ج 38 ، ص 25-26 ، ح رقم 22941 ، ط مؤسسة الرسالة .

(2) مجمع الزوائد ، ج 5 ، ص 42 ، باب ما جاء في اللبن ، ط دار الكتاب العربي – لبنان .

وزاد في الطنبور نغمة فوضع الرواية في [باب ما جاء في اللبن] إمعاناً في التمويه والكذب ! ثم لم يرق له هذا حتى حذفها في كتابٍ آخر له ولم ينبه إلى ذلك.

ففي كتابه [غاية المقصد إلى زوائد المسند] (1) :

[حدثنا زيد بن الحباب، حدثنى حسين [بن واقد المروزي] ، حدثنا عبد الله بن بريدة، قال: دخلت أنا وأبى على معاوية، فأجلسنا على الفرش، ثم أتينا بالطعام، فأكلنا، ثم أتينا بالشراب، فشرب معاوية، ثم ناول أبى، × ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش، وأجوده ثغراً ، وما شيء كنت أجد له لذة ، كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن وإنسان حسن الحديث يحدثني] .

وسنعرض الوثائق من الكتب الثلاثة :

* الرواية الصحيحة في مسند أحمد .

* نقل الهيثمي في مجمع الزوائد .

* نقل الهيثمي في غاية المقصد .

---

(1) غاية المقصد إلى زوائد المسند ، ج4 ، ص 115 – كتاب الأطعمة .

* الرواية الصحيحة في مسند أحمد .

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط   عادل مرشد

جمال عبد اللطيف   سعيد اللحام

الجزء الثامن والثلاثون

مؤسسة الرسالة

٢٢٩٤١ـ حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني حُسَين، حدثنا عبد الله بن بُرَيدةَ، قال:

دخلتُ أنا وأَبي على معاويةَ، فأَجلَسَنا على الفُرُش، ثم أُتِينا بالطَّعام، فأَكَلْنا، ثم أُتِينا بالشَّراب، فشَرِبَ معاويةُ، ثم ناوَلَ

= وأخرجه الدارمي (٢٨٣٥) من طريق معاوية بن هشام، وابن ماجه (٤٢٨٩)، والحاكم ١/ ٨٢، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٧٥ من طريق الحسين بن حفص الأصبهاني، وابن حبان (٧٤٦٠)، والحاكم ١/ ٨٢ من طريق مؤمل بن إسماعيل، والحاكم ١/ ٨٢ من طريق عمرو بن محمد العَنْقَزي، وأبو سعيد ابن السبط في «فوائده» كما في «المداوي لعلل الجامع الصغير» ٣/ ٩٨-٩٩ من طريق عمار بن محمد، خمستهم، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه بريدة. وقال معاوية بن هشام في روايته: «عن سليمان بن بريدة، أراه عن أبيه» هكذا على الشك في وصله.

وأخرجه مرسلاً حسين المروزي في زياداته على «الزهد» لابن المبارك (١٥٧٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن النبي ﷺ. وأرسله أيضاً يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمٰن بن مهدي، عن الثوري فيما قاله الحاكم في «مستدركه» ١/ ٨٢. قلنا: لم تقع لنا روايتهما في شيء من المصادر التي بين أيدينا، فإن كان محفوظاً، فالشك في وصله وإرساله من الثوري، ويؤيد ذلك رواية معاوية بن هشام عنه المذكورة آنفاً، فإنه قال فيها: «عن سليمان بن بريدة، أراه عن أبيه» والله أعلم.

وفي الباب عن ابن مسعود، سلف برقم (٤٣٢٨)، وإسناده ضعيف، وانظر تتمة شواهده هناك.

ونزيد في شواهده هنا:

عن معاوية بن حَيْدَة عند الطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٠١٢) وفي إسناده حماد بن عيسى الجُهَني، وهو ضعيف.

أَبِي، ثم قال: ما شَرِبتُه منذ حَرَّمَه رسولُ الله ﷺ. ثم قال معاوية: كنت أَجْملَ شَبابِ قريشٍ، وأَجْودَه ثَغْراً، وما شيءٌ كنتُ أَجِدُ له لَذَّةً كما كنتُ أَجِدُه وأَنا شابٌّ غيرَ اللَّبَن، أَو إنسانٍ حسنِ الحديث يُحدِّثُني[1].

٢٢٩٤٢ـ حدثنا أَبو نُعيم، حدثنا بَشِيرُ بن المُهاجر، حدثني عبد الله بن بُرَيدةَ

عن أَبيه، قال: كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ إذ جاءَه رجلٌ يقالُ له: ماعِزُ بن مالك، فقال: يا نبيَّ الله، إني قد زَنَيْتُ، وأَنا أُريدُ

---

(١) إسناده قوي، حسين ـ وهو ابن واقد المَرْوزي ـ روى له أصحاب السنن، وحديثه في مسلم متابعة وفي البخاري تعليقاً، وهو صدوق لا بأس به، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة عبد الله بن بريدة ص٤١٧ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٩٤-٩٥ عن زيد بن الحُباب، به. ولفظه: دخلتُ أنا وأبي على معاوية، فأَجْلسَ أبي على السَّرير، وأُتِيَ بالطعام فأَطْعَمَنا، وأُتِيَ بشرابٍ فشربَ، فقال معاوية: ما شيءٌ كنت أَستلِذُّه وأنا شابٌّ فآخُذه اليومَ إلا اللَّبَنَ، فإني آخذُهُ كما كنت آخذه قبل اليوم، والحديثَ الحسَنَ.

وأخرجه ابن عساكر ص٤١٧ من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، به، بلفظ: دخلت مع أبي على معاوية.

وقوله: «ثم قال: ما شَرِبتُه منذ حرَّمَه رسولُ الله ﷺ» أي: معاوية بن أبي سفيان، ولعله قال ذلك لِما رأى من الكراهة والإنكار في وجه بريدة، لظنِّه أنه شرابٌ مُحرَّم، والله أعلم.

* نقل الهيثمي في مجمع الزوائد .

الجزء الخامس

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

يقرن فنهى رسول الله ﷺ أن يقرن إلا باذن أصحابه . رواه البزار وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح • وعن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ نهى عن الاقران . هو في الطبراني وهو ساقط من السماع وفيه عمر بن دربج ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن الاقران في التمر فان الله قد أوسع عليكم فاقرنوا . رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفي إسنادهما يزيد بن بزيع وهو ضعيف .

﴿ باب تفتيش التمر ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يفتش التمر عما فيه . رواه الطبراني في الأوسط (١) وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه يحيى القطان ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في اللبن ﴾

عن عبد الله بن بريدة قال دخلت مع أبي على معاوية فاجلسنا على الفراش ثم أتينا بالطعام فاكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما من شيء أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن وإنسان حسن الحديث يحدثني. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفي كلام معاوية شيء تركته • وعن مسلم ابن جندب قال دخلت مع ابن عمر على ابن مطيع فقال السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله ومرحبا وأهلا وسهلا بابي عبد الرحمن ضعوا له وسادة فقال ابن عمر لولا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث لا ترد اللبن والوسادة و الدهن ما جلست عليها . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في الجبن ﴾

عن ابن عباس قال أتي النبي ﷺ بجبنة في غزاة فقال أين صنعت هذه قالوا بفارس ونحن نرى انه يجعل فيها ميتة فقال اطعنوا فيها بالسكين واذكروا اسم الله وكلوا ، وفي رواية أبي نجيبة فجعل أصحابه يضربونها بالعصى . رواه أحمد

---

(١) على « الأوسط » علامة الشطب في الأصل.

* نقل الهيثمي في غاية المقصد .

غاية المقصد في زوائد المسند

تأليف

الإمام الحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي الشافعي

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

خلاف محمود عبد السميع

الجزء الرابع

يحتوي على الكتب التالية :

تتمة المناقب - الأطعمة - الأشربة - الطب - اللباس - الزينة - الفتن - الأذكار - الأدعية - التوبة - الزهد - البعث - صفة جهنم - صفة الجنة

١٣- باب مدح اللبن

٤٠٤٥ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ [بن واقد المروزي][(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي، ثم قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ، وَأَجْوَدَهُ ثَغْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً، كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرُ اللَّبَنِ. وَإِنْسَانٍ حَسَنِ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي[(٢)].

١٤ - باب في عجوة المدينة

٤٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ مِنْ بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ عَلَى الرِّيقِ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ»، قَالَ فُلَيْحٌ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: «وَإِنْ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْبِحَ». فَقَالَ عُمَرُ: انْظُرْ يَا عَامِرُ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ مَا كَذَبْتُ عَلَى سَعْدٍ، وَلَا كَذَبَ[(٣)] سَعْدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٤)].

قلت: في الصحيح بعضه، ثم أن الذي في الصحيح: «لم يضره سم ولا سحر»، وفي هذا «لم يضره شيء».

=خالد وهو ثقة. قلت: لم أقف على هذا الحديث.

(١) قلت: ما بين المعقوفين من تهذيب التهذيب (٢/٣٢١)، ولعل عبد الله هذا هو ابن بريدة وليس ابن يزيد كما في المخطوط. ولم أقف على هذا الحديث في المسند فيما أعلمه والله أعلم.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٤٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفي كلام معاوية شيء تركته.

(٣) بالمسند «وما كذب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٤١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقي في السنن الكبرى (٩/٣٤٥)، الحافظ في الفتح (١٠/٢٣٩)، أبو نعيم في الحلية (٥/٣٦٢)، مسلم في الأشربة (١٥٧)، البخاري في التاريخ (٤/٢٨)، البغوي في شرح السنة (١١/٣٢٤)، الألباني في الصحيحة (٢٠٠٠)، المتقي الهندي في كنز العمال (٣٤٨٥٠، ٢٨٢٠٥).

(7) تحريف رواية شتم المغيرة بن شعبة للإمام أمير المؤمنين u لكتم مظلومية الإمام صلوات الله عليه .

روى أحمد بن حنبل في مسنده (1) :

[حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحر بن الصياح عن عبد الرحمن بن الأخنس قال: خطبنا المغيرة بن شعبة فنال من علي رضي الله عنه ..إلخ]

إذن وفق هذه الرواية فقد تعرض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب u للتنقص والسب والشتم من المغيرة بن شعبة .

فماذا فعل أهل التحريف والتدليس لكتم هذه الظلامة المُعلَنة عملاً بسياسات الساعين إلى إخفاء كل الحقائق ؟!

لقد روى أحمد بن حنبل هذه الرواية في كتابه [فضائل الصحابة] ولكن جاءت بصيغة فلان ، مع أنها هي الرواية نفسها بنفس الإسناد !

ففي كتاب [فضائل الصحابة] (1) :

[حدثنا عبد الله حدثني أبي نا وكيع نا شعبة عن الحر بن الصياح عن عبد الرحمن بن الأخنس قال : خطبنا المغيرة بن شعبة فنال من فلان .. إلخ]

وعبد الله هو ابن أحمد بن حنبل .

فيظهر أن هناك من تلاعب في نسخ كتب أحمد بن حنبل .

---

(1) مسند أحمد ، ج3 ، ص 177 ، ح رقم 1631 ، ط مؤسسة الرسالة .

(2) فضائل الصحابة ، ح رقم 256 ، تحقيق وصي الله عباس .

* الرواية في مسند أحمد :

مسند
الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤- ٢٤١هـ)

أشرف على تحقيقه
الشيخ شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط   عادل مرشد

الجزء الثالث

مؤسسة الرسالة

١٦٣١ ـ حدثنا وَكيع، حدثنا شُعبةُ، عن الحُرِّ بنِ الصَّيَّاح، عن عبدالرحمٰن بنِ الأَخْنَس، قال:

خَطَبَنا المُغيرةُ بن شُعبةَ، فنالَ من عليٍّ رضي الله عنه، فقام سعيدُ بنُ زيدٍ، فقال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ، يقول: «النَّبيُّ في الجَنَّةِ، وأبو بكرٍ في الجنَّةِ، وعُمَرُ في الجَنَّةِ، وعُثمانُ في الجَنَّةِ، وعليٌّ في الجَنَّةِ، وطَلْحَةُ في الجَنَّةِ، والزُّبيرُ في الجَنَّةِ، وعبدُالرحمٰن بن عوف في الجَنَّةِ، وسعدٌ في الجَنَّةِ» ولو شئتُ أن أُسَمِّيَ العاشِرَ[1].

= الفضائل» (٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٩٠) و(٨١٩١) و(٨٢٠٨)، وأبو يعلى (٩٦٩)، والعقيلي في «الضعفاء» ٢/٢٦٨، والشاشي (١٩٧) و(٢١٢)، وابن حبان (٦٩٩٦)، والحاكم ٣/٤٥٠ـ٤٥١، والبغوي (٣٩٢٧) من طرق عن حصين، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه الشاشي (١٩٣) و(١٩٨) و(١٩٩) و(٢٠٠) و(٢١١)، وابن عدي في «الكامل» ٦/٢٢٤١، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/٢٥ من طريق محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن هلال، عن سعيد بن زيد قال: أتأمروني بسبِّ إخواني وقد غفر الله لهم، ثم ذكر أنه كان مع النبي ﷺ على حراء فتحرك... فذكر نحوه.

وأخرجه الطبراني (٣٥٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٣٧) من طريق عبد الله بن جميع عن أبي الطفيل، وابن سعد ٣/٣٨٣ من طريق سالم بن أبي الجعد، وأبو يعلى (٩٧٠) من طريق عاصم عن زر، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤/٣٤١ من طريق أبي إسحاق، أربعتهم عن سعيد بن زيد، به، واقتصر أبو إسحاق في حديثه على الخلفاء الأربعة. وسيأتي برقم (١٦٣٨) و(١٦٤٤) و(١٦٤٥).

(١) إسناده حسن في المتابعات، عبدالرحمٰن بن الأخنس روى عنه اثنان، وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ الحر بن الصياح، فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وهو ثقة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/٨٨ و٩٠ و٩٢ و٩٤، وابنُ أبي عاصم في =

* الرواية في كتاب فضائل الصحابة :

رسائل جامعية (١٣)

كتاب

فضائل الصحابة

للإمام

أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١هـ)

حققه وخرج أحاديثه

وصي الله بن محمد عباس

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الأول

دار ابن الجوزي

الأشعث، قثنا معتمر يعني ابن سليمان قال سمعت أبي، قثنا قتادة عن أبي غلاب، عن بعض أصحاب النبي ﷺ «أن النبي ﷺ وأبا بكر، وعثمان، كانوا على أحد فرجف بهم أو قال تحرك بهم فقال النبي ﷺ: أثبت أحد فإن عليك نبياً وصديقاً وشهيدين».

(٢٥٦) حدثنا عبد الله، حدثني أبي، نا وكيع، نا شعبة عن الحُرّ بن الصيّاح عن عبد الرحمن بن الأخنس قال: «خطبنا المغيرة بن شعبة فنال من فلان فقام سعيد بن زيد فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: النبي، في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، ولو شئت أن أسمي العاشر».

(٢٥٧) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا: نا شعبة عن الحر بن صيّاح، عن عبد الرحمن بن الأخنس: «أن المغيرة بن شعبة خطب فنال من فلان قال: فقام سعيد بن زيد وقال: أشهد أني سمعت (٢٦/ب) رسول الله ﷺ يقول:

- وسليمان بن طرخان التيمي، أبو مُعْتمر البصري، ثقة ثبت، قال يحيى القطان: ما رأيتُ أصدق منه، وقال شعبة: شك ابن عون وسليمان التيمي يقين مات سنة ١٤٣.

ابن سعد (٧: ٢٥٢)، التاريخ الكبير (٢: ٢: ٢٠)، الجرح (٢: ١: ١٢٤) الميزان (٢: ٢١٢)، التهذيب (٤: ٢٠٢).

ويونس بن جبير أبو غلاّب الباهلي البصري تابعي ثقة متقن مات بعد سنة ٩٠.

ابن سعد (٧: ١٥٢)، التاريخ الكبير (٤: ٢: ٤٠١)، الجرح (٤: ٢: ٢٣٦)، التهذيب (١١: ٤٣٦)، وانظر رقم ٨١، ٨٢.

(٢٥٦) إسناده صحيح وهو مكرر رقم ٨٧.

(٢٥٧) إسناده صحيح، ومضى برقم ٨٧.

(8) تحريف رواية عزل النبي صلى الله عليه وآله لأبي بكر عن تبليغ براءة وتولية أمير المؤمنين u .

الرواية الصحيحة الصريحة :

روى النسائي (1) : [أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا الوضاح وهو أبو عوانة قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلونا يا هؤلاء وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال: «أنا أقوم معكم» فتحدثوا ، فلا أدري ما قالوا: فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: «أفٍ وتف يقعون في رجل له عشر، وقعوا في رجل» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبداً» فأشرف من استشرف فقال: «أين علي؟» وهو في الرحا يطحن ، وما كان أحدكم ليطحن فدعاه ، وهو أرمد ما يكاد أن يبصر، فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً ، فدفعها إليه فجاء بصفية بنت حيي وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً خلفه، فأخذها منه فقال: «لا يذهب بها رجل إلا رجل هو مني وأنا منه» .. إلخ] .

يُلاحظ هنا أن الإمام النسائي رواها عن يحيى بن حماد بواسطة شيخه محمد بن المثنى وهو محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي ، وهو أحد الثقات الأثبات ، والنسائي رواها عن شيخه هذا بتمام هذا اللفظ .

---

(1) السنن الكبرى ، ج7 ، ص 416- 417 ، ح رقم 8355 ، مؤسسة الرسالة .

إلا أن أحمد بن حنبل رواها بدون واسطة عن يحيى بن حماد – أي مباشرةً - بنفس الإسناد الذي ساقه النسائي ، ولكن تمَّ استبدال اسم أبي بكـر بــ"فـلان " لتُـشوَّه معالم الرواية !

ففي هذه الرواية يظهر الكثير من الفوائد ، والتي منها ما لـه تـأثير عـلى اعتقـادهم بنظام الحكم السياسي ، فيظهر منها :

1- أهلية الإمام علي u للتبليغ بخلاف أبي بكر .

2- أن أبا بكر ليس من رسول الله صلى الله عليه وآله بخلاف أمير المـؤمنين u لقوله [لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه] ، فإذا مُنع أبو بكـر بـن أبي قحافـة فهو ليس منه إذاً !

وكون الأمير u من النبي صلى الله عليه وآله هو معنى مخصوص لا كما يحـاول البعض الخلط بين هذه وبين قول النبي للبعض أنت مني وأنا منك ، أو قـول نبـي الله إبراهيم u [فمن تبعني فإنه مني] !

3- عزل النبي صلى الله عليه وآله لأبي بكر أمر تشريعي، وعزله كاشفٌ عـن عـدم أهليته لذلك ، وهذا يُقَدِّمُ للقول بأنه ليس أهلاً لما هو أكبر من ذلك وهو التصدي لأن ينوب رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه في خلافتـه بعـد وفاتـه ، فـإذا لم يتأهـل للصغرى (تبليغ مجرد سورة نيابة عن النبـي) فكيـف يتـصدى للمهمـة الكـبرى (النيابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الحكم) !

لذا حكمت محكمة إخفاء الحقائق بإعدام هذه المقطوعة المهمة فصار اسم أبا بكـر مبهماً بـالاسم المعتاد (فلان) !!

ولو لم تكن الرواية بهذا المستوى من الدلالة لما حُرِّفت .. فمن حرفها يعلم ما صنع وماذا كان يهدف !

والرواية المحرفة في كتاب [فضائل الصحابة] (1) :

[1168 - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا يحيى بن حماد، قثنا أبو عوانة، قثنا أبو بلج قثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط قالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلو بنا عن هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً ، يحب الله ورسوله» ، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: «أين علي؟» قالوا: هو في الرحى يطحن، قال: «وما كان أحدكم يطحن؟» قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفث في عينه ثم هز الراية ثلاثاً ، فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي، قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه، وقال: «لا يذهب بها إلا رجلٌ مني، وأنا منه» .. إلخ].

والحاكم النيسابوري نقل رواية أحمد عن طريق القطيعي راوي كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل بنفس التحريف ، وهذا يدل على أن التحريف في أصل الكتاب ، وهذه الرواية كما هي في الفضائل لأحمد ففي [مستدرك الحاكم] (2) :

---

(1) فضائل الصحابة ، ح رقم 1168 ، تحقيق وصي الله عباس .

(2) مستدرك الحاكم ، ج3 ، ص 143 ، ح رقم 4652 ، ط تحقيق مصطفى عبد القادر عطا .

[أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس عند ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا ابن عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا: قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره ، وقعوا في رجلٍ قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» فاستشرف لها مستشرف فقال: «أين علي؟» فقالوا: إنه في الرحى يطحن، قال: «وما كان أحدهم ليطحن» ، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه ، فجاء علي بصفية بنت حيي قال ابن عباس : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه ، وقال: «لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه» .. إلخ] .

رواية النسائي :

كتاب

السنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

قدم له

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

أشرف عليه

شعيب الأرنؤوط

حققه وخرج أحاديثه

حسن عبد المنعم شلبي

بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء السابع

مؤسسة الرسالة

ذكر خبر الحسن بن عليٍّ عن النبيِّ ﷺ في ذلك، وأن جبريلَ يقاتل عن يمينه، وميكائيلَ عن يساره

٨٣٥٤ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، قال: حدثنا يونسُ، عن أبي إسحاقَ، عن هُبيرةَ بن يَرِيْم، قال:

خرج إلينا الحسنُ بنُ عليٍّ، وعليه عِمامةٌ سوداءُ، فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجلٌ ما سبقَهُ الأوَّلونَ، ولا يُدركه الآخِرونَ، وإن رسولَ الله ﷺ قال: «لأعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ الله ورسولَه، ويحبُّه الله ورسولُه» فقاتَلَ جبريلُ عن يمينه، وميكائيلُ عن يساره، ثم لا تُرَدُّ ـ يعني رايتَه ـ حتى يفتَحَ الله عليه، ما تَرَكَ ديناراً ولا درهماً، إلا سبعَ مئةِ درهم، أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاعَ بها خادماً لأهله[1].

٤ـ ذكر قول النبيِّ ﷺ في عليٍّ: «إن الله جلَّ ثناؤه لا يُخزيه أبداً»

٨٣٥٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، قال: حدثنا يحيى بنُ حمَّاد، قال: حدثنا الوضَّاحُ ـ وهو أبو عَوانةَ ـ قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عَمرو بنُ ميمونٍ قال:

إني لَجالسٌ إلى ابن عبَّاس إذ أتاه تسعةُ رَهْطٍ، فقالوا: إمَّا أن تقومَ معنا، وإمَّا أن تُخلُونا يا هؤلاءِ، وهو يومئذ صحيحٌ قبل أن يَعْمى، قال: أنا أقُوم معكم، فتحدثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفُضُ ثوبَه وهو يقول: أُفْ وتُفْ، يقعونَ في رجلٍ له عَشْرٌ، وقَعوا في رجلٍ قال رسولُ الله ﷺ: «لأبعثنَّ رجلاً يحبُّ الله ورسولَه، لا يُخزيه الله أبداً» فأشرَفَ مَن استشرَفَ، فقال: «أين عليٌّ»؟ وهو في الرَّحا يطحَنُ، وما كان أحدُكم ليَطحنَ، فدعاه وهو أرمدُ ما يكاد أن يُبصرَ، فنفثَ في عينيه ثم هزَّ الرايةَ ثلاثاً، فدفعها إليه، فجاء

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٧٣، والطبراني (٢٧١٧) و(٢٧١٨) و(٢٧١٩) و(٢٧٢٠). وهو في «مسند» أحمد (١٧١٩)، وابن حبان (٦٩٣٦).

بصفيَّةَ بنت حُيَيٍّ.

وبعث أبا بكر بسورة التوبة، وبعث عليّاً خلفه، فأخذها منه، فقال: «لا يذهب بها رجلٌ إلا رجلٌ هو مني وأنا منه».

ودعا رسولُ الله ﷺ الحسنَ، والحسينَ، وعليًّا، وفاطمةَ، فمَدَّ عليهم ثوباً، فقال: «هؤلاءِ أهلُ بيتي وخاصَّتي، فأذهِبْ عنهم الرِّجْسَ وطهِّرْهُم تطهيراً».

وكان أولَ مَنْ أسلَم من الناس بعدَ خديجةَ.

ولبس ثوبَ رسول الله ﷺ ونام، فجعل المشركون يرمُونَ كما يرمُونَ رسولَ الله ﷺ، وهم يحسَبونَ أنه نبيُّ الله ﷺ، فجاء أبو بكر، فقال: يا نبيَّ الله، فقال عليٌّ: إن نبيَّ الله ﷺ قد ذهب نحو بئر ميمون، فاتَّبِعْهُ، فدخل معه الغارَ، وكان المشركون يرمُونَ عليّاً حتى أصبحَ.

وخرج بالناس في غزوة تبوك، فقال عليٌّ: أخرُجُ معكَ؟ فقال: «لا» فبكى، فقال: «أمَا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنكَ لست بنبيٍّ»؟

ثم قال: «أنت خليفتي ـ يعني ـ في كلِّ مؤمن من بعدي».

قال: وسدَّ أبوابَ المسجد غيرَ باب عليٍّ، فكان يدخل المسجدَ وهو جُنُبٌ، وهو في طريقه، ليس له طريقٌ غيرُه.

وقال: «مَنْ كنتُ وليَّهُ، فعليٌّ وليُّهُ».

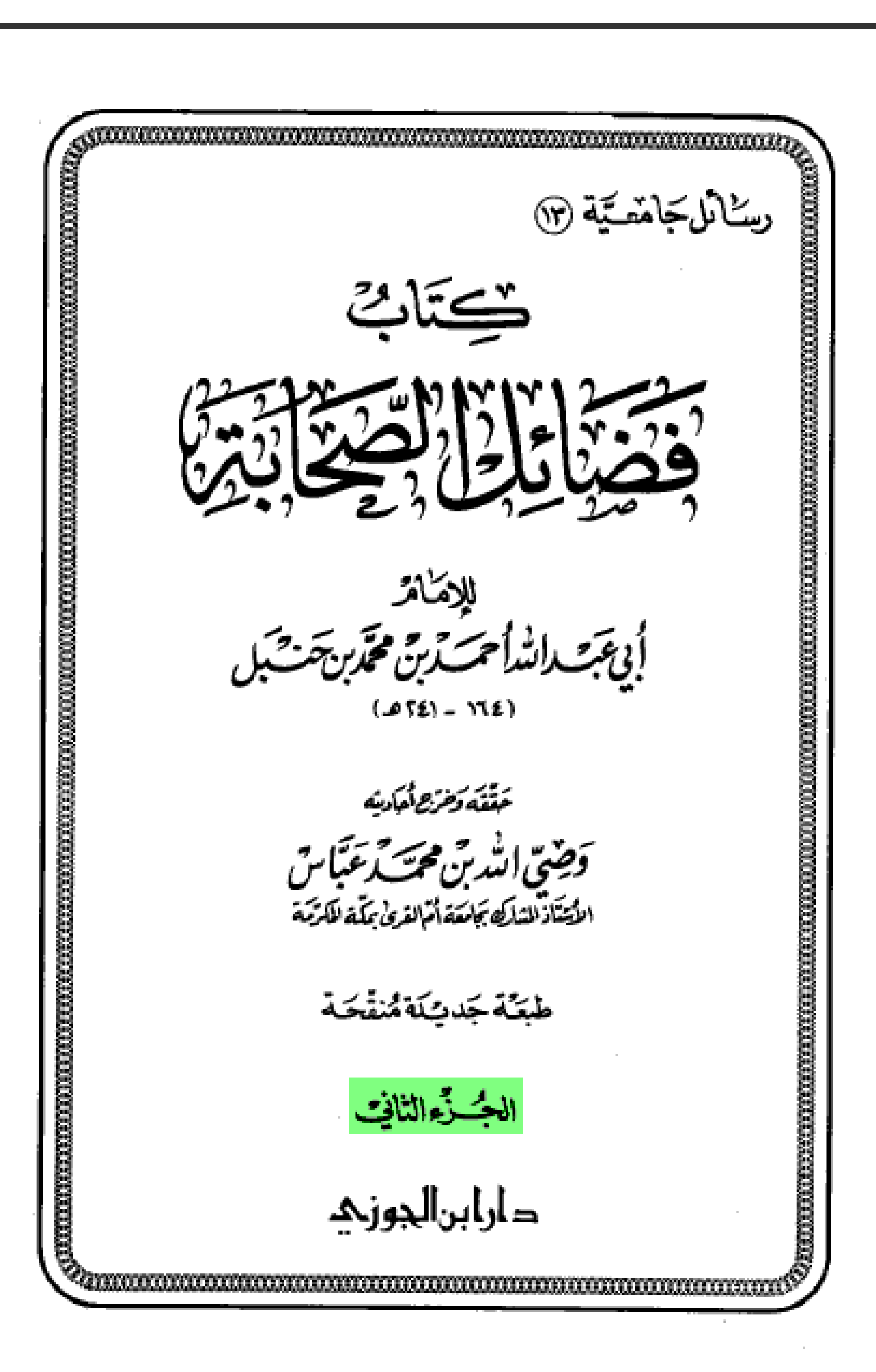
قال ابنُ عباس: وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضيَ عن أصحاب الشجرة، فهل حدثنا بعدُ أنه سخِطَ عليهم؟ قال: وقال رسولُ الله ﷺ لعمرَ حين قال: ائذَنْ لي فلأضربْ عُنقَه ـ يعني حاطباً ـ وقال: «ما يُدريكَ، لعلَّ الله قد اطَّلعَ على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم»[1].

[التحفة: ٦٣١٦].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٣٢).
وسيأتي برقم (٨٣٧٣) و(٨٣٧٤) و(٨٥٤٨).
وهو في «مسند» أحمد (٣٠٦١).
والحديث أورده المصنف مفرقاً.

روایة ابن حنبل في فضائل الصحابة :



رسائل جامعية (١٣)

كتاب

فضائل الصحابة

للإمام

أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه

وصي الله بن محمد عباس

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الثاني

دار ابن الجوزي

الجعفي، عن عبدالله بن نُجَيّ، قال: سمعت علياً يقول: «لقد صليت مع رسول الله ﷺ ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد من الناس».

(١١٦٧) حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قثنا حُسَيْن بن محمد، وأبو نُعيم، قالا: نا فِطْر، عن أبي الطُّفَيْل، قال: «جمع علي الناس في الرحبة، ثم قال: أنشد بالله كل امرىء مُسلم[1] سمع رسول الله ﷺ يقول يومَ غَدِيْر خُمٌ ما سمع، لما[2] قام فقام ثلاثون من الناس، قال أبو نعيم[3]: فقام أناس كثير، فشهدوا حين قال للناس: أتعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كُنْتُ مولاه فهذا مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه».

(١١٦٨) حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قثنا يحيى بن حَمّاد،

(١١٦٧) إسناده صحيح.

ومضى برقم (٩٤٧)، (٩٥٤)، (٩٥٩)، (٩٦١)، (٩٦٧) بأخصر منه.

(١١٦٨) إسناده حسن.

ويحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني أبو بكر البصري ختن أبي عوانة ثقة وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان، مات (٢١٥).

الجرح (٤: ٢: ١٣٧)، التهذيب (١١: ١٩٩).

وأبو بلج هو يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم بن بلج الفزاري الكوفي، صدوق أطلق القول بتوثيقه ابن سعد وابن معين والنسائي والدارقطني والجوزجاني والأزدي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به. وذكر ابن عبد البر وابن الجوزي عن ابن معين تضعيفه، وقال أحمد: روى حديثاً منكراً.

التاريخ الكبير (٤: ٢: ٢٧٩)، التهذيب (١٢: ٤٧). =

---

(١) (ي): منكم.

(٢) (ي): فقام.

(٣) (ي): قال نعيم أناس كثير.

قثنا أبو عَوانة، قثنا أبو بَلْج[1]، قثنا عَمْرو بن ميمون، قال: «إني لجالس[2] إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة[3] رَهْط، قالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا عن هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يَعْمَى، قال: فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفُضُ ثوبه، ويقول: أفّ وتُفّ وقعوا في رجل له عشرٌ وقعوا في رجل، قال له النبيﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا: هو[4] في الرحى يَطْحَن، قال: وما كان أحدكم يطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يُبْصِر، قال: فنفث في عينه[5] ثم هزّ الراية ثلاثاً، فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي، قال: بَعَث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه، فأخذها منه، وقال: لا يذهب بها إلا رجل مني، وأنا منه، قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة، قال: وعليٌّ جالس معهم، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: فبرّكه ثم أقبل على رجلٍ[6]

= وأخرجه في المسند (١: ٣٣١) مثله، وابن أبي عاصم في السنة (ل ١٣٢ أ) عن شيخه محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد.

وأخرجه الحاكم (٣: ١٣٢) عن شيخه القطيعي، وصحح إسناده ووافقه الذهبي عن تلخيصه للمستدرك.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩: ١١٩، ١٢٠) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

(١) (ي): أبو صالح.
(٢) (ي): جلس.
(٣) (ي): سبعة.
(٤) (ي): هو الرحى يطحن.
(٥) (ي): عينيه.
(٦) (ي): على رجل منهم.

روواية الحاكم عن أصل أحمد بن حنبل بواسطة شيخه القطيعي :

المُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب فقال رسول الله ﷺ: يا أنس اذهب فادخله فلست بأول رجل أحب قومه ليس هو من الأنصار فذهبت فأدخلته فقال: يا أنس قرب إليه الطير قال: فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فأكلا جميعاً قال محمد بن الحجاج: يا أنس كان هذا بمحضر منك قال: نعم قال: أعطي بالله عهداً أن لا أنتقص علياً بعد مقامي هذا ولا أعلم أحداً ينتقصه إلا أشنت له وجهه.

٤٦٥٢/ ٢٥٠ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو بلج، ثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم قال وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يعمى قال: فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: «لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» فاستشرف لها مستشرف فقال: أين علي فقالوا: إنه/ في الرحى يطحن قال وما كان ٣/١٣٣ أحدهم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه فجاء علي بصفية بنت حيي قال ابن عباس ثم بعث رسول الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه فقال ابن عباس وقال النبي ﷺ لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فقال رسول الله ﷺ وأقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال لعلي أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال ابن عباس: وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها قال وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً قال ابن عباس: وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه. قال ابن عباس: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله ﷺ قال فقال: يا نبي الله فقال له علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه قال فانطلق أبو

٤٦٥٢ - قال في التلخيص: صحيح.

(9) تحريف رواية تكذيب أسماء بنت عميس للخليفة الثاني.

روى مسلم في صحيحه (1) :

[حدثنا عبد الله بن براد الأشعري، ومحمد بن العلاء الهمداني ، قالا: حدثنا أبو أسامة، حدثني بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه، أنا وأخوان لي، أنا أصغرهما، أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم - إما قال بضعاً وإما قال: ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي - قال فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا، قال: فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، أو قال أعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا، إلا لمن شهد معه، إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم، قال فكان ناس من الناس يقولون لنا - يعني لأهل السفينة -: نحن سبقناكم بالهجرة.

(2503) قال فدخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا، على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء:

---

(1) صحيح مسلم ، ج 4 ، ص 1946 ، ح رقم 2503 ، ط الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي .

من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم، فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم، فغضبت، وقالت كلمة: كذبت يا عمر كلا، والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار، أو في أرض البعداء البغضاء في الحبشة، وذلك في الله وفي رسوله، وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله، ووالله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك، قال: فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا نبي الله إن عمر قال: كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم، أهل السفينة، هجرتان» قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً ، يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو بردة: فقالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني]

وموطن الشاهد في هذه الرواية هو قول أسماء بنت عميس رضوان الله عليها لعمر بن الخطاب (كذبت) ، فقد حولها المحرفون إلى (قالت كلمة) ولا يُعرف حينها الكلمة التي قالتها أسماء في حق الخليفة الثاني ستراً للحقائق التاريخية .

روى الدارقطني هذه الرواية في كتابه (1) ، ونصها :

---

(1) أربعون حديثاً من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى الأشعري ، ص 118 ، تحقيق الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة .

[حدثنا أحمد بن علي بن العلاء، وعبد الله بن جعفر، قالا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، حدثني بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه وإخوان لي أنا أصغرهم أحدهم أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال: بضع وإما قال: ثلاثة وخمسون، أو اثنان وخمسون رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا قال: فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا قال: فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا، وقال: أعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم قال: فكان ناس من الناس يقولون لنا - يعني لأهل السفينة - سبقناكم بالهجرة. قال: فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه فدخل عمر - رحمه الله - على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس. قال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟

فقالت أسماء: نعم. فقال عمر: سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت: كلمة × يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار، أو في أرض البعد بالحبشة فقال ابن خشيش: أو في أرض البعد -، أو البغضاء بالحبشة وذلك في الله عز وجل وفي رسوله وايم الله لا أطعم طعاما، ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن خشيش: ونحن نؤذى ونخاف فسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب، ولا أزيد على ذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا نبي الله إن عمر قال: كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما قلت له؟ قالت: قلت له: كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح، ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه يستعيد هذا مني.

أخرجه البخاري في مواضع، عن أبي كريب، عن أبي أسامة.

وأخرجه مسلم، عن ابن براد، وأبي كريب عنه].

ورواها بنفس التحريف ابن عساكر في كتابه [تاريخ دمشق] (1) ، وقد نبه المحقق إلى ذلك الحذف ، وبين الكلمة المحرفة ، وسنظهر هذا بالتوثيق .

---

(1) تاريخ دمشق ، ج 32 ، ص 30 ، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي .

رواية الدارقطني :


كتاب فيه

أربعون حديثاً

من مسند

بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بردة

عن جدّه، عن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه

جمع

الإمام الحافظ أبي الحسن عليّ بن عمر

الدَّارَقُطْنِيّ (ت ٣٨٥هـ)

رواية أبي الغنائم عبد الصمد بن علي الهاشميّ، عنه

دراسة وتحقيق

دكتور / محمد بن عبد الكريم بن عبيد

أستاذ الحديث وعلومه المشارك

بجامعة أم القرى

مكة المكرمة

كانت هاجرتْ إلى النَّجاشيِّ، فيمن هاجر إليه، فدخل عمر ـ رحمه الله ـ على حفصة وأسماءُ عندها، فقال عمر حين رأى أسماء : مَنْ هذه؟ قالت : أسماءُ بنت عميس. قال عمر : الحبشيَّة هذه؟ البحريَّة هذه[1]؟ فقالت أسماء : نعم. / فقال عمر : سَبَقْنَاكم بالهجرة، فنحن أحقُّ ٢٢/ب برسول الله ﷺ منكم، **فغَضِبَتْ، وقالت: كلمةً:** يا عمر، كلاَّ والله؛ كنتم معَ رسول الله ﷺ ، يُطعِم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنَّا في دار، أو في أرض البُعد، بالحَبَشَة، فقال ابن خشيش : أو في أرض البُعد ـ أو البغضاء بَالحبشة وذلك في الله عزَّ وجلَّ، وفي رسوله، وأيْم[2] الله، لا أطْعَمُ طعاماً، ولا أشربُ شراباً، حتَّى أذكر ما قلتَ لرسول الله ﷺ . قال ابن خشيش : ونحن نُؤْذَى ونخاف، فسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، وأسأله، والله لا أكْذبُ ولا أزيدُ على ذلك، فلما جاء النَّبيُّ ﷺ ، قالت : يانبيَّ الله ، إنَّ عمرَ قال : كذا وكذا، فقال رسولُ الله ﷺ : « فما قلت له؟ » / قالت : قلتُ له : كذا وكذا، فقال رسولُ الله ﷺ : « **لَيْسَ بأحَقَّ بِي** ٢٣/أ **منْكُمْ، ولَهُ ولأصْحَابه هجْرَةٌ واحدَةٌ، ولَكُمْ أنْتُمْ أهْلَ السَّفينَة هجْرَتَان** » قالت : فلقد رأيتُ أبا موسى، وأصحابَ السفينة، يَأتُوني أرْسَالاً[3]، يسألوني عن هذا الحديث، ما منَ الدُّنيا شيءٌ هُمْ به أفْرَحُ، ولا أعظمُ في أنفسهم ممَّا قال لهم رسول الله ﷺ .

(١) نسبها إلى الحبشه لسكناها فيهم، وإلى البحر لركوبها اياه اشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر انظر الفتح ٧/ ٤٨٦ .

(٢) قال ابن الأثير : « ايم الله » من ألفاظ القسم، كقولك : لعمر الله، وعهد الله، وفيها لغات كثيرة. النهاية ١/ ٨٦.

(٣) قال ابن الأثير : أي أفواجاً، وفرقاً متقطعة، يتبع بعضهم بعضاً، واحدهم رسل.

رواية ابن عساكر :

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثاني والثلاثون

عبد الله بن القاسم - عبد الله بن المبارك

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

المدينة، قال: فقال أَبُو بُرْدَة: قال أَبُو مُوسَىٰ، فكان رَسُول الله ﷺ يقول: «للناس هجرةٌ واحدةٌ، ولكم هجرتان»، وفي حديث أَبي يَعْلَى: «إنّ للناس هجرةً واحدةً، ولكم هجرتين»[٦٥٧٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوِي، وأَبُو المظفر، قَالوا: أنا أَبُو سعد الأديب، أنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الأديب، أَنْبَأ أَبُو القَاسِم السُلَمِي، أنْبَأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، قَالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نَا أَبُو كُرَيب، نَا أَبُو أسامة، عَن بُرِيد[١]، عَن أَبِي بُرْدَة، عَن أَبي مُوسَىٰ قال: بلغنا مخرج رَسُول الله ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه وأخوان ـ وقال ابن المقرىء: أنا وأخوان لي ـ أنا أصغرهما، أحدُهما أَبُو بُردة[٢]، والآخر أَبُو رُهْم، إما قال بضع وإمّا قال في ثلاثة ـ أو اثنين ـ وخمسين رجلاً من قومي، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقْنا جَعْفَرَ بن أبي طالب وأصحابه عنده. قال جَعْفَر: إن رَسُول الله ﷺ بعثنا وأمرنا فأقيموا معنا، قال: فأقمنا[٣] معه حتى قدمنا جميعاً قال: فوافقنا رَسُول الله ﷺ حين فتح خيبر، فأسهم لنا ـ أو قال: فأعطانا منها ـ وما قسم لأحدٍ غابَ عن فتح ـ يعني: خيبر ـ شيئاً إلاّ لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جَعْفَر وأصحابه قسم لهم معهم.

قال: فلما رأى ناس من الناس يقولون[٤] لنا: ـ يعني: أهل السفينة ـ سبقناكم بالهجرة قال: فدخلت أسماء بنت عُمَيس وهي ممن قدم معنا على حفصة ذا مرةً ـ وقال ابن حمدان: حفصة زوج النبي ﷺ زائرة[٥] ـ وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عُمَر على حفصة ـ وأسماء عندها ـ فقال عُمَر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عُمَيس قال عُمَر ـ وسقط من حديث ابن المقرىء: قال عمر ـ وقالا: ـ الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم، قال عُمَر: سبقناكم بالهجرة، نحن أحقّ برَسُول الله ﷺ، فغضبت وقالت ـ كلمة[٦]: ـ يا عُمَر لا والله، كنتم مع رَسُول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ ـ وقال ابن

---

(١) بالأصل: يزيد، والصواب ما أثبت، وقد مرّ.
(٢) عن ل، وبالأصل: أبو بكرة.
(٣) عن ل وبالأصل: فقدمنا.
(٤) في صحيح مسلم رقم ٢٠٥٢ قال: فكان ناس من الناس يقولون.
(٥) وهي رواية صحيح مسلم.
(٦) في صحيح مسلم: وقالت كلمة: كذبتَ.

(10) تحريف القاسم بن سلَّام رواية تحقير عمر للصحابة الطلقاء .

هذه الرواية تبين أن عمر بن الخطاب كان لا يضرب بعثاً على مكة ، ولا يقسم لهم من العطاء لأنهم – في نظره – طُلقاء !

طبعاً هذا التوهين يشمل العديد من الصحابة الطلقاء كمعاوية وأبيه وكثير غيرهم فلم يحب القاسم بن سلَّام أن يذكر الرواية كاملةً فاستثقلها ثم حرفها وبترها .

روى القاسم بن سلام (1) :

[حدثني سعيد بن أبي مريم، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر «كان لا يعطي أهل مكة عطاء، ولا يضرب عليهم بعثاً، هم كذا وكذا» ، كلمة لا أحب ذكرها] .

ولكن رواها الفاكهي في كتابه [أخبار مكة] (2) واضحة بدون تدليس ، وهذا نصها : [حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد قال: ثنا سعيد بن أبي مريم، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن يعطي أهل مكة عطاء، ولم يكن يضرب عليهم بعثاً ويقول :هُم طُلَقَاء] . فإذا كانت نفوس القوم لم تحتمل مجرد كلمة بسيطة في حق الصحابة من مسلمي ما بعد الفتح ، فأنى لهم أن ينقلوا للأجيال المصائب التي جرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته وابن عمه وسبطيه بكل وضوح وتجرد ؟!

---

(1) الأموال ، ج1 ، ص 340-341 - تحقيق سيد بن رجب - دار الفضيلة – السعودية .

(2) أخبار مكة ، ج3 ، ص 74 ، ح رقم 1823 ، ط2 ، تحقيق عبد الملك دهيش .

(3) لاحظ أن إسناد القاسم بن سلاَّم متحد مع رواية الفاكهي الذي رواه عبر شيخه أحمد بن محمد .

رواية ابن سلام :

لأول مرة يحقق على أربع نسخ

كتاب الأموال

للإمام العظيم الحافظ الحجة
أبي عُبيد القاسم بن سلام
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

حققه وعلق عليه
أبو أنس سيد بن رجب

قدم له وعلق عليه
فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني

المجلد الأول

دار الهدي النبوي
مصر

دار الفضيلة
السعودية

فاجتاحت ماله، فيسأل حتى يصيب قوامًا من عيش أو سداد[1] من عيش. ثم يمسك، ورجل أصابته فاقة حتى يشهد له ثلاثة من ذوي الحجى من قومه: أن قد أصابته فاقة، وأن قد حلت له المسألة، فيسأل حتى يصيب قوامًا من عيش، أو سداد من عيش، ثم يمسك. وما سوى ذلك من المسائل سحت يأكله صاحبه يا قبيصة سحتًا» .

قال أبو عبيد: فأراه ﷺ أجاب معاوية بن حيدة، وقبيصة بن المخارق بهذا الجواب، ورأي لهما في المال حقًا، وهما من أهل نجد، ليسا من الحاضرة ولا ممن هاجر إلى المدينة. ألا تسمع إلى قوله لقبيصة **«أقم حتى تأتينا الصدقة، فإما أن نعينك عليها وإما أن نحملها عنك»**؟ فرأى لهما عند حمالة الدماء لإصلاح الفتق، وعند الجائحة حقًا في الصدقة. ولو لم ير ذلك لهم واجبًا ما صرف إليهم حق غيرهم؛ لأن للصدقة أهلاً لا توضع إلا فيهم. وإذا كان ذلك لهم في الصدقة فالفيء أوسع وأعم؛ لأن آية الفيء عامة وآية الصدقة خاصة.

فهذه الخلال الثلاث هي التي وجدناها توجب حقوقهم: الجائحة، والفتق، وغلبة العدو، إلا أنه ذكر الفاقة في حديث قبيصة، وأرى الجائحة ترجع إليها وإليها يصير المعنى.

فأما دُورُ[2] الأعطية على المقاتلة، وإجراء الأرزاق على الذرية، فلم يبلغنا عن رسول الله ﷺ، ولا عن أحد من الأئمة بعده: أنه فعل ذلك إلا بأهل الحاضرة، الذين هم أهل الغناء عن الإسلام. وقد رُوي عن عمر شيء كأنه مفسر لهذا القول.

٥٧٧ - حدثني سعيد بن أبي مريم عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر أن عمر كان لا يعطي أهل مكة عطاء ولا يضرب عليهم بعثًا، (ويقول)[3]: هم

---

(١) سِداد: أي ما يكفي حاجته والسَّداد بالكسر كل شيء سددت به خللاً وبه سمي سِداد الثغر والقارورة والحاجة. النهاية [٢/ ٣٥٣].

(٢) دور: دَار الشيء يدور دوراً. والمراد إعادة الأعطية على المقاتلة.

(٣) سقط من (ب) والمثبت من (أ).

---

(٥٧٧) في إسناده ضعف.

فيه عبد الله بن عمر العمري [المكبر]: «ضعيف».

والأثر رواه ابن زنجويه في الأموال [٨٢٣] والبلاذري في فتوح البلدان [ص ٦٤٢] كلاهما عن أبي عبيد.

ووقع عند البلاذري «عُبيد الله بن عمر». (مصغرًا) وهذا خطأ والصواب كما هنا وعند ابن زنجويه.

كذا وكذا ـ كلمة لا أحب ذكرها.

قال أبو عبيد: أفلا تراه لم يجعل لهم عطاء داراً، إذا كان لا يغزيهم ورأيه مع هـٰذا، المعروف عنه في الفيء: أنه ليس أحد إلا له فيه حق فهـٰذا يبين لك أنه أراد بحقوق أهل الحضر الذين ينتفع بهم المسلمون: الأعطية والأرزاق، وأراد بحقوق الآخرين: ما يكون من النوائب.

وأبين من هـٰذا حديث له آخر.

٥٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر قال: «لما زوجني عمر أنفق علي من مال الله شهراً، ثم قال: «يا يرفا احبس عنه» قال: ثم دعاني، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد: أي بني، فإني لم أكن أرىٰ هذا المال يحل لي إلا بحقه. ولم يكن أحرم علي منه حين وليته، وعاد أمانتي، قد أنفقت عليك من مال الله شهراً، ولن أزيدك عليه. وقد أعنتك بثمن مالي ـ أو قال بثمن مالي بالعالية ـ فانطلق فاجدده، ثم بعه، ثم قم إلى جانب رجل من تجار قومك، فإذا ابتاع فاستشركه ثم استنفق، وأنفق على أهلك.

قال أبو عبيد: أفلا تراه قد قطع الإجراء عنه، إذا لم يكن يسأل. من أمور المسلمين، ولو كان في شيء من أمورهم لرويت أنه كان لا يقطعه عنه وقد رُوي عن علي بن أبي طالب ما يبين هـٰذا.

٥٧٩ ـ حدثنا الأشجعي عن سفيان عن سلمة بن كُهَيْل عن كثير بن نَمِر قال:

---

(٥٧٨) صحيح. رجاله كلهم ثقات، إلا أن رواية أبي معاوية عن هشام فيها شيءٌ من الاضطراب.

قال الإمام أحمد وقد سئل عن حديث أبي معاوية عن هشام قال: فيها أحاديث مضطربة، يرفع منها أحاديث إلى النبي ﷺ.

قلت: وليست هـٰذه من الروايات المضطربة؛ لأنه قد توبع عليها من أبي ضمرة أنس بن عياض وسفيان بن عيينة.

رواه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢١٠] من طريق أبي ضمرة عن هشام به. ورواه ابن زنجويه في الأموال [٨٢٢، ٨٢٧] من طريق ابن عيينة عن هشام.

(٥٧٩) إسناده لا بأس به.

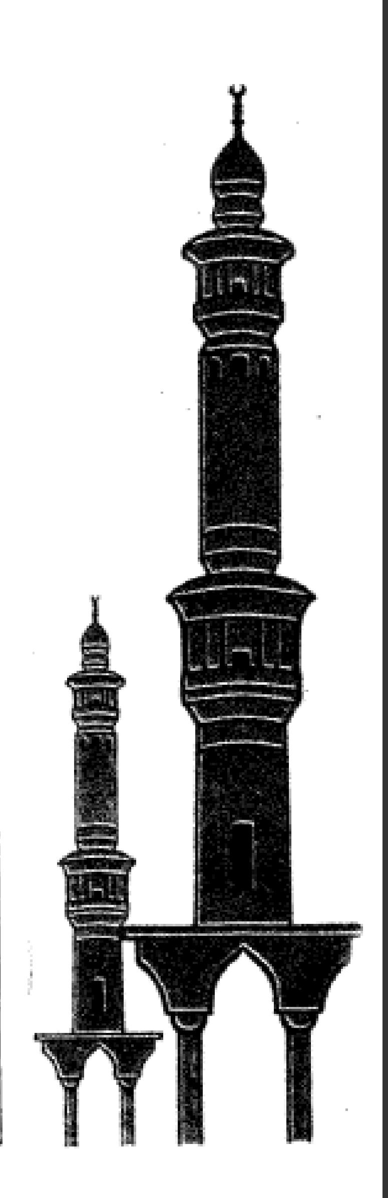
فيه كثير بن نمر، وثقه ابن حبان، وذكره البخاري في التاريخ [٧/ ٢٠٧] وابن أبي حاتم في الجرح [٣/ ٢/ ١٥٧]، ولم يذكرا فيه شيئاً.

وبقية رجاله ثقات.

والأثر: رواه ابن زنجويه في الأموال [٨٢٩] من طريق أبي عبيد. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف [٨/ ٧٤١] من رواية ابن نمير عن الأجلح عن سلمة بن كهيل به، وفيه أن كثير بن نمير كان يسمع عليًا وهو يخطب فأتاه رجل من الخوارج فذكر قصة، ثم ذكر علي قوله.

رواية الفاكهي :





تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق

ابن العباس الفاكهي المكي

من علماء القرن الثالث الهجري

دراسة وتحقيق

د . عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

الجزء الثالث

١٨٢٢ – حدّثنا سَلَمةُ بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : العمرة على الناس كلهم إلا على أهل مكة ، فإنها ليست عليهم عمرة إلا أن يقدم أحدهم من أُفُقٍ من الآفاق.

١٨٢٣ – حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا سعيد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : إنّ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – لم يكن يعطي أهل مكة عطاءً ، ولم يكن يَضْرِب عليهم بعثًا ، ويقول : هم طلقاء.

١٨٢٤ – حدّثنا أحمد بن الحسن ، قال ثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جُريج ، عن عبد الكريم ، عن الوليد بن [مالك] (١) عن محمد بن قيس ، عن سهل بن حَنيف – رضي الله عنه – قال : إنّ رسول الله ﷺ قال : «أنت رسولي إلى أهل مكة ، أن تقرأ عليهم السلام ، وتأمرهم أن لا يحلفوا بآبائهم».

١٨٢٥ – حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا مَكِّيّ بن ابراهيم ، قال : ثنا

١٨٢٢ – إسناده صحيح.
ذكره السيوطي في الدرالمنثور ٢٠٩/١ وعزاه لعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة وعبد بن حُمَيْد ، عن طاوس ، به.

١٨٢٣ – إسناده صحيح.

١٨٢٤ – إسناده ضعيف.
عبد الكريم ، هو: ابن أبي المخارق. وهو ضعيف.
رواه البخاري في الكبير ٢١١/١ من طريق : الضحاك به. وقد تقدّم الحديث من طريق آخر برقم (١٨٠٢).

١٨٢٥ – إسناده ضعيف جدًا.
طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي : متروك. =

١) في الأصل (أبي مالك) وهو خطأ. راجع الأثر (١٨٠٢).

(11) تحريف الحافظ الدورقي رواية حث معاوية على سب الإمام u

روى الحافظ أحمد بن إبراهيم الدورقي في كتابه [مسند سعد بن أبي وقاص] (1) : [حدثنا أحمد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: دخل سعد على رجل فقال: ما يمنعك أن تسب أبا فلان؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي»وسمعته يقول: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» ، فتطاولنا لها فقال: «ادعوا علياً فأتي به أرمد العين فبصق في عينه، ورفع الراية إليه، وفتح الله عليه» ولما نزلت هذه الآية: {ندع أبناءنا وأبناءكم} دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: «اللهم هؤلاء أهلي»] .

وأحمد الذي يتصدر الإسناد هو الحافظ أحمد بن إبراهيم الدورقي إذ أنه من تلاميذ قتيبة بن سعيد كما ثبت في محله ، وعلى هذا يكون الإسناد متحداً مع إسناد الترمذي الذي سنذكره لنوضح التلاعب الحاصل في الرواية ، والحمل في هذا التحريف بداهةً يكون على المصنف نفسه إلا أن تظهر قرائن أخرى تصرفنا عن هذا .

---

(1) مسند سعد بن أبي وقاص ، ص 51 ، ح رقم 19 ، الطبعة الأولى ، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، تحقيق : عامر حسن صبري .

ونرى من الرواية أمرين أولهما أن سعداً دخل على رجل ، وفي الحقيقة أُبهم اسمه كونه بلغ من النصب والزندقة درجة كبيرة فهو بالرواية يحث على سب أمير المؤمنين u ، والرجل المبهم هو معاوية بن أبي سفيان كما سيأتي .

وثانيهما أنه أبهم اسم أمير المؤمنين عليه السلام بقوله (أبا فلان) وسيأتي البيان في أنه المقصود ، وبهذا أراد إخفاء المحرف حقيقة أن معاوية كان يحث على شتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب u ؛ ليطمس مظلومية أهل البيت عليهم السلام .

روى الترمذي في سننه (1) :

[حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟! قال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي علياً فأتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية إليه ففتح الله عليه وأنزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي] .

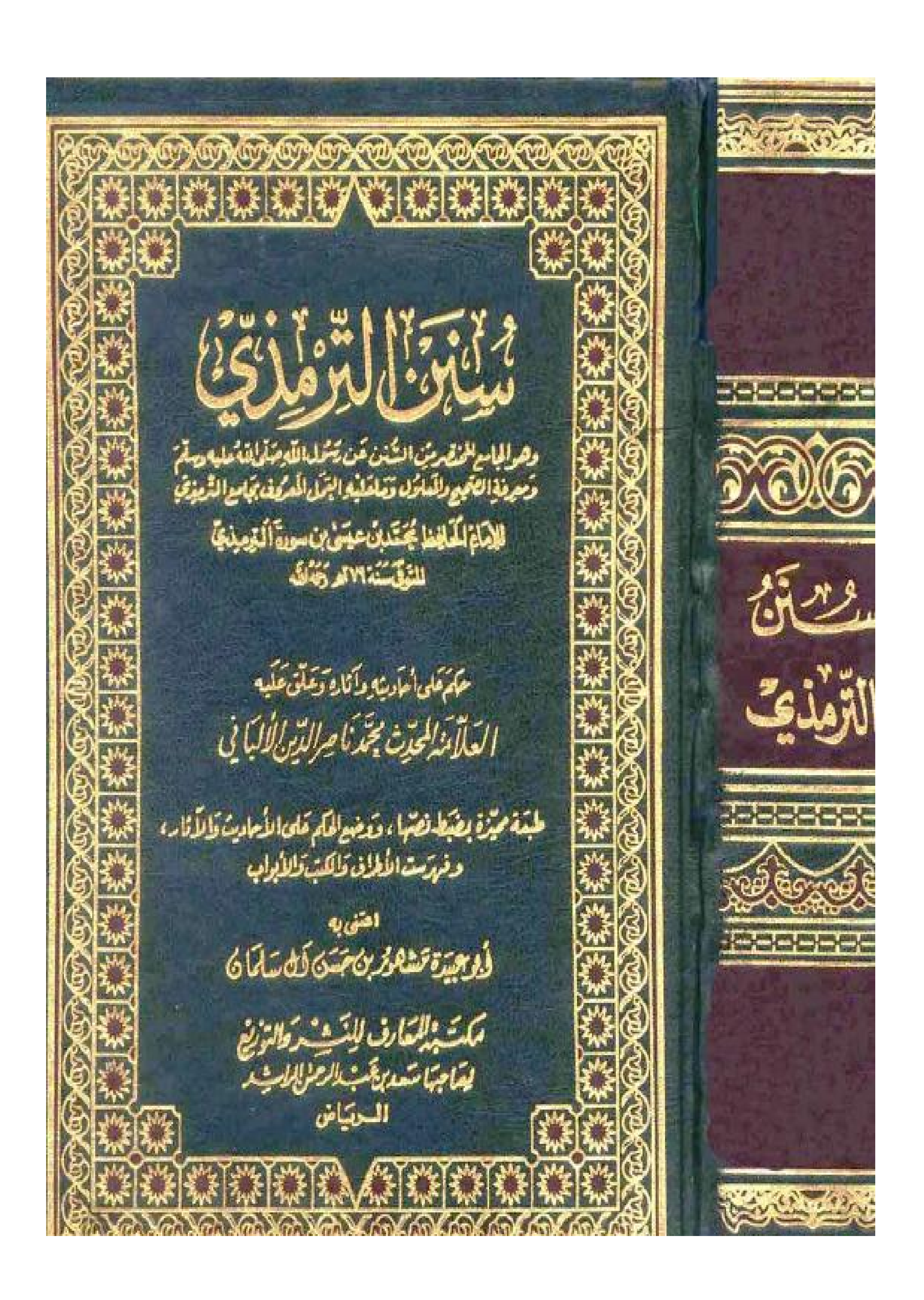
---

(1) سنن الترمذي ، ح رقم 3724 ، تحقيق الألباني .

ورواية الترمذي لها نفس إسناد رواية الدورقي ، إلا أنه أبهم اسم معاوية لما أمر بسب أمير المؤمنين u ، وأبهم اسم أبا تراب !

والإسناد للترمذي والدورقي هو عن [قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ..] .

روابة الترمذي الصحيحة :



السُّدِّيّ، عن أَنَسِ بن مَالكٍ، قال: كَانَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ طَيْرٌ فقال: «اللَّهُمَّ ائْتِني بأحَبِّ خَلْقِكَ إلَيْكَ يأكُلُ مَعي هذا الطَّيْرَ»، فَجاءَ عَليٌّ فَأكَلَ مَعهُ. هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرفهُ من حديثِ السُّدِّيّ إلاّ من هذا الْوَجْهِ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن أَنَسٍ. وعيسى بن عُمرَ هو كُوفِيٌّ، والسُّدِّيُّ اسْمهُ: إسماعيلُ بن عَبدالرحمنِ، قد أدركَ أَنَسَ بن مَالكٍ، وَرأى الْحُسينَ بن عَليٍّ وَثَّقهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيد القَطَّانُ. [«المشكاة» (٦٠٨٥)].

٣٧٢٢ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا خَلاّدُ بن أسْلَمَ الْبَغْداديُّ، قَال: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، قال: أخْبرنا عَوْفٌ، عن عَبداللّهِ بن عَمْرِو بن هِنْدٍ الجَمليّ، قال: قال عَليٌّ: كُنْتُ إذا سَأَلْتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ أعْطاني، وإذا سَكَتُّ ابْتَدأني. هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. [«المشكاة» (٦٠٨٦)].

٣٧٢٣ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا إسماعيلُ بن موسى، قَال: حَدَّثَنَا محمدُ بن عُمرَ بن الرُّوميّ، قَال: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عن سَلمةَ بن كُهَيْلٍ، عن سُوَيْدِ بن غَفْلَةَ، عن الصُّنَابِحيِّ، عن عَليٍّ ـ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ـ، قال: قال رَسولُ اللّهِ ﷺ: «أنا دَارُ الْحِكمةِ وَعَليٌّ بَابُها». هذا حديثٌ غريبٌ مُنْكرٌ. وَرَوَى بَعْضُهمْ هذا الحديثَ عن شَرِيكٍ ولم يَذْكُرُوا فيهِ عن الصُّنَابِحيِّ وَلاَ نَعْرفُ هذا الحديثَ عن أحدٍ من الثقات غير شَرِيكٍ. وفي البابِ عن ابن عَبَّاسٍ. [«المشكاة» (٦٠٨٧)].

٣٧٢٤ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنَا حَاتمُ بن إسماعيلَ، عن بُكَيْرِ بن مِسْمارٍ، عن عَامرِ بن سَعْدِ ابن أبي وَقّاصٍ، عن أبيه، قال: أمَرَ مُعاويةُ بن أبي سُفيانَ سَعْداً، فقال: مَا يَمْنَعُكَ أنْ تَسُبَّ أبا تُرابٍ؟ قال: أمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاثاً قَالَهُنَّ رَسولُ اللّهِ ﷺ فَلن أسُبَّهُ، لأنْ تَكُونَ لي وَاحدةٌ مِنْهُنَّ أحَبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعمِ. سَمعتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ يَقولُ لعليٍّ وَخَلَّفهُ في بَعْضِ مَغازيهِ، فقال لهُ عَليٌّ: يَا رَسولَ اللّهِ تُخلِّفُني مَعَ النِّساءِ وَالصِّبْيانِ؟ فقال رَسولُ اللّهِ ﷺ: «أما تَرْضى أنْ تَكُونَ مِنّي بِمَنْزلةِ هارُونَ من موسى إلاّ أنَّهُ لاَ نُبوَّةَ بَعْدي». وَسَمِعتهُ يَقولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لأُعْطِينَّ الرَّايةَ رَجُلاً يُحبُّ اللّهَ وَرَسولهُ وَيُحبُّهُ اللّهُ وَرَسولهُ. قال: فَتطاوَلْنا لَها، فقال: ادْعُوا لي عَليّاً، فَأتاهُ وَبِهِ رَمَدٌ، فَبصقَ في عَيْنِهِ، فَدفعَ الرايةَ إلَيْهِ، فَفَتحَ اللّهُ عَلَيْهِ، وَأُنْزِلَتْ هذه الآيةُ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] الآيةَ، دَعَا رَسولُ اللّهِ ﷺ عَليّاً وَفَاطمةَ وَحَسناً وَحُسَيْناً فقال: «اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أهْلِي». هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. [م (٧/ ١٢٠)].

٣٧٢٥ ـ (ضعيف الإسناد) حَدَّثَنَا عَبداللّهِ بن أبي زِيادٍ، قَال: حَدَّثَنَا الأحْوَصُ بن جَوّابٍ أبو الْجَوّاب، عن يُونسَ بن أبي إسحاقَ، عن أبي إسحاقَ، عن الْبرَاءِ، قال: بَعثَ النبيُّ ﷺ جَيْشين وَأمَّرَ على أحَدِهما عَليَّ ابن أبي طَالبٍ وعلى الآخرِ خَالدَ بن الْوَليدِ، وقال: «إذا كَانَ الْقِتالُ فَعليٌّ» قال: فَافْتَتَحَ عليٌّ حِصْناً فأخَذَ مِنهُ جَاريةً، فَكَتَبَ مَعي خالدٌ كتاباً إلى النبي ﷺ يَشي بِهِ. قال: فَقَدمْتُ على النبيِّ ﷺ فَقرأ الْكِتابَ، فَتغيَّرَ لَوْنهُ، ثُمَّ قال: «مَا تَرَى في رَجُلٍ يُحبُّ اللّهَ وَرَسولهُ وَيُحبُّهُ اللّهُ وَرَسولهُ؟» قال: قُلْتُ: أعُوذُ بِاللّهِ من غضبِ اللّهِ ومن غَضبِ رَسولِهِ، وَإنَّما أنا رَسولٌ، فَسكتَ. هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعْرفهُ إلاّ من هذا الْوَجْهِ. [ومضى برقم (١٧٠٤)].

روابة الحافظ الدورقي المحرفة :

مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

للإمام الحافظ أبي عبد الله أحمد بن ابراهيم بن كثير الدورقي البغدادي

المتوفى سنة ٢٤٦ رحمه الله تعالى

حققه وخرج أحاديثه

عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية

١٩ ـ حدثنا أحمد، حدثنا قتيبة بن سعيد[١]، حدثنا حاتم بن إسماعيل[٢]، عن بُكَير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص:

عن أبيه، قال: دَخَلَ سعدُ على رجلٍ فقال: ما يمنعكَ أنْ تَسُبَّ أبا فُلَانٍ؟ فقال: أمَّا مَا ذَكرتُ ثلاثاً قالَهُنَّ له رسول الله ﷺ فلن أَسُبَّهُ، لئن تكونَ لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَمِ. سمعت رسول الله ﷺ يقول له: وقد خَلَّفَهُ في بعض مَغَازِيهِ فقال له علي: يا رسول الله، تُخَلِّفني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله ﷺ: أمَا ترضَى أن تكُون مِنّي بمنزلةِ هارون من موسى، إلَّا أنَّهُ لا نُبوّةَ بعدي. وسمعته يقول: لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ الله ورسولَهُ، ويُحِبُّهُ الله ورسولُهُ. فَتَطَاوَلْنَا لها، فقال: ادْعُوا علياً، فَأُتِيَ به أَرْمَدَ العين، فبصقَ في عينه، ورفع الرَّايةَ إليه، وفتحَ الله عليه، ولما نزلت هذه الآيةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسولُ الله ﷺ علياً وفاطمة وحَسَناً وحُسيناً، وقال: اللهمَّ هولاء أهْلِي[٣].

---

(١) البَغْلاني، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ١٢٣.

(٢) المدني، قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث. وقال ابن معين ـ في رواية الكوسج ـ والعجلي: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. انظر تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٨.

(٣) صحيح.

رواه مسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب، والترمذي رقم (٣٧٢٦) في المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، ورقم (٣٠٠٢) في التفسير، باب ومن سورة آل عمران، والنسائي في خصائص علي رقم (١١) و(٥٤)، وأحمد رقم (١٦٠٨)، والحاكم في المستدرك ٣/١٥٠، والبيهقي في السنن ٧/٦٣. كلهم من طريق قتيبة بن سعيد به.

ورواه النسائي في الخصائص رقم (٥١)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١، والحسن بن عرفة في جزئه رقم (٤٩)، والبزار في مسنده (ل ١٩٠)، والحاكم في المستدرك ٣/١٠٨ ـ ١٠٩، و١٤٧، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ٢/٦٤٤ ـ

(12) تحريف رواية حث معاوية على سب الإمام في جامع المسانيد لابن كثير .

جاء في كتاب [جامع المسانيد والسنن] للحافظ ابن كثير (1) :

[3919 - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد عن أبيه. قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول له ـ وخلفه في بعض مغازيه ـ فقال على: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال: يا على أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى.

3920 - وسمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي علياً ، فأتى به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه» .

3921 - ولما نزلت هذه الآية {نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ} دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم – علياً ، وفاطمة، وحسنًا، وحسينًا فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

3922 - رواه الترمذي ومسلم عن قتيبة، زاد مسلم: ومحمد بن عباد كلاهما عن حاتم]

وكما يظهر هنا فإن ابن كثير قد نقل الرواية من جامع الترمذي وصحيح مسلم وقد مرَّت عليك رواية الترمذي في عرض التحريف السابق وهي نفس رواية

---

(1) جامع المسانيد والسنن ، ج3 ، ص 345 ، ط2 ، الناشر : دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش .

مسلم في صحيحه ، وبهذا تكون قد عرفتَ اشتمالها على ذكر دخول سعد بـن أبي وقاص على معاوية بن أبي سفيان ، ودعوة معاوية إياه لسب أمير المؤمنين عـلي بـن أبي طالب u وهذه الفقرة الهامة من الحديث قد اختفت تماماً مـن كتـاب ابـن كثير المذكور آنفاً .

وقد بقي لدينا تحرير مسألةٍ أخيرة ، وهو من الذي قام بهذا .. فيحتمـل أن يكـون ابن كثير نفسه ، ولكن يعكر على هذا أنه أورد هذه الرواية بتمامها في كتبه الأخرى كالبداية والنهاية ، ولكن ربما يكون ابن كثير قد فعلها في مرحلة زمنية مـن حياتـه ثم بدا له أن يعدل عن وجهة نظره ، والله العالم بحقائق الأمور .

وكيف كان الأمر فلا مناص من القول أن من يقوم بمثل هذه الأعمال فلا بـد أنـه من أهل الهوى الأموي الذي يدفع بصاحبه لإخفاء الحقائق وبترهـا لتبقـى بعيـدةً عن عيون الناس وتفكيرهم .

جامع المسانيد والسنن

الهادي لأقوم سنن

للإمام الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر
ابن كثير الدمشقي
رحمه الله ٧٠١ - ٧٧٤هـ

الجزء الثالث

دراسة وتحقيق

د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش
الرئيس العام لتعليم البنات سابقاً - المملكة العربية السعودية

ﷺ : «إنِّي أُحرِّم ما بَيْن لابَتي المدينة كما حَرَّم إبراهيم حَرَمَهُ : لا يُقْطع عِضَاهُها ، ولا يُقتَل صَيْدُها ، ولا يَخْرجُ منها أَحدٌ رَغْبةً عنها إلاَّ أبدلَها الله خيرًا منه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، ولا يُريدهم أحدٌ بِسُوء إلاَّ أذَابَهُ الله ذَوْبَ الرَّصاص في النار أَوْ ذَوْبَ الملح في الماء»[1] .

٣٩١٩ – حدَّثنا قُتَيبة بن سَعِيد ، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بُكَير بن مِسْمَار ، عن عامر بن سَعْد ، عن أَبيه . قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول له[2] – وخلَّفه في بعض مَغَازِيه – فقال عَلِيٌّ : يا رسول الله أتخلِّفني مَعَ النِّساء والصِّبيان؟ فقال : يا عليّ أمَا تَرْضَى أنْ تكون مِنِّي بمنزلةِ هارون مِنْ مُوسَى إلاَّ أنَّهُ لا نُبوَّةَ بَعْدِي .

٣٩٢٠ – وسمعتُهُ يقول يومَ خَيْبر : «لأُعطينَّ الرَّايةَ رَجُلاً يُحبّ اللهَ ورسولَهُ ، ويُحبّه اللهُ ورسولُه ، فتطاولنا لها فقال : ادعوا لي عَلِيًّا ، فأُتِي به أرْمَدَ ، فَبَصَقَ في عَيْنِه ، ودَفَعَ الرَّايةَ إليه ، فَفَتَحَ اللهُ عليه» .

٣٩٢١ – ولمَّا نَزَلَتْ هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا / وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾[3] دَعَا رسولُ الله ﷺ عَلِيًّا ، وَفَاطِمَةَ ، وحَسَنًا ، وحُسَيْنًا فقال : «اللَّهم هؤلاء أهلي»[4] . ٨٨/أ

٣٩٢٢ – رواه الترمذي ، ومسلم عن قُتَيبة ، زاد مسلم : ومحمد بن عَبَّاد[5] كلاهما عن حاتم[6] .

(١) من حديث سعد بن أبي وقاص في المسند : ١/١٨٤ .
(٢) الضمير يعود إلى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .
(٣) جزء من الآية ٦١ من سورة آل عمران .
(٤) من حديث سعد بن أبي وقاص في المسند : ١/١٨٥ .
(٥) في الأصل المخطوط : «محمد بن رمح» ، والتصويب من المرجع ، قال : «وتقاربا في اللفظ» .
(٦) الخبر أخرجه الترمذي في المناقب : مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، =

(13) تحريف الدكتور الصلاَّبي رواية تهديد عمر للسيدة الزهراء (ع) .

روى ابن أبي شيبه في مصنفه (1) :

[حدثنا محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: « يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك وايم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت» قال: فلما خرج عمر جاءوها فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وايم الله ليمضين لما حلف عليه فانصرفوا راشدين فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر] .

وقد نقل الدكتور علي الصلابي هذه الرواية عن مصنف ابن أبي شيبة في كتابه [أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب] (2) فقال :

[عن أسلم العدوي قال: لما بويع لأبي بكر بعد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان على والزبير بن العوام يدخلان على فاطمة فيشاورانها، فبلغ عمر، فدخل على

---

(1) المصنف ، ج7 ، ص 432 ، ح رقم 37045 ، ط دار التاج ، تحقيق : كمال الحوت .

(2) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ج 1 ، ص 202 ، مكتبة الصحابة ، الشارقة – الإمارات العربية المتحدة .

فاطمة فقال: يا بنت رسول الله ما أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك، وكلمها ، فدخل على والزبير على فاطمة فقالت: انصرفا راشدين، فما رجعا إليها حتى بايعا] .

فحرَّفَ عبارة تهديد الخليفة الثاني للسيدة الزهراء عليها السلام : [وايم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت] إلى [وكلمها] مع العلم أنه ذكر بالهامش أنه قد نقلها عن مصنف ابن أبي شيبة .

ولكن ! هل اكتفى بهذا القدر من الدجل والافتراء ؟!

لم يكتفِ الدكتور علي الصلابي بأن يحرف لفظ الرواية ، بل جعل اللفظ المحرَّف مكذوباً من وضع الشيعة وكذبهم !

فقال بعدها : [وقد زاد الروافض في هذه الرواية واختلفوا إفكاً وبهتاناً وزوراً ، وقالوا إن عمر قال: إذا اجتمع عندك هؤلاء النفر إن لأُحرقنَّ عليهم هذا البيت لأنهم أرادوا شق عصا المسلمين] .

فجعل العبارة الموجودة في مصنف ابن أبي شيبة من كذب الشيعة ، مع أن هذا اللفظ الذي ذكره موجود في نفس الرواية التي نقلها بيده الآثمة محرفةً من كتاب المصنَّف.. فهو حَرَّف الرواية ومن ثم جعل ما حرفه منسوباً للشيعة ، وليس من الروايات السُنيَّة الموجودة في كتب أهل السنة والجماعة !!

أقول : فليلاحظ المتعنتون قيمة هذا النص المزبور ، وكيف أنه يُثَبِّت إشكالات الشيعة على عدالة الخليفة الثاني ، وعلى الشورى المزعومة وبيان أن ما حصل كان إرهاباً محض بحق آل محمد صلوات الله عليهم ، وأنبه إلى وجوب النظر إلى تصحيحه للإسناد ، فهو يثبت الإشكال أكثر فأكثر ، ويُلجم المراوغين !

رواية ابن أبي شيبة الصحيحة :


الكتاب المصنف
في
الأحاديث والآثار

للإمام الحافظ

أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي

المتوفى سنة ٢٣٥ هـ

تقديم وضبط

كمال يوسف الحوت

الجزء السابع

دار التاج

وإذا هم عكوف هناك على سعد بن عبادة وهو على سرير له مريض، فلما غشيناهم تكلموا فقالوا: يا معشر قريش! منا أمير ومنكم أمير، فقام الحباب بن المنذر فقال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، إن شئتم والله رددناها جذعة، فقال أبو بكر على رسلكم، فذهبت لأتكلم فقال: أنصت يا عمر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر الأنصار! إنا والله ما ننكر فضلكم ولا بلاءكم في الإسلام ولا حقكم الواجب علينا، ولكنكم قد عرفتم أن هذا الحي من قريش بمنزلة من العرب ليس بها غيرهم، وأن العرب لن تجتمع إلا على رجل منهم، فنحن الأمراء وأنتم الوزراء، فاتقوا الله ولا تصدعوا الإسلام، ولا تكونوا أول من أحدث في الإسلام، ألا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين لي ولأبي عبيدة بن الجراح، فأيهما بايعتم فهو لكم ثقة، قال: فوالله ما بقي شيء كنت أحب أن أقوله إلا وقد قاله يومئذ غير هذه الكلمة، فوالله لأن أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا في غير معصية أحب إلي من أن أكون أميراً على قوم فيهم أبو بكر، قال: ثم قلت: يا معشر الأنصار! يا معشر المسلمين! إن أولى الناس بأمر رسول الله ﷺ من بعده ثاني اثنين إذ هما في الغار أبو بكر السباق المبين، ثم أخذت بيده وبادرني رجل من الأنصار فضرب على يده قبل أن أضرب على يده، ثم ضربت على يده وتتابع الناس، وميل على سعد بن عبادة فقال الناس: قتل سعد، فقلت: اقتلوه قتله الله، ثم انصرفنا وقد جمع الله أمر المسلمين بأبي بكر فكانت لعمر الله كما قلتم، أعطى الله خيرها ووقى شرها، فمن دعا إلى مثلها فهو للذي لا بيعة له ولا لمن بايعه.

٣٧٠٤٤ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر فقال: يا معاشر الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر، فقالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

٣٧٠٤٥ ـ حدثنا محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله ﷺ! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت، قال: فلما خرج عمر جاؤوهافقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر.

٣٧٠٤٦ ـ حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر وعمر لم يشهدا دفن النبي ﷺ، كانا في الأنصار فدفن قبل أن يرجعا.

٣٧٠٤٧ ـ حدثنا ابن إدريس عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: دخل عمر على

نقل الدكتور الصلابي المحرف :

تاريخ الخلفاء الراشدين "٤"

أسمى المطالب في سيرة

أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

شخصيته وعصره

دراسة شاملة

تأليف

د. علي محمد محمد الصلابي

الجزء الأول

مكتبة الصحابة

الإمارات – الشارقة

حجر(١) ، وابن سعد(٢) ، وأسد الغابة، وقد قام الأستاذ أبو معاذ الإسماعيلي في كتابه "زواج عمر ابن الخطاب من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما" حقيقة وليس افتراء بتتبع مراجع ومصادر الشيعة وأهل السنة فيما يتعلق بهذا الزواج، ورد على الشبهات التي ألصقت بهذا الزواج الميمون، وقد ذكرت شيئًا من سيرتها ومواقفها في حياتها في عهد الفاروق في كتابي (فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، شخصيته وعصره).

هذا وقد ولدت أم كلثوم بنت علي من عمر رضي الله عنه ابنة سميت :رقية وولد سمته : زيداً، وقد روي : أن زيد بن عمر حضر مشاجرة في قوم من بني عدي ابن كعب ليلاً، فخرج إليهم زيد بن عمر ليصلحهم فأصابته ضربة شجت رأسه ومات من فوره، وحزنت أمه لقتله ووقعت مغشيًا عليها، من الحزن فماتت من ساعتها، ودفنت أم كلثوم وابنها زيد ابن عمر في وقت واحد، وصلى عليهم عبد الله ابن عمر بن الخطاب، قدمه الحسن ابن علي بن أبي طالب وصلى خلفه(٣) .

سادساً: يا بنت رسول الله، ما أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك:

عن أسلم العدوي قال : لما بويع لأبي بكر بعد النبي ﷺ كان علي والزبير ابن العوام يدخلان على فاطمة فيشاورانها، فبلغ عمر، فدخل على فاطمة فقال : يا بنت رسول الله ما أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك، وكلمها، فدخل علي والزبير على فاطمة فقالت : انصرفا راشدين، فما رجعا إليها حتى بايعا(٤)، وهذا هو الثابت الصحيح والذي مع صحة سنده ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له، وقد زاد الروافض في هذه الرواية واختلقوا إفكا وبهتانا وزوراً، وقالوا بأن عمر قال : إذا اجتمع عندك هؤلاء النفر فسأحرق عليهم هذا البيت؛ لأنهم أرادوا شق عصى المسلمين

(١) "الإصابة" لابن حجر ص(٢٧٦) كتاب الكنى وكتاب النساء. (٢) "أسد الغابة" (٧/ ٤٢٥).
(٣) "أسد الغابة" (٧/ ٤٢٥)، و"نساء أهل البيت" لمنصور عبدالحكيم ص(١٨٥، ١٨٦)
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة : "المصنف" (١٤/ ٥٦٧)، وإسناده صحيح.

(14) تحريف رواية تهديد عمر للسيدة الزهراء عليها السلام مرة أخرى .

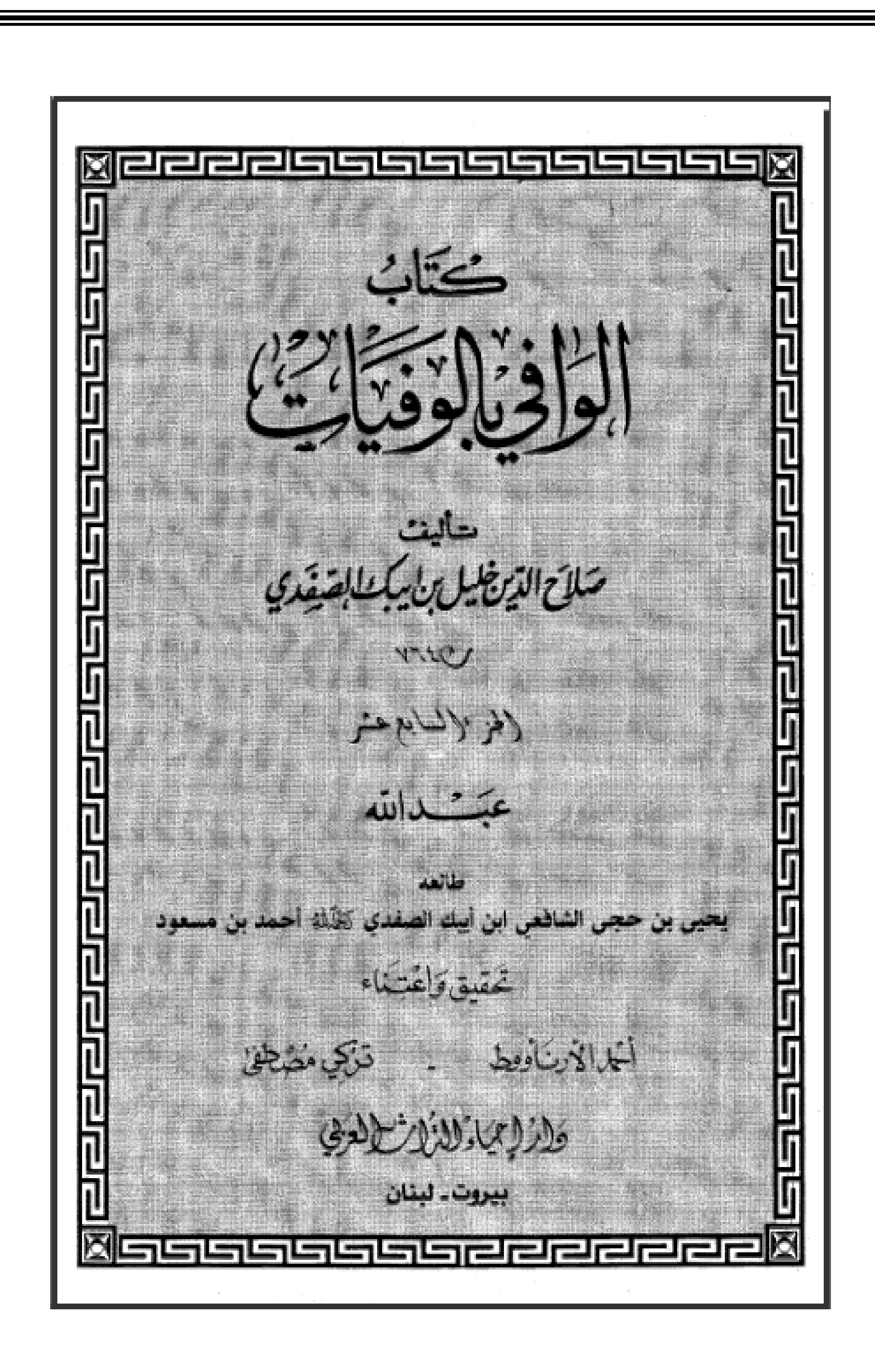
لقد نقل الإمام المؤرخ المشهور صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي رواية ابن أبي شيبة السابقة التي ذكرناها في البحث رقم (13) في كتابه [الوافي بالوفيات] فنقلها محرفة متابعاً ابن عبد البر في الاستيعاب الذي حرفها هكذا تماماً .

قال في كتابه (1) : [عن زيد بن أسلم عن أبيه أن علياً والزبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر فدخل عليها فقال : يا بنت سول الله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك وما أحد أحب إلينا بعده منك وقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن ثم خرج وجاءوها فقالت لهم إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وأيم الله ليفين بها فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي فانصرفوا..] .

فحرَّف الصفدي عبارة عمر (وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت) إلى (لأفعلن) ! وقول السيدة الزهراء عليها السلام : (تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت) إلى (ليفعلن) ! فأبهم تهديده إياها بحرق البيت عليهم ، ليخفي صورةً تقشعر لها الأبدان من هذا الأسلوب في خطاب آل محمد صلوات الله عليهم ، وتكشف عن سياسة الإرهاب المنظم الذي كان يُمارس ضد أهل بيت النبوة عليهم السلام منذ القِدم .

---

(1) الوافي بالوفيات ، ج 17 ، ص 167 ، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى .



كتاب

الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

٧٦٤هـ

الجزء السابع عشر

عبد الله

طائعه

يحيى بن حجي الشافعي ابن أيبك الصفدي كُثَيِّر أحمد بن مسعود

تحقيق واعتناء

أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

ولم يزل سامعاً مطيعاً له يُثني عليه ويُفضّله. وعن محمّد بن سيرين قال: لما بُويع أبو بكر أبطأ عليّ عن بيعته، وجلس في بيته، فبعث إليه أبو بكر: ما بطّأ بك عنّي؟ أكرهتَ إمارتي؟ فقال عليّ: ما كرهت إمارتك، ولكني آليت أن لا أرتدي ردائي إلاّ إلى صلاةٍ حتى أجمع القرآن، قال ابن سيرين: فبلغني أنه كتبه على تنزيله، ولو أصيب ذلك الكتاب لوُجد فيه علم كثير. وعن ابن أبجرَ قال: لما بويع لأبي بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى عليّ فقال: غلبكم على هذا الأمر أرذلُ بيت في قريش، أمّا والله لأملأنها خيلاً ورجالاً، فقال عليّ: ما زلتَ عدوّ الإسلام وأهله، فما ضرّ ذلك الإسلام وأهله شيئاً، إنا رأينا أبا بكرٍ لها أهلاً. ورواه عبد الرزاق عن ابن المبارك. وعن زيد بن أسلم، عن أبيه، أنّ علياً والزّبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم. فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها فقال: يا بنت رسول الله ما كان من الخلق أحدٌ أحبُّ إلينا من أبيك، وما أحدٌ أحبُّ إلينا بعده منك، وقد بلغني أنّ هؤلاء النفر يدخلون عليك، ولئن بلغني لأفعلنّ ولأفعلنّ، ثم خرج وجاءوها، فقالت لهم: إنّ عمرَ قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن، وأيْمُ الله ليفينّ بها، فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إليّ! فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا أبا بكر، وعن عبد الله ابن أبي بكر أنّ خالداً بن سعيد لمّا قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ تربّص ببيعته شهرين، ولقي عليّ بن أبي طالب، وعثمان بن عفّان، وقال: يا بني عبد مناف! لقد طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم! فأمّا أبو بكر فلم يحفل بها، وأمّا عمر فاضطغنها عليه، فلمّا بعث أبو بكر خالداً أميراً على رُبع من أرباع الشام - وكان أول من استعمل عليها - فجعل عمر يقول: أتؤمّره وقد قال ما قال!؟ فلم يزل بأبي بكر حتى عزله، وولّى يزيدَ بن أبي سفيان، وقال ابن أبي عَزّة الجُمَحي [الكامل]:

شكراً لمَنْ هو بالثناءِ خليقُ ... ذَهَبَ اللجاجُ وبُويعَ الصِّدّيقُ
من بعدما دَحَضَتْ بسَعْدٍ نَعْلُهُ ... ورَجا رجاءً دونه العَيُّوقُ
جاءتْ به الأنصارُ عاصبَ رأسِهِ ... فأتاهُمُ الصِّدّيقُ والفارُوقُ
وأبو عُبَيْدة والذينَ إليهِمُ ... نَفْسُ المُؤمّلِ للبَقاءِ تتُوقُ
كنّا نقول لها عليٌّ والرِّضا ... عُمَرٌ، وأوْلاهُمْ بذاك عَتيقُ
فدَعَتْ قُرَيْشٌ باسْمِهِ فأجابَها ... إنّ المُنَوَّهَ باسْمِهِ المَوْثُوقُ

ولمّا قُبض رسول الله ﷺ ارتجّت مكّة، فسمع بذلك أبو قُحافة فقال: ما هذا!؟ قالوا: قُبض رسول الله ﷺ قال: أمرٌ جلل! فمن ولي بعده؟ قالوا: ابنك. قال: فهل رضيتْ بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم! قال: لا مانع لِما أعطى الله ولا معطي لِما

(15) تحريف رواية سب العباس لعلي (ع) واستحسان الحافظ المازري لذلك .

الرواية التي هي محل بحثنا في بيان تعرضها للتحريف هي المذكورة في المبحث رقم (1) من هذا الكتاب ، وهي مشتملة على أمرين :

1- سب العباس للإمام علي u .

2- ذكر عمر بن الخطاب موقف العباس وعلي u من أبي بكر بأنهما يرياه كاذباً آثماً غادراً خائناً .

أما سب العباس فقد حُرِّف في أكثر من مورد وذكرنا صنيع الحافظ المنذري .

وهنا أورد بعض المصادر الروائية التي ثبت فيها تحريف سب العباس للإمام علي u وتطاوله على من حرَّم الله سبه ولعنه وأذيته بأي شكلٍ كان .

أولاً : مسند أحمد (1) .

[جاء العباس وعلي إلى عمر يختصمان، فقال العباس : اقض بيني وبين هذا الكذا كذا] .

ثانياً : تاريخ المدينة لابن شبَّة النميري (2) .

[حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا ابن عابد، عن أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: " جاء العباس وعلي رضي الله عنهما إلى عمر رضي الله عنه يختصمان فقال العباس : اقض بيني وبين هذا، لكذا وكذا ..] .

---

(1) مسند أحمد ، ج 1 ، ص 425 ، ط مؤسسة الرسالة .

(2) تاريخ المدينة ، ج 1 ، ص 206 ، ط تحقيق المحقق : فهيم شلتوت .

والحافظ المازري استحسن صنيع من قام بتحريف هذه الألفاظ وحذفها ، فقد قال ابن حجر العسقلاني (1) :

[واستصوب المازري صنيع من حذف هذه الألفاظ من هذا الحديث] .

أما عن تحريف تصريح عمر بموقف العباس وعلي من أبي بكر فهو في كتاب كنـز العمال للمتقي الهندي ، وقد جاء فيه (2) :

[... ثم نشد علياً وعباساً بمثل ما نشد به القوم أتعلمان ذلك؟ قالا: نعـم، قـال: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر: أنا ولي رسـول الله صـلى الله عليه وسلم، فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا مـيراث امرأتـه مـن أبيها، فقال أبو بكر: قال رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم: لا نـورث مـا تركنـا صدقة، فرأيتماه [كاذبا آثما غادرا خائنا] 1 والله يعلم إنه لـصادق بـار راشـد تـابع للحق، ثم توفي أبو بكر ..] .

وعلق المحقق بقوله : [هذه الفقرة أي ما بين الحاصرين قـد حـذفت مـن صـدر الحديث، فراجع البحث بطوله للإمام النووي ففيه فائدة عند هذا الحذف] .

---

(1) فتح الباري ، ج 6 ، ص 205 ، ط دار المعرفة – بيروت .

(2) كنز العمال ، ج7 ، ص 241 ، ط مؤسسة الرسالة ، تحقيق : صفوت السقا ، بكري حياني .

* استحسان الحافظ المازري للتحريف :

فتح الباري

بشرح

صحيح البخاري

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

"٧٧٣-٨٥٢هـ"

طبعة مزيدة بفهرس أبجدي بأسماء كتب صحيح البخاري

قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً
وأشرف على مقابلة نسخه المطبوعة والمخطوطة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الأستاذ بكلية الشريعة بالرياض

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه
محمد فؤاد عبد الباقي

قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه
محب الدين الخطيب

الجزء السادس

دار المعرفة
بيروت - لبنان

« حين تعالى النهار » وفي رواية يونس عن ابن شهاب عند عمر بن شبة « بعد ما ارتفع النهار » . **قوله** (اذا رسول عمر) لم أقف على اسمه ، ويحتمل أن يكون هو يرفأ الحاجب الآتي ذكره . **قوله** (على رمال سرير) بكسر الراء وقد تضم ، وهو ماينسج من سعف النخل . وأغرب الداودي فقال : هو السرير الذي يعمل من الجريد ، وفي رواية جويرية « فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله » أي ليس تحته فراش ، والإفضاء إلى الشيء لا يكون بحائل ، وفيه إشارة إلى أن العادة أن يكون على السرير فراش . **قوله** (فقال يا مال) كذا هو بالترخيم أي مالك ، ويجوز في اللام الكسر على الأصل ، والضم على أنه صار اسما مستقلا فيعرب إعراب المنادى المفرد . **قوله** (أنه قدم علينا من قومك) أي من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . وفي رواية جويرية عند مسلم « دف أهل أبيات » أي ورد جماعة بأهليهم شيئا بعد شيء يسيرون قليلا قليلا ، والدفيف السير اللين ، وكأنهم كانوا قد أصابهم جدب في بلادهم فانتجعوا المدينة . **قوله** (برضخ) بفتح الراء وسكون المعجمة بعدها خاء معجمة أي عطية غير كثيرة ولا مقدرة . وقوله (لو أمرت به غيري) قاله تحرجا من قبول الأمانة ، ولم يبين ماجرى له فيه اكتفاء بقرينة الحال ، والظاهر أنه قبضه لعزم عمر عليه ثاني مرة . **قوله** (أتاه حاجبه يرفا) بفتح التحتانية وسكون الراء بعدها فاء مشبعة بغير همز وقد تهمز وهي روايتنا من طريق أبي ذر ، ويرفا هذا كان من موالي عمر أدرك الجاهلية ولا تعرف له صحبة ، وقد حج مع عمر في خلافة أبي بكر ، وله ذكر في حديث ابن عمر ، قال « قال عمر لمولى له يقال له يرفا اذا جاء طعام يزيد بن أبي سفيان فأعلمني » فذكر قصة . وروى سعيد بن منصور عن أبي الأحوص عن أبي اسحق عن يرفا قال « قال لي عمر : إني أنزلت نفسي من مال المسلمين منزلة مال اليتيم » وهذا يشعر بانه عاش إلى خلافة معاوية . **قوله** (هل لك في عثمان) أي ابن عفان (وعبد الرحمن) ، ولم أر في شيء من طرقه زيادة على الأربعة المذكورين إلا في رواية للنسائي وعمر بن شبة من طريق عمرو بن دينار عن ابن شهاب وزاد فيها « وطلحة بن عبيد الله » وكذا في رواية الإمامي عن ابن شهاب عند عمر بن شبة أيضا ، وكذا أخرجه أبو داود من طريق أبي البختري عن رجل لم يسمه قال « دخل العباس وعلي » فذكر القصة بطولها وفيها ذكر طلحة . لكن لم يذكر عثمان . **قوله** (فأذن لهم فدخلوا) في رواية شعيب في المغازي « فأدخلهم » . **قوله** (ثم قال : هل لك في علي وعباس) زاد شعيب يستأذنان . **قوله** (فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا) زاد شعيب ويونس « فاستب علي وعباس » وفي رواية عقيل عن ابن شهاب في الفرائض « اقض بيني وبين هذا الظالم ، استبا » وفي رواية جويرية « وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن » ولم أر في شيء من الطرق أنه صدر من علي في حق العباس شيء بخلاف مايفهم قوله في رواية عقيل « استبا » ، واستصوب المازري صنيع من حذف هذه الألفاظ من هذا الحديث وقال : لعل بعض الرواة وهم فيها ، وان كانت محفوظة ، فأجود ماتحمل عليه أن العباس قالها دلالا على علي لأنه كان عنده بمنزلة الولد ، فأراد ردعه عما يعتقد أنه مخطيء فيه ، وأن هذه الأوصاف يتصف بها لو كان يفعل مايفعله عن عمد ، قال : ولابد من هذا التأويل لوقوع ذلك بمحضر الخليفة ومن ذكر معه ولم يصدر منهم انكار لذلك مع ماعلم من تشددهم في إنكار المنكر . **قوله** (وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من مال بني النضير) يأتي القول فيه قريبا . **قوله** (فقال الرهط) في رواية مسلم « فقال القوم » وزاد « فقال مالك بن أوس : يخيل إلى أنهم قد كانوا قدموهم لذلك » . قلت : ورأيت في رواية معمر عن الزهري في مسند ابن أبي عمر « فقال الزبير بن العوام : اقض بينهما » فأفادت تعيين من باشر سؤال عمر في

* تحريف رواية سب العباس للإمام علي u في المسند .

الموسوعة الحديثية

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١هـ)

الجزء الأول

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

مؤسسة الرسالة

وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليسَ لِقاتِلٍ شَيءٌ»[1].

٣٤٩ ـ حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال:

جاء العباس وعليٌّ إلى عمر يَخْتَصِمانِ، فقال العباس: اقضِ بيني وبين هٰذا الكـذا كذا. فقال الناس: افصِلْ بينَهما، افصِل بينهما[2]. قال: لا أفصِلُ بينهما، قد عَلِما أن رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ»[3].

٣٥٠ ـ حدثنا إسماعيل، عن ابن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن ابن المسيِّب أن عُمر قال: إن مِن آخر ما نَزَل آيَةَ الرِّبا، وإن رسولَ الله ﷺ تُوفِّي ١/٥٠

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، مجاهد بن جبر لم يدرك عمر. وانظر ما قبله.

البازل: ما دخل في التاسعة من الإبل.
والخلفة: ما لقحت إلى عشرة أشهر.

(٢) في (ق): «افصل بينهما» مرة واحدة.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن إبراهيم ابن عُلية، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وعكرمة بن خالد: هو ابن العاص المخزومي. وانظر (١٧٢).

قوله: «هٰذا الكذا»، قال السندي: هٰكذا في نسخ «المسند»، والظاهر أنَّ «ال» موصول دخل على غير الصفة، وهو قليل، والتقدير: الذي هو كذا وكذا، ولفظة «كذا وكذا» كناية عن عَدد هي خصالٌ ذميمة، وقد جاءت في «صحيح مسلم» (١٧٥٧) (٤٩) مفصلة، ففيه: فقال عباسٌ: يا أمير المؤمنين، اقضِ بيني وبين هٰذا الكاذب الآثم الغادر الخائن.

* تحريف رواية سب العباس للإمام علي u في تاريخ المدينة .

١

كتاب

تاريخ المدينة المنورة

لابن شبّه

أبو زيد عمر بن شبّه النميري البصري

١٧٣هـ - ٢٦٢هـ

الجزء الأول

حققه

فهيم محمد شلتوت

النضير كانت مما أفاء الله على رسوله مما لم يُوجِف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ، فكان ينفق على أهله منه نفقة سنته ، وما بقي منه جعله عدة في سبيل الله ، في السلاح والكراع[1] .

• حدثنا ابن أبي شيبة ، قال ، حدثنا ابن عابد ، عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : جاء العباس وعليّ رضي الله عنهما إلى عمر رضي الله عنه يختصمان ، فقال العباس : اقْضِ بينِي وبين هذا ، لكذا وكذا ، فقال الناس : افصل بينهما ، افصل بينهما ، فقال : لا أفصل بينهما ، قد علما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا نورث ، ما تركنا صدقة »[2] .

• حدثنا سعيد ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي البختري قال : جاء العباس وعليّ رضي الله عنهما إلى عمر رضي الله عنه وهما يختصمان فقال عمر رضي الله عنه لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد : أنشدكم الله ، أسمعتم النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مال[3] نبيّ فهو صدقة إلا ما أطعمه أهلنا ، إنّا لا نورث » ؟ قالوا : نعم . قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصدق به ويضع فضله في أهله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ، وأنتما تقولان : إنه كان بذلك خاطئاً وكان بذلك ظالماً ! وكان بذلك مصيباً راشداً . ثم توفّي أبو بكر رضي الله عنه فقلت لكما : إن شئتما قبلتماه على

(١) ورد الحديث بمعناه في مسند الإمام أحمد بن حنبل ٣ : ٣١٢ مع زيادة فيه ، وورد أيضاً في مسند الإمام الشافعي بهامش الجزء السادس من كتاب الأم ص ٢٤٩ .
(٢) ورد بمعناه في مسند الإمام أحمد بن حنبل ٣ ، ص ٤ ، ٧٥ ، ١٢٥ .
(٣) تحريف في الأصل والتصويب عن تاريخ الخميس ٢ : ١٧٤ .

* تحريف ذكر عمر لموقف العباس وعلي u من أبي بكر .

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي

البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء السابع

ضبطه وفسر غريبه

الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه

الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

بإذنه تقومُ السماء والأرضُ أتعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم ، ثم نشدَ علياً وعباساً بمثل ما نشدَ به القومَ أتعلمانِ ذلك ؟ قالا : نعم ، قال : فلما تُوفيَ رسول الله ﷺ قال أبو بكر : أنا وليُّ رسول الله ﷺ ، فجئتما تطلبُ ميراثك من ابن أخيكَ ويطلبُ هذا ميراثَ امرأته من أبيها ، فقال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ : لا نُورَثُ ما تركنا صدقةٌ ، فرأيتماه [كاذباً آثماً غادراً خائناً] [1] والله يعلم إنه لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحق ، ثم تُوفيَ أبو بكر ، فقلتُ : أنا وليُّ رسول الله وولي أبي بكر ، فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً والله يعلمُ إني لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحق فوليتُها ثم جئتني أنتَ وهذا وأنتما جميعٌ وأمركما واحدٌ ، فقلتُما : ادفعها إلينا ، فقلتُ إن شئتما دفعتُها إليكما على أنَّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله ﷺ وأبو بكر ، فأخذتماها بذلك ، فقال : أكذلك كان ؟ قالا : نعم قال : ثم جئتماني لأقضيَ بينكما لا والله ، لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقومَ الساعةُ ، فإن عجزتما عنها فردَّاها إليَّ . (عب حم وأبو عبيد في الأموال ، وعبد بن حميد خ م [2] د ت ن وأبو عوانة حب وابن مردويه هق) .

---

(1) هذه الفقرة أي ما بين الحاصرتين قد حذفت من صدر الحديث ، فراجع البحث بطوله للامام النووي ففيه فائدة عند هذا الحذف . صحيح مسلم [٣/١٣٧٨] ص.

(2) أخرجه مسلم بلفظه كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء رقم [٤٩] ص .

(16) تحريف رواية شرب الوليد بن عقبة للخمر .

روى الحافظ سعيد بن منصور في سننه (1) :

[حدثنا سعيد قال: نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنا في جيش في أرض الروم، ومعنا حذيفة بن اليمان، وعلينا الوليد بن عقبة، فشرب الخمر، فأردنا أن نحده، قال حذيفة: «أتحدون أميركم؟ وقد دنوتم من عدوكم فيطمعون فيكم» فبلغه، فقال: لأشربن وإن كانت محرمة، ولأشربن على رغم من رغم]

وروى هذه ابن أبي شيبة محرفة ، وقد أبهم فيها اسم الوليد بن عقبة مع أن إسناد سعيد بن منصور هو نفس إسناد أبو بكر بن أبي شيبة !

روى ابن أبي شيبة في مصنفه (2) :

[حدثنا أبو بكر قال : حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: غزونا أرض الروم ومعنا حذيفة وعلينا رجل من قريش فشرب الخمر فأردنا أن نحده فقال حذيفة: تحدون أميركم وقد دنوتم من عدوكم فيطمعون فيكم فقال: لأشربنها وإن كانت محرمة ولأشربن على رغم من رغم]

فتعجب من هذه الأمانة في النقل .. ، وتفكَّر هل مثل هؤلاء يؤتمن على الدين والتاريخ والحقائق ؟!

---

(1) سنن سعيد بن منصور ، ج 2 ، ص 197 ، ط دار الكتب العلمية – بيروت .

(2) المصنف ، ج5 ، ص 549 ، ح رقم 28863 ، ط دار التاج ، تحقيق كمال الحوت .

(*) لاحظ تحدي هذا الصحابي لله تعالى ، بقوله : لأشربن وإن كانت محرمة .

* رواية سعيد بن منصور .

سنن سعيد بن منصور

تأليف

الإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي

المتوفى سنة ٢٢٧ هـ

القسم الثاني من المجلد الثالث

حققه وعلق عليه

الاستاذ المحدث الشيخ

حبيب الرحمن الأعظمي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

٢٥٠١ ـ حدثنا سعيد قال: نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنا في جيش في أرض الروم ومعنا حذيفة بن اليمان، وعلينا الوليد بن عقبة، فشرب الخمر فأردنا ان نحدّه، قال حذيفة: أتحدون اميركم؟ وقد دنوتم من عدوّكم فيطمعون فيكم[1]، فبلغه فقال لأشربن وإن كانت محرمة ولأشربن على رغم من رغم.

٢٥٠٢ ـ حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية قال: نا عمرو بن مهاجر عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه قال: أُتي سعد بأبي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر، فأمر به إلى القيد، وكانت بسعد جراحة فلم يخرج يومئذ إلى الناس، قال: وصعدوا به فوق العذيب[2] لينظر الى الناس، واستعمل على الخيل خالد بن عرفطة، فلما التقى الناس، قال ابو محجن:

كفى حزناً ان تطرد[3] الخيل بالقنا وأترك مشدوداً عليّ وثانيا

فقال لابنة[4] حصفة[5] امرأة سعد: أطلقيني ولك الله علي إن سلمني الله أن أرجع

فذكره كذا في الجوهر (١٠٥/٩) وروى الامام ابو يوسف معناه عن بعض اشياخه عن ثور بن يزيد عن حكيم بن عمير كما في هق.

(١) اخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الخراج عن الأعمش، واخرجه ش عن عيسى بن يونس وعب عن ابن عيينة كلاهما عن الأعمش كما في الجوهر (١٠٥/٩).

(٢) كذا في رواية ش عن أبي معاوية ايضا كما في الاستيعاب، وفيما روى ابو احمد الحاكم من طريق زياد بن ايوب عن ابي معاوية «صعد سعد فوق البيت» كما في الاصابة، والعذيب اسم لأربعة مواضع كما في القاموس.

(٣) كذا في ص وش وفيما رواه ابو احمد الحاكم «ترتدي» وفي البداية والنهاية (٤٤/٧) «معجم» ولعل صوابه تزحم وفي رواية عب عن ابن سيرين تلتقي.

(٤) كذا في الاستيعاب وفي ص «لا تفت» خطأ واسمها سلمى كما في تاريخ ابن كثير والاصابة

(٥) كذا في ص وفي الاستيعاب «خصفة» وفي الاصابة حصفة في موضع، وفي آخر حفصة وهذا من المقلوب سهوا واسمها سلمى وكانت اولا زوج المثنى بن حارثة الشيباني الفارس المشهور ثم تزوجها سعد بعد موت المثنى، ذكره الحافظ في الاصابة (٣٣١/٤).

* رواية ابن أبي شيبة .



للإمام الحافظ

أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي

المتوفى سنة ٢٣٥ هـ

تقديم وضبط

كمال يوسف الحوت

الجزء الخامس

دار التاج

(١٣٤) في إقامة الحد على الرجل في أرض العدو

٢٨٨٦١ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن مبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن حكيم بن عمير قال: كتب عمر بن الخطاب ألا يجلدون أمير جيش ولا سرية أحداً الحد حتى يطلع على الدرب لئلا تحمله حمية الشيطان أن يلحق بالكفار.

٢٨٨٦٢ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن مبارك عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن حميد بن فلان بن رومان أن أبا الدرداء نهى أن يقام على أحد حد في أرض العدو.

٢٨٨٦٣ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: غزونا أرض الروم ومعنا حذيفة وعلينا رجل من قريش فشرب الخمر، فأردنا أن نحده فقال حذيفة: أتحدون أميركم وقد دنوتم من عدوكم فيطمعون فيكم، فقال: لأشربنها وان كانت محرمة ولأشربن على رغم من أرغمها.

(١٣٥) في الرجل يقع على ذات محرم منه

٢٨٨٦٤ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن سواء عن خالد عن جابر بن زيد فيمن أتى ذات محرم منه، قال: ضربة عنقه.

٢٨٨٦٥ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا يزيد بن هارون عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال: اقتلوا كل من أتى ذات محرم.

٢٨٨٦٦ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا حفص بن غياث عن أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ بعث إلى رجل تزوج امرأة أبيه، فأمره أن يأتيه برأسه.

٢٨٨٦٧ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن حسن بن صالح عن السعدي عن عدي بن ثابت عن البراء قال: لقيت خالي ومعه الراية، فقلت له فقال: بعثني النبي ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن أقتله أو أضرب عنقه.

٢٨٨٦٨ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن [أبي] عدي عن حميد عن بكر قال: رفع إلى الحجاج رجل زنى بابنته فقال: ما أدري بأي قتلة أقتل هذا؟ وهم أن يصلبه، فقال له عبد الله بن مطرف وأبو بردة: ستر الله هذه الأمة يأحب ما ستر الإسلام، اقتله، قال: صدقتما، فأمر به فقتل.

٢٨٨٦٩ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا حفص عن عمرو قال: سألته ما كان الحسن يقول فيمن تزوج ذات محرم منه وهو يعلم، قال: عليه الحد.

(١٣٦) في التعزير كم هو وكم يبلغ به؟

٢٨٨٧٠ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الأعرج عن يحيى بن عبد الله بن

٥٤٩

(17) تحريف رواية سب شداد أبي عمار - مولى معاوية - لأمير المؤمنين u

روى أحمد بن حنبل في كتابه (فضائل الصحابة) (1) :

[حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، نا محمد بن مصعب، وهو القرقساني، قثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا علياً فشتموه، فشتمته معهم، فلما قاموا قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، فقال: أتيت فاطمة أسألها عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي، وحسن وحسين، آخذاً كل واحد منهما بيده، حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه، أو قال: كساء، ثم تلا هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت} [الأحزاب: 33] ، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق»] .

وروى أحمد بن حنبل هذه الرواية بنفس الإسناد في مسنده ولكن حُذِفَ مقطع السب والشتم لأمير المؤمنين u (2) .

وسيأتي عرضها في الوثائق .

---

(1) فضائل الصحابة ، ح رقم 978 ، ط دار ابن الجوزي ، تحقيق وصي الله عباس .

(2) مسند أحمد ، ج 28 ، ص 195 ، ط مؤسسة الرسالة ، تحقيق الأرناؤوط .

وفي حواري مع أحد الوهابية المجسمة فقد حاول حمل اختفاء هذا المقطع على عدة أمور :

الأول : أن ابن عساكر نقل هذه الرواية بدون هذه الزيادة ، وعليه فإن نسخته من فضائل الصحابة ليس فيها هذه الزيادة .

الثاني : أن هناك خللاً في حفظ محمد بن مصعب القرقساني .

وأجبت بما يلي :

أولاً : يستلزم إثبات أن ابن عساكر نقلها من فضائل الصحابة لا من المسند ، فالرواية في كلا الكتابين ، فكيف جزم القائل بهذا القول أن ابن عساكر قد نقل الرواية من فضائل الصحابة ، بل الأقوى أنها من المسند لخلوها من هذه الزيادة بمقابل أن كل نسخ فضائل الصحابة فيها هذه الزيادة وإلا لذكر المحقق اختلافاً في النسخ بشأنها.

ثانياً : بالنسبة للخلل في ضبط محمد بن مصعب القرقساني ، ويُجاب عليه بأن أحمد بن حنبل روى هذه الرواية عن القرقساني وكتبها في الكتابين ، فكيف تختلف على القرقساني وأحمد قد أخذها عنه مرة واحدة ؟! وكذلك ما يثبت لك ضبط القرقساني لتلك الزيادة أن أبا بكر بن أبي شيبة قد رواها عنه تماماً ففي مصنفه (1) [حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا فشتموه فشتمه معهم فقال: ألا أخبرك .. إلخ] .

وهذا الأمر مهم جداً إذا عرفنا أن أحمد بن حنبل قد ولد سنة 164 هـ ، بينما أبو

---

(1) المصنف ، ج6 ، ص 370 ، تحقيق كمال الحوت .

بكر بن أبي شيبة قد ولد سنة 159 هـ وهو أكبر منه بعـدة سـنوات ، فـيرجح أنـه رواها قبله وحافظ على هذه الزيادة ، ومـن ثـم رواهـا أحمـد مـرة أخـرى وأثبتهـا القرقساني كما هي .

* رواية فضائل الصحابة.

رسائل جامعية (١٣)

كتاب

فضائل الصحابة

للإمام

أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١هـ)

حققه وخرج أحاديثه

وصي الله بن محمد عباس

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الثاني

دار ابن الجوزي

الجنة، اللهم اجعله علياً اللهم اجعله علياً فجاء علي» (١٠٤/أ).

(٩٧٨) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، نا محمد بن مُصْعَب

---

(٩٧٨) وهو في المسند (٤: ١٠٧) بهذا الإسناد مثله وإسناده حسن لغيره أيضاً.

ومحمد بن مصعب بن صَدقة القِرقساني أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن ضعيف أو صدوق كثير الغلط، قال أحمد: حديثه عن الأوزاعي مقارب، وله عن حماد: ففيه تخليط وكان يحدث عنه، ولا بأس به، وقال ابن معين: ليس بشيء، لم يكن من أصحاب الحديث كان مغفلاً وضعفه النسائي وأبو حاتم وابن حبان وصالح بن محمد وأبو حاتم ومحمد بن سيار في الأوزاعي خاصة ووثقه ابن قانع وقال ابن عدي: ليس عندي بروايته بأس، مات سنة (٢٠٨).

الجرح (٤: ١: ١٠٢)، المجروحين (٢: ٢٩٣)، الميزان (٤: ٤٢)، التهذيب (٩: ٤٥٨)، التقريب (٢: ٢٠٨).

وشداد بن عبد الله القرشي أبو عمار الدمشقي ثقة وثقه أبو حاتم والعجلي والفسوي وغيرهم.

الجرح (١: ٢: ٣٢٩)، التهذيب (٤: ٣١٧).

ومحمد بن مصعب وإن كان ضعيفاً فقد تابعه بِشْر بن بكر التِنِّيسي عن الأوزاعي عند الحاكم (٣: ١٤٧)، والوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد عند ابن حبان (ص ٥٥٥) وهم ثقات فيكون الحديث صحيحاً، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في كونه على شرط مسلم.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢: ٦) من طريقين عن واثلة.

وأخرجه الترمذي (٥: ٣٥١، ٦٦٣) عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ نحوه، وأحمد (٦: ٢٩٢) وفيه شيخ عطاء مبهم و (٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٤) من طريق شهر بن حوشب، والبخاري في الكبير (١: ٢: ٦٩)، وابن جرير (٢٢: ٦) كلها عن أم سلمة.

والحاكم (٣: ١٤٧)، وابن جرير في تفسيره (٢٢: ٥) عن عائشة وصححه على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن جرير (٢٢: ٦) عن أبي سعيد وأبي هريرة.

وذكر السيوطي في الدر المنثور (٥: ١٩٨) والهيثمي في مجمع الزوائد (٩: ١٦٦) له طرقاً كثيرة مع مخرجيها، ويأتي بعضها برقم (١١٤٩)، (١٤٠٤).

وهو القرقساني، قثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمّار، قال: «دخلت على واثلة بن الأسقع، وعنده قوم فذكروا علياً فشتموه فشتمتُه معهم، فلما قاموا، قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلتُ: رأيت القوم شتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلتُ: بلى، فقال: أتيت فاطمةَ أسألها عن علي فقالت: توجه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين آخذاً كل واحد منهما بيده، حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه أو قال[1]: كساء، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾[2] ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق».

(٩٧٩) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا أسود بن عامر، قثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: «إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علياً».

(٩٨٠) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا معتمر بن سُليمان، عن أبيه، عن مُغيرة، عن أم موسى، عن علي، قال: «ما

---

(٩٧٩) إسناده صحيح.
ويأتي بإسناد حسن عن جابر برقم (١٠٨٦).

(٩٨٠) إسناده صحيح لغيره.
مغيرة بن مقسم يدلس لكن شواهده كثيرة والحديث في المسند (١: ٧٨) وفيه ما رَمِدتُ بصِيغَة المتكلم.
وأخرجه الطبراني في حديث طويل، ذكره في مجمع الزوائد (٩: ١٢٣) وقال: وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في (ي): لا يوجد قال.
(٢) في (ي): زيادة ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب: ٣٣.

* رواية المسند

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤-٢٤١هـ)

حققه هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد نعيم العرقسوسي إبراهيم الزيبق عادل مرشد

الجزء الثامن والعشرون

مؤسسة الرسالة

١٦٩٨٨- حدَّثنا محمدُ بنُ مُصْعَب، قال: حدَّثنا الأَوْزَاعي، عن شدَّادٍ أبي عمَّار، قال:

دخلتُ على وَاثِلَة بن الأَسْقَع وعندَهُ قومٌ، فذكروا[1] علياً، فلمَّا قاموا قال لي: ألا أُخبِرُك بما رأيتُ من رسولِ الله ﷺ؟ قلتُ: بلى، قال: أتيتُ فاطمةَ رضي الله تعالى عنها أسألُها عن عليٍّ، قالت: توجَّه إلى رسول الله ﷺ. فجلستُ أنتظِرُهُ حتى جاءَ رسولُ الله ﷺ ومعه عليٌّ وحسنٌ وحُسينٌ رضي الله تعالى عنهم، آخِذٌ كلُّ واحد منهما بيده، حتى دَخَلَ فأدنى علياً وفاطمةَ، فأجلَسَهُما بين يديه، وأجلسَ حسناً وحُسيناً كلُّ واحد منهما على فخذِهِ، ثم لفَّ عليهم ثوبَهُ أو قال: «كساءً، ثم تلا هذه الآية ﴿إنما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكُم الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣] وقال: «اللَّهُمَّ هٰؤلاءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ»[2].

= شيبة ١١/٤٧٨، والترمذي (٣٦٠٥)، وابن ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٩٣)، وفي «السنة» (١٤٩٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/(١٦١).
قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح.
وانظر ما قبله.

(١) في هامش (س): فتذاكروا (خ).

(٢) حديث صحيح. محمد بن مصعب -وهو القرقساني- حسن الحديث في المتابعات، وقد توبع، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير شداد أبي عمار، فقد أخرج له مسلم، والبخاري في «الأدب المفرد»، وهو ثقة. =

(18) تحريف الحافظ الموصلي رواية تفضح تواطؤ أبي هريرة مع بني أمية.

روى أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (1) :

[حدثنا شريك عن أبي يزيد الأودي عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمعنا إليه ، فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله ، أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» ، فقال: نعم ، فقال الشاب: أنا منك بريء ، أشهد أنك قد عاديت من والاه وواليت من عاداه، قال: فحصبه الناس بالحصى] .

هذه الرواية تبين عدة أمور:

1- تفضح خرافة عدالة الصحابة ، وتبين أنهم كانوا عرضة للتفسيق والتضليل.

2- تبين انحراف أبي هريرة عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وهذا معلوم ويشهد له العلاقة الحميمة بين مروان بن الحكم وصاحب الهرة.

3- تبين أن أبا هريرة في انحرافه ليس معذوراً لقيام الحجة عليه بوجوب موالاة أمير المؤمنين عليه السلام وهو ممن [جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم] .

هذه الرواية رواها أبو بكر بن أبي شيبة ، والحافظ الموصلي رواها عنه مباشرةً ، وأخذها من شيخه وأستاذه أبو بكر بن أبي شيبة...

فتصرف بها ليحافظ على جمال أبي هريرة في عيون محبيه ، فحذف مقطع مهاجمة الشاب لأبي هريرة.

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة ، ج 6 ، ص 369 ، ح رقم 32092 ، ط دار التاج ، تحقيق كمال الحوت .

طبعاً الاحتجاج بضعف بعض الرواة لن يفيد المحـامين عـن الباطـل ، لأنـه رغـم ضـعف بعـض الـرواة فقـد وصـل مقطـع الـذم لأبي بكـر بـن أبي شـيبة .

ولكن لما أخذ الرواية أبو يعلى عن شيخه - مباشرة - اختفـى هـذا المقطـع مـع أن شيخه أثبت هذه الجملة ، فيا للعجب!

روى الحافظ الموصلي في مسنده (1) :

[حدثنا أبو بكر ، حدثنا شريك، عن أبي يزيد الأودي، عن أبيه قـال: دخـل أبـو هريرة المسجد، فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شاب فقال: أنشدك بـالله، أسـمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال مـن والاه، وعاد من عاداه؟».

قال: فقال: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول: «مـن كنـت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» ×××] .

فهل حدثه شيخه ابن أبي شيبة هكذا فعلاً ؟!

أم أن أنه بتر الرواية وأخفى فضح أبي هريرة الذي كان فعلاً من أعـوان بنـي أمية الظالمين ؟!

---

(1) مسند أبي يعلى ، ج11 ، ص 307 ، تحقيق حسين أسد .

* رواية ابن أبي شيبة :



للإمام الحافظ

أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي

المتوفى سنة ٢٣٥ هـ

تقديم وضبط

كمال يوسف الحوت

الجزء السادس

دار التاج

٣٢٠٩٢ ـ حدثنا شريك عن أبي يزيد الأودي عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمعنا إليه، فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله! أسمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال: نعم، فقال الشاب: أنا منك بريء، أشهد أنك قد عاديت من والاه وواليت من عاداه، قال: فحصبه الناس بالحصا.

٣٢٠٩٣ ـ حدثنا شريك عن عياش العامري عن عبد الله بن شداد قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد أبي سرح من اليمن فقال لهم رسول الله ﷺ: لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن ولتطيعن أو لأبعثن إليكم رجلاً لنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم، اللهم أنا أو كنفسي، ثم أخذ بيد علي.

٣٢٠٩٤ ـ حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسن بن علي حين قتل علي فقال: يا أهل الكوفة ـ أو يا أهل العراق ـ لقد كان بين أظهركم رجل قتل الليلة أو أصيب اليوم لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون: كان النبي ﷺ إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه وميكايل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه.

٣٢٠٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ذكر عنده قول الناس في علي فقال: قد جالسناه وواكلناه وشاربناه وقمنا له على الأعمال، فما سمعته يقول شيئاً مما يقولون، إنما يكفيكم أن تقولوا: ابن عم رسول الله ﷺ وختنه، وشهد بيعة الرضوان، وشهد بدراً.

٢٩٠٩٦ ـ حدثنا يعلى بن عبيد عن أبي منين وهو يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، قال: فتطاول القوم فقال: أين علي؟ فقالوا: يشتكي عينيه، فدعاه فبزق في كفيه ومسح بهما عين علي ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه يومئذ.

٣٢٠٩٧ ـ حدثنا ابن فضيل عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: بينما النبي ﷺ عنده نفر من أصحابه، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند امرأة منهن شيئاً، فبينما هم كذلك إذ هم بعلي قد أقبل أشعث مغبراً، على عاتقه قريب من صاع من تمر قد عمل بيده، فقال النبي ﷺ: مرحباً بالحامل والمحمول، ثم أجلسه فنفض عن رأسه التراب، ثم قال: مرحباً بأبي تراب، فقربه، فأكلوا حتى صدروا، ثم أرسل إلى نسائه كل واحدة منهم طائفة.

٣٢٠٩٨ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ دفع الراية إلى علي فقال: لأدفعها إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فتفل في عينيه وكان أرمد؛ قال: ودعا له ففتحت عليه خيبر.

٣٢٠٩٩ ـ حدثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر، قال: قال عمر بن

* رواية الموصلي :

«وأرى المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠-٣٠٧هـ)

الجزء الحادي عشر

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث
دمشق - ص.ب: ٤٩٧١
بيروت - ص.ب: ١٣ ٥٣٧٨

هل حدّثه أبو بكر هكذا ؟!

٥٨٣ ـ (٦٤٢٣) حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن أبي يزيد الأودي، عن أبيه قال:

دَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْمَسْجِدَ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»؟

قَالَ: فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً فيه شريك القاضي ضعيف، وداود بن يزيد ـ تحرفت في تهذيب الكمال نشر دار المأمون إلى «زيد» ـ ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وقال أبو حاتم، والعجلي، وأبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي»، وزاد العجلي: «يكتب حديثه». وقال النسائي، والأزدي: «ليس بثقة»، وتركه بعضهم، وقال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روىٰ عنه ثقة ـ وإن كان ليس بقوي في الحديث ـ فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روىٰ عنه ثقة». وباقي رجاله ثقات يزيد بن عبد الرحمن الأودي ما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص: (٤٨٣): «تابعي ثقة»، وقال الذهبي في كاشفه: «وثق».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٠٥ـ١٠٦ باب: قول النبي ـ ﷺ ـ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وقال: «رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في الأوسط. وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمى، وبقية رجاله ثقات في الآخر.

وفي إسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف».

وأورده ابن حجر في «**المطالب** العالية» ٤/٦٠ برقم (٣٩٥٨) وعزاه إلى أبي بكر بن أبي شيبة، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله: «رواه =

(19) الحافظ البزار يحرف رواية دعوة معاوية لسب الإمام u .

روى الحافظ النسائي في سننه الكبرى (1) :

[أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو بكر الحنفي قال: حدثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: «ما منعك أن تسب، علي بن أبي طالب؟» قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن تكون لي قال: «واحدة أحب إلي من حمر النعم، لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليا، وابنيه، وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه» ثم قال: «رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي» ولا أسبه حين خلفه في غزوة غزاها قال: «خلفتني مع الصبيان والنساء؟» قال: «أو لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة» ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويفتح الله على يديه» فتطاولنا، فقال: «أين علي؟» فقالوا: هو أرمد فقال: «ادعوه، فدعوه، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة»] .

وقد روى هذه الرواية أبو بكر البزار صاحب المسند ، بنفس الإسناد عن نفس شيخ النسائي (محمد بن المثنى) ولكنه أبهم اسم (معاوية) إلى (رجل) .

---

(1) السنن الكبرى ، ج 7 ، ص 428 ، ح رقم 8385 ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، ت : شعيب الأرناؤوط.

(2) هذا الاستدلال الرائع أطلعني عليه أحد إخواني المؤمنين ، وقد آثرت وضعه ضمن السلسلة .

وحوَّل مقطع (والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة) إلى (والله ما ذكره الرجل بحرف حتى خرج من المدينة) ليبرئ معاوية من هذه الجريمة .

قال البزار (1) :

[حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد، قال: نا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، يحدث قال: قال رجل لسعد: ما يمنعك أن تسب علياً قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأن يكون قال لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم فقال له رجل: ما هن يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأحنى عليه وعلى ابنته فاطمة وعلى ابنيه فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ولا أسبه حين خلفه في غزوة غزاها فقال له علي: خلفتني مع النساء والصبيان فقال له: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فتطاول لها ناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين علي فقالوا: هو ذا هو قال: ادعوه فدعوه فبصق في عينه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه قال: فلا والله ما ذكره ذلك الرجل بحرف حتى خرج من المدينة] .

---

(1) مسند البزار ، ج3 ، ص 324 ، ح رقم 1120 ، ط1 ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

* رواية النسائي :

كتاب السنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

قدم له

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

أشرف عليه

شعيب الأرنؤوط

حققه وخرج أحاديثه

حسن عبد المنعم شلبي

بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء السابع

مؤسسة الرسالة

قال أبو عبد الرحمن: وقد رُوي هذا الحديثُ عن عامر بن سعد، عن أبيه، من غير حديث سعيد بن المسيّب

٨٣٨٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ المـُثنّى، قال: حدثنا أبو بكر الحنفيُّ، قال: حدثنا بُكَيْرُ بنُ مِسْمار، قال: سمعتُ عامرَ بنَ سعد، يقول:

قال معاويةُ لسعد بن أبي وقّاص: ما منَعكَ أن تسُبَّ عليَّ بنَ أبي طالب؟ قال: لا أسبُّهُ ما ذكَرتُ ثلاثاً قالهنَّ رسولُ الله ﷺ، لأنْ تكونَ لي ـ قال ـ واحدةٌ أحبُّ إليَّ مِنْ حُمْر النَّعَم، لا أسبُّه ما ذكرتُ حينَ نزل عليه الوحيُ، فأخذَ عليّاً وابنَيْه وفاطمةَ، فأدخلَهم تحت ثوبه، ثم قال: «ربِّ، هؤلاءِ أهلي وأهلُ بيتي» ولا أسبُّه حينَ خلّفه في غزوةٍ غزاها، قال: خلّفتني مع الصبيان والنساء؟ قال: «أوَ لا ترضى أن تكونَ مني بمنزلة هارونَ من موسى، إلا أنه لا نبوّةَ» ولا أسبُّه ما ذكَرتُ يومَ خيبر، حين قال رسولُ الله ﷺ: «لأُعطينَّ هذه الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، ويفتح الله على يديه» فتطاوَلْنا، فقال: «أين عليٌّ»؟ فقالوا: هو أرمَدُ، فقال: «ادْعُوه»، فدَعوه، فبصقَ في عينيه، ثم أعطاه الرايةَ، ففتح الله عليه، واللهِ ما ذكَرهُ معاويةُ بحرف حتى خرجَ من المدينة[1].

٨٣٨٦ـ أخبرنا زكريا بنُ يحيى، قال: أخبرنا أبو مُصعب، عن الدَّراوَرْديّ، عن الجُعَيْد، عن عائشةَ

عن أبيها، أن عليًّا خرج مع النبيِّ ﷺ حتى جاء ثَنيَّةَ الوداع، يريد غزوةَ تبوك، وعليٌّ يشتكي وهو يقول: أتخلّفني مع الخَوالِف؟ فقال النبيُّ ﷺ: «أمَا ترضى أن تكونَ مني بمنزلة هارونَ من موسى، إلا النبوّةَ»[2].

٨٣٨٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشّار، قال: حدثنا محمدٌ، قال: حدثنا شُعبةُ، عن الحكم، عن مُصعب بن سعد

عن سعد، قال: خلّف النبيُّ ﷺ عليَّ بنَ أبي طالب في غزوة تبوك، فقال:

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٣٤٢).
(٢) سلف تخريجه برقم (٨٠٨٢).

* رواية البزار .

البحر الزخار

المعروف

بمسند البزار

تأليف

الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار

(المتوفى سنة ٢٩٢ هـ)

ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار
من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد
« ابن كثير »

تحقيق

د. محفوظ الرحمن زين الله

المجلد الثالث

مؤسسة علوم القرآن
بيروت

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلاَّ من هذا الوجه بهذا الإسناد.

ومما روى بكير بن مسمار عن عامر[1] عن أبيه سعد

١١٢٠ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال: نا أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد قال: نا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يحدث قال: قال رجل لسعد ما يمنعك أن تسب علياً؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهنَّ له رسول الله صلَّى الله عليه وسلم لأن يكون قال لي واحدة منهنَّ أحبّ إليّ من حمر النعم، فقال له رجل: ما هنَّ يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه[2] الوحي، فأخذ عليه وعلى ابنته فاطمة وعلى ابنيه فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: اللهمَّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي، ولا أسبه حين خلفه في غزوة غزاها فقال له علي: خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له[3] ألا ترضى أن (١/١٢٣/٢) تكون مني بمنزلة هارون من موسى[4] إلاَّ أنه لا نبوة بعدي[5]، ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فتطاول لها ناس فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم: «أين

---

(١) في (غ) «عامر بن سعد».

(٢) في (غ) «عليه» غير موجود.

(٣) «له» من (غ).

(٤) في (غ) «عليه السلام».

(٥) في (ث) «بعدي» غير موجود.

علي؟ فقالوا: هو ذا هو، قال[1]: ادعوه، فدعوه فبصق في عينه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه قال: فلا والله ما ذكره ذلك الرجل بحرف حتى خرج من المدينة[2].

وهذا الحديث بهذا اللفظ فلا نعلم رواه إلا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه.

١١٢١ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: نا يعقوب بن محمد[3] قال: نا عبد العزيز بن عمران[4] عن أبيه[5] عن بكير بن مسمار عن

(١) في (غ) وقال: ادعوه غير موجود.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه في باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، من طريق حاتم بن إسماعيل عن بكير نحوه ٢ / ٣٦٠.

والترمذي في سننه، في مناقب علي، من طريق حاتم بن إسماعيل نحوه، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه ٤ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠.

وأيضاً في التفسير، تفسير سورة آل عمران مختصراً ٤ / ٨٢.

وأحمد في مسنده عن قتيبة ثنا حاتم نحوه ١ / ١٨٥.

والدورقي في مسند سعد من طريق حاتم ١ / ١١٩ / ٢.

والحسن بن عرفة في جزئه، عن علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار نحوه ص ٦٩ ـ ٧٠ (٤٩).

والحاكم في المستدرك في معرفة الصحابة، من طريق أحمد بن حنبل، ٣ / ١٠٨ ـ ١٠٩.

(٣) هو الزهري، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، تقدم في الحديث رقم ٦٦٧.

(٤) متروك، تقدم في الحديث رقم ١٠٠٢.

(٥) عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف والد عبد العزيز، أبو ثابت الزهري، قال يحيى: منكر الحديث وكذا قال البخاري: وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم، وقال أبو حاتم: ليس هو عندي بالمتين ضعيف الحديث منكر الحديث وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء وقال ابن عدي: له أحاديث وليست بالكثيرة ولا يروى عنه من أهل المدينة إلا نفر يسير.

التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤٢٧، الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٠١ ـ ٣٠٢ الضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٠٠، الكامل ٥ / ١٧٤٨، اللسان ٤ / ٣٤٧.

(20) تحريف رواية دعوة معاوية لسب الإمام (ع) في مسند أحمد بن حنبل .

في المطلب الحادي عشر (1) من ذكر هذه التحريفات، ذكرنا الرواية الصحيحة في دعوة معاوية لسب أمير المؤمنين عليه السلام ، وهي التي نقلناها عن الترمذي وأشرنا لها بوثيقة ، وقد رواها أحمد بن حنبل في مسنده بنفس الإسناد والرجال ولكن تمَّ حذف هذه الحادثة كاملة ، وسُرِد باقي الحديث كما هو .

في مسند أحمد (2) :

[حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه، فقال علي: يا رسول الله، أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: " يا علي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى. إلا أنه لا نبوة بعدي " وسمعته يقول يوم خيبر: " لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله " فتطاولنا لها، فقال: " ادعوا لي عليا " فأتي به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: {ندع أبناءنا وأبناءكم} [آل عمران: 61] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا، وفاطمة، وحسنا، وحسينا رضوان الله عليهم، فقال: " اللهم هؤلاء أهلي "] .

أقول : راجع الرواية ووثيقتها من جامع الترمذي ستجد أن الإسناد نفسه ولكن تم التلاعب بهذه الرواية ستراً لإمام البغاة الداعية إلى النار معاوية بن أبي سفيان .

---

(1) المطلب الحادي عشر من التحريفات في هذا الكتاب – ص 92 .

(2) مسند أحمد ، ج3 ، ص 160 ، ط مؤسسة الرسالة ، تحقيق شعيب الأرناؤوط .

الوثيقة من مسند أحمد :

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

أشرف على تحقيقه
الشيخ شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

الجزء الثالث

مؤسسة الرسالة

١٦٠٨ ـ حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا حاتمُ بنُ إسماعيل، عن بُكَيْر بن مِسمار، عن عامرِ بن سعدٍ

عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ له، وخَلَّفه في بعض مَغازيه، فقال عليٌّ: يا رسولَ الله، أتُخَلِّفُني مع النساءِ والصِّبيان؟ قال: «يا عليُّ، أما تَرْضى أن تكونَ مِنّي بمنزلةِ هارونَ من موسى؟ إلا أنَّه لا نُبُوَّةَ بَعْدي».

وسمعتُه يقولُ يومَ خيبرَ: «لأُعطِيَنَّ الرَّايةَ رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَه، ويُحِبُّه اللهُ ورسولُه» فتطاوَلْنا لها، فقالَ: «ادْعُوا لي عليّاً» فأُتِيَ به أَرْمَدَ، فَبَصَقَ في عينِه، ودَفَع الرَّايةَ إليه، ففَتَحَ اللهُ عليه.

ولما نزلت هٰذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْناءَنا وأَبْناءَكُم﴾ [آل عمران: ٦١]، دعا رسولُ الله ﷺ عليّاً، وفاطمةَ، وحسناً، وحسيناً، رضوانُ الله عليهم، فقال: «اللهمَّ هٰؤلاءِ أَهْلي»[1].

---

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بكير بن مسمار، فمن رجال مسلم، وهو صدوق.

وأخرجه الدورقي (١٩)، ومسلم (٢٤٠٤) (٣٢)، والترمذي (٢٩٩٩) و(٣٧٢٤)، والنسائي في «الخصائص» (١١)، والحاكم ١٥٠/٣، والبيهقي ٦٣/٧ من طريق قتيبة بن سعيد، بهٰذا الإسناد. ورواية الحاكم والبيهقي مختصرة اقتصرت على القسم الأخير منه فقط، وقرن مسلمٌ بقتيبة محمدَ بن عباد، والنسائيُّ هشامَ بن عمار.

وأخرج القسم الأول منه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٣٦) عن هشام بن عمار، عن حاتم بن إسماعيل، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٣٣٨)، والبزار (١١٢٠)، والنسائي في «الخصائص» (٥٤)، والحاكم ١٠٨/٣-١٠٩ من طريق أبي بكر الحنفي، والحاكم ١٤٧/٣، =

١٦٠

إلى هنا، ولكن لم نتوقف :

لم تنتهِ هذه السلسة فأكاذيب بني أمية وشيعتهم ليس لها حصر وهـي أكثـر مـن أن تُجمع ، وإنما هذه حلقات يسيرة على أمل مواصلة كشف ذلك .

تمَّ بحمد الله الانتهاء من تحرير مطالب هذا البحـث في يـوم الخمـيس ، الـسادس عشر من أغسطس 2012 ميلادية ، الـسابع والعـشرين مـن رمـضان 1433 هــ بأرض الإسراء والمعراج – فلسطين المحتلة ، قطاع غزة .